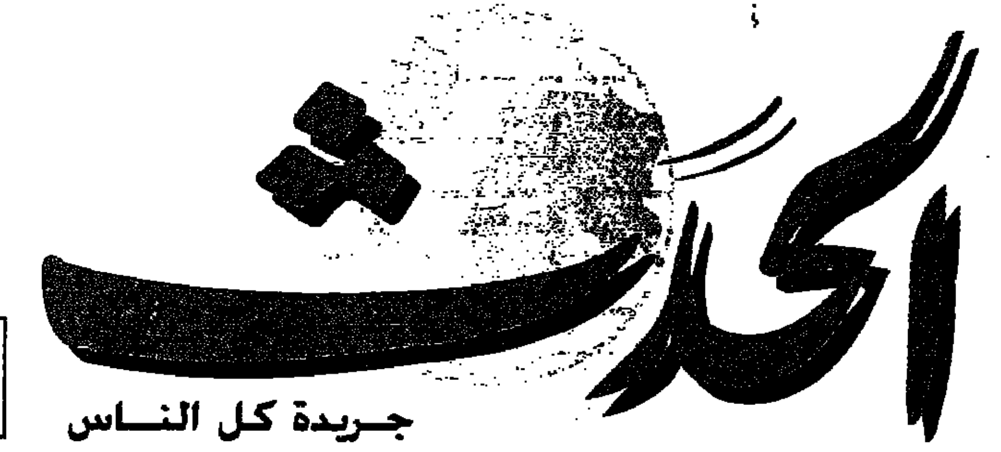


الحدث

جريدة كل الناس

16 صفحة

300 فلس

■ اسبوعية ■ سياسية ■ شاملة ● تصدر صباح كل يوم اربعاء

AL-HADATH .WEDNESDAY (2) AUG 1995 Issue No. (5)

بلسيات السرائيليين لزيارة الارين تصدرها السفارة في تل ابيب

نسبت صحيفة دافار الاسرائيلية الى السفير الاردني في اسرائيل مروان المعشر قوله انه في غضون شهر ستبدأ سفارة الاردن في اسرائيل باصدار تصاريح دخول المواطنين الاسرائيليين الى الاردن.

ولدى افتتاح مكتب لهذه الغاية في تل ابيب، سيتم الغاء النظام الحالي الذي تتلقى فيه وكالات السفر في اسرائيل موافقة من وزارة الداخلية الاردنية على قائمة المسافرين التي ترسل اليها، ومن ثم يرسلون صورة منها الى المسؤول في جسر الشيخ حسين في الجانب الاردني.

النائب الاسلامي احمد الكساسبة لـ الحدث

لا محظورات على مشاركة "الاخوان" في اي حكومة قادمة

ص 4

احد مساعدي ابو اياد يروي مذكراته لـ الحدث

ابو داود: العميل الذي حاول اغتيالي هو الذي اغتال السرطاوي وشاهدته بعد ١٠ سنوات مع ابو اياد!

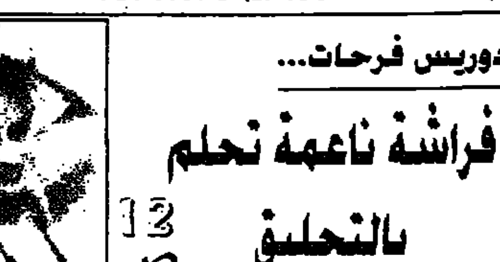
ص 8

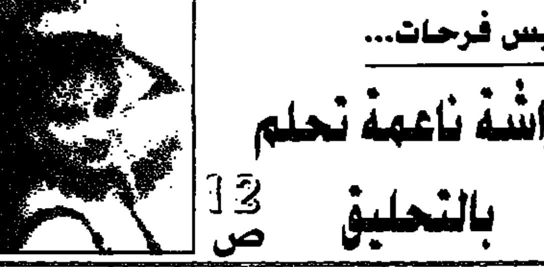


دوريس فرحات...

فراشة ناعمة تحلم بالتحليق

ص 12





الحدث تنفرد بنشرها لأول مرة

وثائق اخطر اجتماعات القيادتين العراقية والفلسطينية خلال اجتياح الكويت

■ حسن المجيد: فلسطينيو الكويت فاسدون ■ ابو الاديب: جرائم الكويت تمت بمعونة جنودكم ■ السعداوي: بطاش هرب بعض الكويتيين ص 3

الكباريتي نصح الصحاف بحل مشكلة الاسرى الكويتيين وتلقى رسالة شكر من فيصل المرزوق

في الذكرى الخامسة للاجتياح العراقي للكويت تتسارع الاحداث اكثر من اي وقت مضى باتجاه تطبيع الوضع في منطقة الخليج من جهة وفي المنطقة العربية من جهة ثانية، ويلعب الاردن في خضم هذا التسارع دوراً محورياً في بناء جسور الثقة بين الطرفين الرئيسيين الكويت والعراق على ارضية الانحياز الكامل لقرارات الشرعية الدولية.

وعلمت الحدث من مصدر مطلع في وزارة الخارجية ان وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي وخلال لقائه الاخير بوزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف، نصح الكباريتي للوزير العراقي بضرورة الاسراع في حل قضية المفقودين والاسرى الكويتيين في العراق، ونقلت المصادر عن الكباريتي قوله انه يعتبر التقدم في هذا الموضوع فان مسألة تعاون الامم المتحدة مع مطالبكم ستكون محلولة.

واشارت المصادر الى ان الكباريتي نصح الصحاف ايضاً بضرورة التعاون الكامل مع مبعوث الامم المتحدة رولف اكيوس لتمكين العراق الحصول على مطالبته برفع جزئي للحصار. وفي هذا السياق تلقى وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي رسالة تقدير واشادة من الاقتصادي الكويتي فيصل المرزوق، على مواقفه المؤيده لتسوية الخلاف الكويتي-العراقي على ارضية القرارات الدولية وعلى مطالبته الدائمة بحل مشكلة الاسرى والمفقودين الكويتيين، وكان المرزوق يعد من الشخصيات الكويتية المتحمسة جداً للقيادة العراقية وكانت تربطه علاقات اقتصادية بالرئيس صدام حسين شخصياً. وتأتي هذه الرسالة كمؤشر جديد على زيادة التقبل الشعبي في الكويت للمساعي والدور والجهود الاردنية المبذولة في سبيل حل مشكلة الاسرى والمفقودين الكويتيين التي تعتبر مشكلة المشاكل الاجتماعية والسياسية في الكويت.

لغز عملية "رامات غان" يحير الامن الفلسطيني وعرفات يتهم الموساد بتدبيرها

امريكا طلبت معلومات امنية عن ابو مرزوق والاردن رفض

■ مصادر رسمية: ملف د. موسى نظيف ولم يمارس نشاطات عسكرية من الاردن

كشفت مصادر سياسية رفيعة المستوى النقاب عن ان قرار اعتقال موسى ابو مرزوق لم يستند الى حيثيات قانونية، واشارت المصادر الى ان الادارة الامريكية تسعى لجمع معلومات تبرر قيامها باعتقال المسؤول الفلسطيني المعارض.

وفي سياق حملة البحث عن معلومات طلبت واشنطن من الاردن معلومات حول مدى تورط رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في اعمال عسكرية، الا ان الاردن رفض تقديم المعلومات واكد لجهات التحقيق الامريكية على ان نشاط ابو مرزوق سياسي محض.

مصادر الحدث تؤكد على تقديم الاردن نصيحة لتل ابيب بالكف عن سعيها لتسلم ابو مرزوق لخطورة ما سيترتب على خطوة من هذا النوع.

ومن ناحيته لم يصل مجلس الامن القومي الفلسطيني في اجتماعه الذي عقد بعد عملية «رامات غان» الى نتيجة محددة حول ملابساتها، واقتصر اجتماعه على تداول سيناريوهات ثلاثة.

استبعد السيناريو الاول ان يكون الصف الاول من قيادة حماس قد اتخذ قراراً بالعملية، او انه يعلم بها، وتتلخص السيناريو الثاني في ترجيح قيام عناصر يمينية متطرفة في الموساد والجيش الاسرائيلي بتنفيذ العملية، ويتمثل السيناريو الثالث في وقوف اجهزة استخبارات «عربية اسلامية» مناهضة للعملية السلمية وراء عملية «رامات غان».

الرئيس عرفات لم يخف انحيازه لوجهة النظر الثانية، الا ان المجلس الذي يضم جميع الاجهزة الامنية الفلسطينية اتخذ قراراً بتكثيف البحث لتأكيد الترجيحات او استبعادها.

● موسى ابو مرزوق

وفي المقابل استقبلت قيادة حماس في الخارج اقتراحات السلطة الفلسطينية باعادة ابو مرزوق الى وطنه بالتشكيك، واستبعدت المصادر ان تكون السلطة جادة في دعوتها.

ص 3، 7

في آخر تقارير مراكز الدراسات الامريكية

الدولة الفلسطينية قادمة والمستوطنون سيرحلون والكونفدرالية افضل الحلول

توقعت تقارير صدرت عن مراكز ابحاث في الولايات المتحدة الامريكية قيام دولة فلسطينية في نهاية الامر، وان تضاءلت قوة الدفع الفلسطينية والاسرائيلية في اتجاه عملية السلام.

ورجحت التقارير وصول الليكود الى السلطة في حال عدم اظهار الاسرائيليين مزيدا من المرونة، مما سيجعل التوصل الى اتفاق امراً مستحيلاً لعدة سنوات، مشيرة الى ان القيادة الحالية لليكود مختلفة عن قيادته السابقة، حيث انها في غاية التطرف، ومن الصعب ان تعطي شيئاً يرضي الفلسطينيين.

وعن المستوطنات ذكرت التقارير انها لن تبقى فترة طويلة، الا اذا كان هناك اسرائيليون يريدون البقاء كجزء من الدولة الفلسطينية دون اي حماية خاصة.

وربطت تقارير المراكز الامريكية بين محاولات ايران في تثبيت موقفها من السلام والموقف السوري الذي لا يحبذ الظهور بمظهر المساير لعملية السلام، ولا يريد تعكير صفو العلاقة مع ايران.

ويعتقد واضعو التقارير ان الرئيس الاسد غير متحمس لعملية السلام الا انه يعلم في المقابل انه لا يستطيع التخلف عن ركب العملية السلمية.

ويرون بان الكونفدرالية «الفلسطينية-الاردنية» تحتاج الى وقت طويل، وان كانت افضل حل على المدى البعيد، على اعتبار انها الاكثر واقعية وعلمية، وستحسن القدرات والكفاءات الاقتصادية للطرفين.

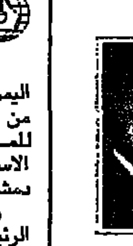
ويذكر ان مراكز الابحاث المعنية بمثل هذه التقارير تمتلك علاقات واسعة تشمل اجهزة الامن والاستخبارات في الولايات المتحدة والعديد من عواصم العالم.

احتجاز مصور اسرائيلي قرب السفارة الصينية

علمت «الحدث» انه جرى اعتقال احد المصورين الاسرائيليين وذلك خلال قيامه بتصوير بعض المرافق التابعة للسفارة الصينية في ضاحية الرابية. ورفضت الجهات المعنية تأكيد او نفي الخبر، وفي حال تأكد صحة الخبر فان هذا الاعتقال سيكون الاول من نوعه وذلك منذ توقيع اتفاقية السلام الاردنية-الاسرائيلية اواخر العام الماضي.

وزير المياه لـ الحدث

ضخ مياه الشرب من نهر اليرموك سيتضاعف في نهاية عام ١٩٩٦



اعلن وزير المياه الدكتور صالح ارشيدات ان معاهدة السلام مكنت الاردن من استعادة حقوقه في المياه مشيراً في تصريح خاص لـ «الحدث» ان الاردن حصل على ٤٥ مليون متر مكعب من مياه نهر اليرموك بعد توقيع معاهدة السلام، وان هذه الكمية ستتضاعف بعد الانتهاء من انشاء السد التحويلي على نهر اليرموك.

وبين الدكتور ارشيدات ان الدراسات الهندسية لانشاء هذا السد التحويلي بدأت وسينتهي العمل به عام ١٩٩٦.

وكشف الدكتور ارشيدات النقاب عن ان الخط الناقل للمياه من جنوب طبريا الى قناة الملك عبد الله سيزود الاردن بـ ٣٠ مليون متر مكعب منها ٢٠ مليون متر مكعب خلال فترة الصيف و ١٠ ملايين خلال اشهر الخريف.

واشار الى ان هناك نتائج لن يتم قطف ثمارها الآن وهي تتطلب انشاء سدود ومنشآت تخزين وخطوط ناقلة على نهر الاردن.

واوضح بان دول الاتحاد الاوروبي مولت دراسات هذه المشاريع التي تبلغ ٤٠٠ الى ٥٠٠ مليون دولار، وفي نفس الوقت تعتزم هذه الدول تمويل مشاريع انشاء هذه السدود.

ومن جانب اخر ولمواجهة المشاكل الآنية الناجمة عن نقص المياه فلقد اكد الدكتور ارشيدات ان العمل جار لحل مشكلة نقص المياه في محافظة اربد، حيث سيتم توقيع اتفاقية بمنحه فرنسية بقيمة ٤.٥ مليون دينار لضخ ٢٠ مليون متر مكعب من المياه من المشارع الى محطة وادي العرب مما سيسهم في تحسين الوضع المائي لاربد.

وتوقف ارشيدات عند وضع المياه في مادبا مشيراً الى ان السلطة ستباشر بحفر بئرين جديدين على مثلث ام الرصاص وفي شرق مدينة نيبان.

على قطعة ارض مهداة من الحسن

علي ناصر يبني فرعاً لـ "مركز الدراسات الاستراتيجية"

اكدت مصادر يمنية مطلعة قيام علي ناصر محمد الرئيس السابق لما كان يسمى بجمهورية اليمن الديمقراطية بجولة في عدد من العواصم العربية لفتح فروع للمركز العربي للدراسات الاستراتيجية الذي يتخذ من دمشق مقرا له.

وقالت المصادر ان زيارة الرئيس السابق الى عمان كانت بهدف وضع التصاميم واللوازم لبناء فرع الاردن الذي سيقام على قطعة ارض قرب المدينة الطبية اهداها للمركز سمو الامير الحسن.

وسيتم قريباً افتتاح فرع في صنعاء، حيث قام الرئيس علي عبد الله صالح بمنح المركز بناء يحتوي على كافة التجهيزات، وقطعة ارض، وسيتولى الباحث المصري علي الدين هلال رئاسة فرع القاهرة.

وكان علي ناصر قد اكد في اكثر من عاصمة عربية على نيته نقل المركز الى صنعاء، مما اثار توقعات بانه يفكر بالعودة الى صنعاء على المدى القريب.

اقرأ في العدد القادم...

في اول حديث لصحيفة اردنية منذ ازمة الخليج

عميد الدبلوماسية العربية الشيخ صباح الاحمد لـ الحدث

الشيخ صباح الاحمد

■ لا شروط كويتية لاعادة العلاقات مع الاشقاء العرب

■ معظم الاردنيين والفلسطينيين غادروا الكويت خوفاً او رفضاً للاحتلال

■ متعاطفون مع شعب العراق وندرك الصعوبات التي يواجهها

■ مستمرون بالدعم المالي للسلطة الفلسطينية ونقف مع الشعب الفلسطيني

■ نرحب بأي مسعى للاشقاء في حل مشكلة الاسرى

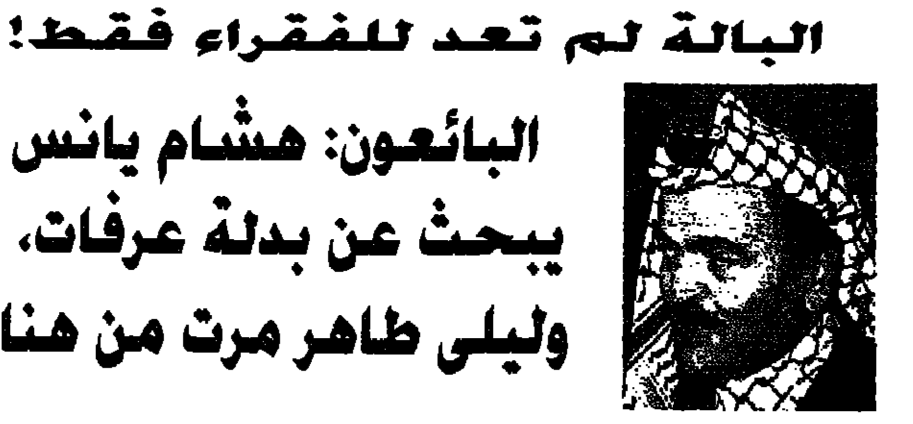
■ نتمنى للاردن كل الرفاه والاستقرار وللشعب الفلسطيني تحقيق آماله

■ على كل حال.. نحن امة واحدة وسنواجه هذه الحالة من التداعي والتفكك

● اجرى اللقاء مندوبنا في الكويت: يوسف علاونة

البالة لم تعد للفقراء فقط!

البائعون: هشام يانس يبحث عن بدلة عرفات، وليلى طاهر مرت من هنا!



سنوات قليلة مضت تفصلنا عن اعتبار الشراء من محلات الالبسة الاوروبية المستعملة عاراً، لا يمارسه الا الفقير، مضطراً في ذلك الوقت، كانت القدرة الشرائية للدينار الاردني في حال جيدة، بحيث تتمكن الاسرة ذات الدخل المتوسط من شراء احتياجاتها من الملابس والاحذية من محلات الالبسة والاحذية الجديدة حيث تستطيع الحصول على حاجاتها كاملة، ومن نوعيات جيدة.

اما الآن، فقد اصبحت الملابس ذات الجودة المتوسطة بعيدة عن متناول ايدي ذوي الدخل المتوسط، فيما يرفضها ذوو الدخل المرتفع. اما الفقراء، فلم يعد لهم غير البالة، لكن اي بالة؟ انها البالة التي تقدم بقايا ملابس واحذية!

لكن ثمة بالة اخرى.. ليست للفقراء حتماً، كما انها ليست لذوي الدخل المتوسط، اذ ان بضاعتها المستعملة نخب اول، لا يستطيع دفع ثمنها الا الاغنياء. وهو ما يفسر انتشار محلات الالبسة الاوروبية المستعملة في ارقى مناطق عمان، اذ ثمة محلات الآن في شارع وصفي التل، وسليمان النابلسي، وجبل اللويبدة وجبل عمان.

البالة، وزبائنها، وشؤونهم وشجونهم، في تحقيق الزميل هاشم الخالدي على ص 13

مجلس الامن يرفض طلباً اردنياً لشراء تربة كربلاء وايصالها لشيعة لبنان وسوريا

كشفت مصادر دبلوماسية لـ الحدث النقاب عن ان مجلس الامن الدولي رفض في تاريخ ٢٨ نوفمبر ١٩٩٤ طلباً تقدم به السيد عدنان ابو عودة المندوب الدائم للاردن وذلك للسماح باستيراد التربة المقدسة من مدينة كربلاء ليتم بعد ذلك ايصالها للطائفة الشيعية في سوريا ولبنان وذلك عبر تجار اردنيين

واشار المصدر الى ان هذا الطلب رفض رسمياً.

العموش يسأل الحكومة عن العلاقة بين مفاعل ديمونة والسرطان

تقدم النائب بسام العموش بطلب استفسار من الحكومة عن مدى تأثير مفاعل ديمونة الاسرائيلي القريب من جنوب الاردن واشار النائب خلال طلبه الى احتمال ان يكون هذا المفاعل واشعاعه سبباً في ازدياد حالات السرطان في الاردن بصورة عامة وفي الجنوب بصورة خاصة. ولم تقدم الحكومة بعد ردها على هذا الاستفسار.

ويذكر ان عددا من الصحف قد حاولت الربط مؤخراً بين المفاعل وبين ازدياد حالات السرطان في الاردن.

كتاب الحدث

● بسام العموش

● تيسير الزبري

● زياد ابو غنيمة

● شاكر الجوهري

● عريب الرنتاوي

● الرئيس علي ناصر/اليمن

● ماجد السامرائي/بغداد

● وليد ابو بكر

● يوسف علاونة/الكويت

اقرأ في الحدث

■ العتيبي يتحدث عن تعويضات القاطنين

■ حوار مع مروان دودين حول حق العودة والتعويض

الاردن السياحي ص ١٥

امين عام مركز متابعة تعويضات العائدين

الامير الحسن تدخل شخصياً لتذليل العقبات التي واجهتنا

الحدث - كتب خالد ابو الخير

نفى السيد "يحيى العتيبي" امين عام مركز متابعة تعويضات العائدين، ان يكون قد تم صرف اي مبالغ من تعويضات الفئة (أ) الخاصة بالمغادرة او اي فئة اخرى عدا فئة (ب) الخاصة بالاصابات الجسدية الجسيمة والوفاة، لاي دولة من الاموال العراقية المجمدة في البنوك الغربية، مؤكداً ان تعليمات المجلس الحاكم للجنة ادارة صندوق التعويضات تقضي بالتعامل مع كافة الطلبات على قدم المساواة، على ان تكون الاولوية للمطالبات الفردية، ومن ثم المطالبات الاخرى.

واضاف «العتيبي» انه تم اعتماد حوالي ٤٠ الف مطالبة تعويض من الفئة (أ) الخاصة بمغادرة الكويت او العراق خلال الفترة الواقعة ما بين ١٩٩٠/٨/٢ ولغاية ١٩٩١/٣/٢ وبمصادقة المجلس الحاكم للجنة تعويضات الامم المتحدة على توصية مفوضي الصندوق بهذا الصدد، فقد اصبحت هذه المطالبات حقاً مكتسباً قابلاً للصرف لاصحابها فور توفر السيولة في الصندوق، اما فيما يتعلق بالاسماء والية الصرف لنماذج (أ) فسيجري التعامل معها بعد توفر السيولة في الصندوق بالتنسيق مع اجهزة الصندوق المعنية مما ينسجم وتعليمات اللجنة الدولية الصادرة بهذا الخصوص، وان صرف التعويضات مرتبط بتوفر السيولة في الصندوق ومصدرها الاساسي هو تصدير النفط العراقي.

وبخصوص ما تردد من ان «متنفذين» وضعوا العقبات امام التقدم في صرف التعويضات، من اجل تحقيق مصالح شخصية لهم، وان سمو الامير حسن شخصياً تدخل لحل الموضوع، قال «العتيبي»: ليس من صالح اي مسؤول ان يضع مثل هذه العقبات ولكن العقبة التي واجهناها هي كيف نتجاوز الروتين والبيروقراطية لتأمين متطلبات اللجنة الدولية للتعويضات.

● سمو الامير الحسن

وقد اصدر سمو الامير «الحسن» توجيهاته بصورة مستمرة لنا ولكافة المسؤولين لتذليل كافة العقبات التي تعترض طريقنا، وفي هذا السياق جاءت زيارة سمو الامير الحسن التي تركت اثاراً ايجابية وجسدت اهتمام القيادة الهاشمية المتواصل بابنائها العائدين.

ورداً على سؤال لـ «الحدث» حول توقعات المركز لتوقيت صرف التعويضات قال «العتيبي» لقد تم صرف الدفعة الاولى من تعويضات الفئة (ب) الخاصة بالاصابات الجسدية الجسيمة والوفاة وكان للاردن نصيب الاسد من هذه التعويضات حيث حصلنا على ٣٦٪ من اجمالي ما حصلت عليه الدول الاخرى، وسيتم البدء بصرف ما تبقى من هذه التعويضات لدى توفر السيولة في الصندوق.

وحذر «العتيبي» العائدين من الاستماع الى الاشاعات المغرضة الهدامة، مؤكداً ان بامكانهم مراجعة المركز بانفسهم للتأكد من صحة المعلومات التي يسمعونها، اذ ان المركز في تواصل دائم مع لجنة التعويضات الدولية المصدر الرئيسي لكل ما يتعلق بقضايا التعويضات

من جهة اخرى علمت «الحدث» ان مركز متابعة تعويضات العائدين، لا يعرف حتى الآن من هم اولئك الذين ستصرف لهم تعويضات الفئة (أ)، نظراً لان المجلس الحاكم للجنة ادارة صندوق التعويضات يتعامل مع الجداول بسرية مطلقة بمن في تلك اولئك الذين رفضت طلباتهم والبالغ عددهم حوالي ١٥ الف عائد. ■

السعد: اثق بنزاهة القضاء الاردني

مذكرة احضار بحق امين عام حزب التقدم والعدالة!!

اصدر مدعي عام عمان «محمد الخشاشنة» مذكرة احضار بحق السيد «علي فريد السعد»، امين عام حزب التقدم والعدالة، وذلك لـ «اقتضاء الاستماع الى افادته من اجل مادة جزائية» كما جاء في المذكرة نصاً.

وجاء في المذكرة ايضاً ان «المذكور- اي السيد علي فريد السعد- يرفض الانصياع لامر المدعي العام، وهو رئيس حزب التقدم والعدالة ومنظر في الديمقراطية واستقلال القضاء».

«الحدث» اتصلت بالسيد «السعد» وسألته عن سبب صدور المذكرة فقال: القضية ليست شخصية، ولكنها تتعلق بفصل شخصين من الحزب، بقرار من اللجنة المركزية، وقد امتثلت انا، كرئيس للحزب بالقانون للادلاء بشهادتي بصفتي الاعتبارية.

واشار السيد «السعد» الى ان الشخصين المذكورين قد تماديا واخذا ينشران اتهاماتهما وتلفيقاتهما على الحزب بعدما فشلا قضائياً بغرض التشهير به شخصياً والضغط على الحزب، وان الاجهزة الامنية تحقق حاليا في الموضوع.

واشاد السيد «السعد» بنزاهة القضاء الاردني.

صار

عقد اجتماع خاص بين رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر وشخصية سياسية معروفة في الاسبوع الماضي، اذاب الجليد الذي غلف العلاقة بين الرئيس وهذه الشخصية في الاشهر الماضية.

الشخصية السياسية قالت انه اذا ما جرى تعديل لحكومة الشريف سيكون شاملاً وبعد الدورة الاستثنائية، وربما يتضاءل فيه عدد الوزارات والنواب.

بيصير

الحكومة ستقدم الى مجلس الامة قانون مركز دراسات الحرية والديمقراطية بعد ان انجز في ديوان التشريع وناقشه مجلس الوزراء بصورة نهائية.

ما بيصير

ان تسكت الحكومة الاردنية وكذلك مجلس الامة بنوابه واعيانه على الاهانة الكبيرة التي وجهها لنا «سعادة» سفير دولة «اسرائيل» حين قال في احدى خطبه للاسرائيليين الذين زاروا الاردن مؤخراً باننا «شعب جاهل لا يفهم معنى السلام»..!

جوازات مؤقتة لعدد من حملة الوثائق

ذكر مصدر مطلع ان الحكومة تدرس حالياً تقديم تسهيلات جديدة لحملة وثائق السفر تتضمن منح جوازات سفر مؤقتة لعدد منهم، خاصة الذين يندرجون ضمن «الحالات الانسانية».

واشار المصدر الى ان الحكومة ستعلن قريباً عن هذه التسهيلات.

من جهته، اكتفى السيد «نصوح محيي الدين»، مدير الجوازات العامة، بالقول: لا تعليق! رداً على استفسار لـ «الحدث» بهذا الخصوص.

نقيب اطباء الاسنان:

الدكتور "حمام" شط سياسياً عن مصالح النقابة

قال الدكتور «سعيد ابو ميزر» نقيب اطباء الاسنان ان وزير الصحة الدكتور «عارف البطاينة» وافق على عقد الامتحان المقرر لاطباء الاسنان في الضفة الغربية وتشكيل اللجان الفاحصة لهذه الغاية، وذلك خلافاً لما اشاعه الدكتور «عبد المحسن حمام» رئيس مركز «القدس» المعزول.

وبخصوص اثر الخلافات الثائرة حالياً بين النقابة ومركز «القدس» على وحدة النقابة، قال الدكتور سعيد: جميع الزملاء حريصون على وحدة النقابة لكن هناك شططاً في تطبيق بعض السياسات وتغليب اتجاه سياسي معين على مصالح النقابة في مركز «القدس» مما ادى الى اتخاذ مجلس النقابة قرار عزل الدكتور «حمام»، وهنا لا يسعني الا ان اؤكد حرص المجلس على وحدة النقابة وعروبة القدس.

وزارة العمل: قرار تنظيم العمالة الوافدة ليس موجهاً ضد اي دولة

ذكرت مصادر وزارة العمل ان الوزارة ستنظم اجتماعاً في بحر هذا الاسبوع، يشارك فيه مدراء الدوائر المختلفة في الوزارة وذلك لتدارس الجانب التطبيقي في قرار رئيس الوزراء حظر عمل الوافدين في العديد من المهن الفنية والادارية والمالية وابقاؤها حكراً على الاردنيين.

ورداً على سؤال لـ «الحدث» بخصوص احتمال اعتراض سفارات الدول التي تصدر العمالة الوافدة الى الاردن على القرار، قال امين عام وزارة العمل ان القرار ليس موجهاً ضد اي دولة وهو شأن محلي يتعلق بتنظيم سوق العمل، مشيراً الى ان القرار اعطى الوافدين مهلة ٣ اشهر، لتصويب اوضاعهم نظراً لانهم دخلوا الاردن كزائرين بدون عقود عمل مسبقة.

ورداً على سؤال حول ما اذا كانت الوزارة ستسمح للوافدين بالعمل في بعض التخصصات التي شملها القرار، قال امين عام الوزارة: سنوافق على بعض التخصصات للجامعات وذلك بموافقة وزارة التعليم العالي، ولا مانع لدينا من عمل الوافد الذي لديه عقد عمل مسبق. اما الآخرون فعليهم ان يصوبوا اوضاعهم.

● نادر ابو الشعر

ونبه امين عام الوزارة الى ان القرار بمثابة رسالة لاصحاب العمل الاردنيين لتشغيل الاردنيين، مشيراً الى ان الوزارة لن تسمح باختراق المهن المخصصة للاردنيين، وستقوم ايضاً بتنظيم قطاعات الزراعة والانشاءات بالتعاون مع وزارتي الزراعة والاشغال العامة وذلك بغية تطبيق القرار على احسن وجه.

الحكومة ترحل دوائرها

تجري حالياً عملية ترحيل الدائرة المالية ودائرة أراضي شمال عمان ومركز خدمات «صويلح»، ضريبة الدخل من صويلح الى الجبيهة، قرب دوار «المنهل».

الغريب في الموضوع ان المبنى المستأجر لهذ الدوائر الثلاث في صويلح كان بمبلغ ٧ الاف دينار سنوياً مقابل حوالي ٥٠ الف دينار للمبنى الجديد.

من قال ان الحكومة «طفرانة»!؟ ■

وكالة "الغوث" لن تغلق كلية العلوم التربوية

ما زالت اجواء الغموض تسيطر على مصير كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث، نظراً للتباطؤ الذي تبديه الوكالة في تخصيص الاعتماد المالي الخاص بالكلية.

وقد اصدر مجلس طلبة الكلية بياناً ذكر فيه ان الاسباب المالية التي تبديها الوكالة لهذا التباطؤ ووضع العوائق، ليست مبررة ابداً الا اذا كان هناك استحقاقات سياسية لعملية السلام الجارية، التي يجب ان لا يكون طلاب الكلية ضحية لها.

وطالب البيان المفوض العام بالاعلان بشكل واضح وصريح ان الكلية ستتقبل الطلبة الجدد وان الوكالة ستوفر البنية الادارية والمالية المستقلة التي تضمن حماية الطالب والاستاذ والاداري وشهادة الطالب والعمل على تحقيق شروط الاعتماد الخاص في وزارة التعليم العالي التي تشرف على الكلية اكاديمياً.

وناشد البيان الحكومة والمجلس النيابي والعاملين في الوكالة ولجان المخيمات التحرك السريع للضغط على رئاسة الوكالة لتحقيق مطالب الطلبة.

مصدر مسؤول في وكالة الغوث في عمان قال لـ «الحدث» ان مطالب مجلس الطلبة مرتبطة بشكل رئيسي بـ «الاعتماد العام» للوكالة، ولكنه اشار الى ان موضوع الكلية يناقش حالياً تمهيداً لاتخاذ قرار بشأنها، حال وصول السيد «التر ترد كمان» المفوض العام، في الاسبوع القادم.

وبخصوص الاشاعة التي تروج حالياً حول نية الوكالة اغلاق الكلية، قال المصدر انه من غير المتوقع ان تتخذ الوكالة قرار الاغلاق، ولكن من المتوقع ان تخضع الكلية لعملية تكييف مع الظروف المالية السيئة التي تمر بها الوكالة. ■

مسؤولو الجمعية لهفوا المعونة

تلقت الجمعية الخيرية لاحدى قرى الجنوب قبل اسابيع، معونة عينية من احد ابنائها المغتربين في الامارات العربية المتحدة، تتضمن العاباً وملابس وتموراً، وجرى توزيعها على المواطنين، الذي دهشوا عندما وجدوا في الاكياس ملابس بالية وتالفة.

ولان المخفي دائماً اعظم، فقد تبين ان عدداً من اعضاء الجمعية الاجلاء قاموا قبل توزيع المعونة بفتح الاكياس وفرزها، ولخذ ما هو صالح منها لانفسهم وتوزيع التالف على الآخرين. وقد شاهد سكان القرية اعضاء ومسؤولي الجمعية وهم ينقلون بسياراتهم اكياس المعونة الجيدة.

بقي ان نقول: من يحاسب هؤلاء؟!

بهدف تشجيع التصدير

وزارة الصناعة تعيد تقييم البروتوكولات والاتفاقيات

تجري في وزارة الصناعة والتجارة حالياً عملية تقييم شامل لفعالية البروتوكولات والاتفاقيات التجارية الثنائية بين الاردن ومختلف دول العالم، بهدف تشجيع تصدير السلع الاردنية الى تلك الدول.

مصدر مسؤول في الوزارة قال لـ «الحدث» ان عملية التقييم تستهدف اكتشاف مواطن الضعف والقوة في البروتوكولات والاتفاقيات، التي نتجت بمرور السنوات على التوقيع عليها، وبما يتلاءم مع التطورات التي شهدتها المنطقة على صعيد السلام، ودخول الاردن في اتفاقية «الجات».

واشار المصدر الى ان من ابرز البروتوكولات والاتفاقيات التي يجري حالياً تقييمها هي الموقعة مع مصر وتونس واليونان واوكرانيا.

ومن المنتظر ان تستهدف اعادة التقييم فتح اسواق جديدة للسلع الاردنية القابلة للتصدير ومنها: الصناعات الغذائية، الكيميائية، البلاستيكية، الادوية، والصناعات النسيجية.

مستقبل غامض للكلية الفندقية!!

في خطوة يعتقد انها مقدمة لاغلاق الكلية الفندقية التابعة لوزارة التعليم العالي تمهيداً لخصخصتها، قامت وزارة التربية والتعليم بايقاف التعليم في الصف الاول ثانوي الفندقي، وتوزيع الطلاب على التخصصات الاخرى.

«الحدث» اتصلت بالسيد «خليل قراعين» عميد الكلية وسألته عن الموضوع، فقال انه لم يتبلغ رسمياً، لحد الآن، بقرار اغلاق الكلية، مشيراً الى ان الامور ما زالت غامضة.

واشار «قراعين» الى ان نية الوزارة، فيما يبدو تتجه لبيع الكلية للقطاع الخاص، بهدف توسيعها وزيادة ملاءمتها للتطورات التي شهدها الاردن على صعيد الفندقة.

يذكر ان حالة من الاحباط تخيم على اساتذة وموظفي وطلاب الكلية، نتيجة للشائعات الكثيرة التي تتردد بخصوص مصيرهم في حال بيع الكلية للقطاع الخاص.

الروابدة اوقف احالات على التقاعد في التربية

علمت «الحدث» من مصادر مطلعة في وزارة التربية والتعليم بان عبد الرؤوف الروابدة قد عدل عن فكرة احالة كبار المسؤولين بالوزارة على التقاعد وذلك بسبب قرب بدء العام الدراسي الذي من شأنه الاخلال بالترتيبات التي تم انجازها.

وقالت المصادر بان الروابدة كان خلال الاسابيع الماضية قد المح الى المسؤولين بالوزارة بضرورة افساح المجال امام القيادات من الصف الثاني وانه بات محرجاً امام المعلمين في الميدان عندما احال كل من له خدمة ٣٠ عاماً، في حين هناك المئات من كبار الموظفين في مركز الوزارة تزيد خدمتهم عن ٣٧ عاماً ولا زالوا في مناصبهم.

بشأن قرصنة "السياح"

مذكرة اردنية للحكومة الاسرائيلية

اكدت مصادر مطلعة في وزارة السياحة والآثار ان الوزارة قامت مؤخراً بدراسة كافة الجوانب السلبية التي تعرضت لها السياحة الاردنية من السياح الاسرائيليين.

وقالت المصادر بان الوزارة بصدد اعداد مذكرة الى الحكومة الاسرائيلية توضح فيها الاعتداءات القاسية والتصرفات اللامقبولة من السياح الاسرائيليين الذين يزورون المناطق والاماكن السياحية والاثرية في الاردن.

واشارت الى ان السياح يقومون بالعبث بالاثار والمواقع التاريخية والكتابة باللغة العبرية وعمل الرسومات للشمعدان الاسرائيلي على اعتبار ان هذه الاثار جزء لا يتجزأ من الاثار الاسرائيلية.

ومن جهة اخرى تقوم الوزارة حالياً باعمال الصيانة والترميم وكافة الاعمال التي من شأنها اعادة الوضع الطبيعي للكثير من الآثار وخاصة في البتراء ومقام النبي هارون ومادبا وجرش.

كمبيوتر المجلس.. ابتلع المستندات!

تسبب قيام رئيس قسم الكمبيوتر في مجلس الامة، بتركيب نظام جديد ومتطور لقسم الطباعة في المجلس، بشطب كافة المعلومات المالية والادارية الموجودة في ذاكرة الكمبيوتر، في الفترة من ١٩٩٤/١٠/٢ وحتى الآن.

بعد اكتشاف الامر سارع مدير الشؤون المالية والادارية في المجلس الى الطلب من رئيس قسم الكمبيوتر، ورئيسة قسم الطباعة اعداد تقرير عن الحادثة. وبعد اخذ ورد بين الجانبين اقفل المحضر، وقيدت الحادثة ضد مجهول.

لكن شائعة انطلقت على اثر اقفال المحضر مفادها ان المشطوب من الذاكرة كان «١٦» صفحة من بحث مقدم من احد موظفي مديرية الدراسات والمعلومات في المجلس.

الاخوان خرقوا قرار الاخوان!

وحدهم النواب عبد المنعم ابو زنط.. احمد الكوفحي، وهمام سعيد، خالفوا قرار كتلة نواب العمل الاسلامي، وقاطعوا جلسة لاربعاء التي تم فيها اقرار قوانين التطبيع مع اسرائيل!

النائب «سليمان السعد» الذي غادر الجلسة غاضباً، وقضى معظمها جالساً في الاستراحة اوضح لـ «الحدث» انه جر جراً لحضور الجلسة، وان رأيه كان ان المقاطعة اجدى.

الا ان الاخوان فضلوا الحضور على المقاطعة..!

يذكر ان مشادة كلامية نشبت بين السعد والسرور رئيس المجلس فضل بعدها السعد المغادرة!

العهد: "٢٣" نائباً

تحفظ اكثر من نائب عهدي عن التعليق على دقة الاخبار المتداولة حول استقطاب كتلة حزب «العهد» في المجلس لـ «٧» نواب سيجري الاعلان عن انضمامهم قريباً الى الحزب والكتلة.

وقال اكثر من نائب عهدي ان الحديث في هذا الموضوع ما زال مبكراً، وان لم ينف هؤلاء النواب صحة هذه الاخبار!

على الجانب الآخر علق النائب «سليمان السعد» على جهود نواب المعارضة باستقطاب نواب الى جانبهم.. بانها باءت بالفشل!

السعد قال لمندوب «الحدث» انه على استعداد للذبح والنفخ.. وعمل الولائم.. فيما لو نجحوا في استقطاب نواب جدد لصفوف المعارضة!

الوزير طيب خاطر بدو الجنوب!

تدخل وزير الداخلية سلامة حماد فوراً، وقام باستقبال وفد من اهالي بدو الجنوب زار مجلس النواب، لحل مشكلة هناك تتعلق بتوزيع الاراضي وافرازها على الاهالي.

الوزير استمع الى مشكلة الوفد وقام على الفور بالاتصال مع مدير مكتبه للتنسيق مع النائبين سليم الزوايدة، ومحمد عودة النجادات لحل المشكلة.

الوفد -كما بدا واضحاً- خرج مسروراً من اللقاء.

بعد الاحداث المؤسفة

قرى جرش تنعم بالهدوء

اكد السيد سامح المجالي، نائب محافظ جرش، ان الحوادث التي وقعت على خلفية الانتخابات البلدية في قريتي جبة و نحلة قد تم حلها واصلاح ذات البين فيهما، وهي لا تعدو كونها مشاجرات عابرة بين اقرباء وانسباء.

واشار السيد المجالي الى ان احداث قرية نحلة التي وقعت مؤخراً، كانت نتيجة تلاسن بين ولدين صغيرين بخصوص نتائج الانتخابات، نتج عنه تراشق بالحجارة، ثم تطورت الامور الى شجار ولم تقع لحسن الحظ اية اصابات بليغة بين الطرفين المتخاصمين واللذين اصطلحا صباح الاحد في مبنى المحافظة.

واوضح السيد المجالي ان مصالحة اخرى، كانت قد جرت في قرية جبة يوم السبت الماضي، وان الوضع في المحافظة هادئ تماماً بعد عودة المياه الى مجاريها.

اعتقال قنصل فخري لدولة لاتينية متلبساً بتداول مسروقات ثمينة

علمت «الحدث» ان قنصلاً فخرياً لاحدى دول اميركا اللاتينية ضبطته الاجهزة الامنية متلبساً وهو يتداول بمسروقات ثمينة جداً، وذلك على اثر توفر معلومات مؤكدة لدى الاجهزة الامنية حول تورط القنصل المذكور بقضايا مماثلة سابقة بحيث اعدت له الاجهزة كميناً وهو يحاول اجراء مبادلة البضاعة في احد البنوك الاردنية.

جبهة العمل الاسلامي لـ الشريف: اليهود يستفزون اهالي مادبا

قدم نواب جبهة العمل الاسلامي مذكرة خاصة الى رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر حول ما اسموه استفزازات سياحية في مادبا

واشارت المذكرة الى ان اهالي مادبا يبدون تضايقهم من تصرفات افواج اليهود الاستفزازية حيث شاهد اهالي المدينة في منتصف ايار الماضي مئات من الشباب والشابات اليهود في طابور استعراض رياضي في منطقة المأمونية شمال مادبا باتجاه المدينة ومنطقة صياغة وبحراسة الشرطة.

واعتبرت المذكرة هذا النمط من التصرفات لا يمت بصلة للسياحة وانه مجرد استفزاز لمشاعر المواطنين.

عيب

ان تخطىء المذيعة منتهى ابو دلو عدة مرات في تعريف الشاعر الكبير محمود درويش وتقدمه على انه فنان. وعيب اكثر ان تقول له بعد ان قرأ احدى قصائده يسلم هالصوت!

واشنطن تطلب معلومات من الاردن حول تورطه في اعمال عسكرية وامنية

واشنطن تفكر باطلاق سراح ابو مرزوق وتل ابيب تحامه غيابياً

مصادر اردنية: لا علاقة لابعاد ابو مرزوق باعتقاله ونرفض تقديم المعلومات

الحدث - خاص

ما تزال قضية احتجاز الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة حماس من قبل مكتب التحقيقات الفيدرالية الامريكية [F.BI] تثير الكثير من الاسئلة والتساؤلات، سواء حول الدوافع الحقيقية لاعتقاله، او حول الاتجاه الذي ستسلكه هذه القضية خصوصاً في ضوء المطالبة الاسرائيلية بتسليمه لها.

معلومات الحدث اكدت ان قرار اعتقال ابو مرزوق لم يستند الى اية حيثيات قانونية، فالرجل يحمل بطاقة الاقامة الدائمة في الولايات المتحدة، وقد اعتاد على التردد عليها، ويعود تاريخ آخر زيارة له الى امريكا الى شهر واحد فقط.

لكن يبدو ان الادارة الامريكية تسعى لتجميع الحيثيات القانونية لتبرير اعتقاله واستمرار احتجازه، وفي هذا السياق علمت الحدث من مصادر غربية مطلعة ان الادارة الامريكية طلبت من الاردن الحصول على معلومات حول مدى تورط ابو مرزوق في النشاط العسكري- الامني لحماس، خصوصاً وانه كان يقيم في عمان قبل ترحيله عنها منذ اسابيع قليلة فقط.

وهنا تؤكد المصادر ان الجانب الاردني رفض تقديم مثل هذه المعلومات، وان كان قد اكد للادارة الامريكية بحكم ما لديه من معرفة حول نشاط القيادي الفلسطيني، بانه يمارس دوراً سياسياً فقط، وان لا مآخذ عسكرية وامنية تسجل عليه.

وتضيف المصادر، ان الحكومة الاردنية نصحت اسرائيل، بالكف عن سعيها لتسلم موسى ابو مرزوق، بالنظر الى ما يمكن ان يترتب على خطوة من هذا النوع، من ارتفاع في رصيد حماس الشعبي، او قيامها بعمليات انتحارية قد تؤدي الى تفجير عملية السلام برمتها، الامر الذي لا يخدم مصلحة اي من الاطراف ذات العلاقة ومن بينها اسرائيل.

وتنفي مصادر الحكومة الاردنية نفياً قاطعاً ان تكون هناك علاقة بين قرارها ابعاد ابو مرزوق عن الاردن، واعتقاله في الولايات المتحدة.

من ناحية ثانية حظيت قضية اعتقال السيد ابو مرزوق باستنكار جماعي فلسطيني، سواء من قبل دوائر السلطة او المعارضة.

لكن قيادة حركة حماس في الخارج استقبلت بالشك والتشكيك اقتراح السلطة الفلسطينية اعادة ابو مرزوق الى وطنه، وقال محمد نزال ان السلطة التي عملت على ترحيل ابو مرزوق من الاردن وتعتقل عناصر من حماس لا يمكن ان تكون جادة في دعوتها هذه والتي تندرج في اطار دعائي مكشوف.

يبقى ان نشير اخيراً الى ان معظم الترجيحات تؤكد ان السلطات الامريكية ستفرج في المستقبل القريب عن الدكتور ابو مرزوق بالنظر لصعوبة الاحتفاظ به رهن الاعتقال في ظل نقص الموجبات والحيثيات القانونية الكافية.

ولكن الحكومة الاسرائيلية تسعى لعرقلة هذا القرار وقد طلبم مستشارها القانوني رفع دعوى قضائية ضد المسؤول الفلسطيني تمهيداً لمحاكمته غيابياً.

ولتجاوزهذا المأزق عرض ابو مرزوق التخلي عن «الكرت الاخضر» مقابل اخلاء سبيله ■

موسى ابو مرزوق

وخزة حق

موسى ابو مرزوق.. الله معك..!

■ زياد ابو غنيمة

لجزم ان حكومتنا «ديمقراطية جداً»، ولجزم ان وزير داخليتنا «الديمقراطي جداً» لم يشعروا بأي شكل من اشكال تانيب الضمير وهم يستمعون الى خبر اعتقال الادارة الامريكية للاخ الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية في فلسطين «حماس»، الذي طردته حكومتنا من الاردن استجابة لاستحقاقات الدخول في بيت الطاعة الامريكي، وعربون استخذاء وتدليع لصديقها العزيز «القديم الجديد» رابين وكيانه الصهيوني المغتصب لفلسطين، في وقت اباحت فيه اردننا العزيز لحثالات حاخامات اليهود وقطعان شوارعهم ومومساتهم يدنسون طهارة اردننا، ويتحدون مشاعرنا، ويرفسون في كرامتنا وشهامتنا تحت حراسة حكومتنا.

اعتقال الدكتور موسى ابو مرزوق ليس ادانة للادارة الامريكية وحدها، وانما هو ادانة لحكومتنا التي تكذب على شعبها، وعلى الناس جميعاً، وهي تتبجح بانها ارض «كل العرب»، وملاذ لحرار العرب، فما ان صدقها موسى ابو مرزوق ولاذ بها، مدت له، ولنا، ولشعاراتها الفارغة لسان السخرية، وطردته، وشردته، حتى اوقعته في قبضة الادارة الامريكية.

سنكون غبياً اذا زعمت ان اعتقال الادارة الامريكية للاخ الدكتور موسى ابو مرزوق قد عرّى الادارة الامريكية، فالادارة الامريكية اسقطت منذ عقود طويلة ورقة التوت، وتعرت عرياً كاملاً في تعاملها مع قضايا العرب والمسلمين، تماماً كما تتعرى مومساتها في مواخير نيويورك ولاس فيغاس ونيويورك..!

قبل اشهر استقبلت امريكا رئيس المكتب السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي، رغم احتجاجات حليفتها بريطانيا، وطفقت الادارة الامريكية تتبجح بانها تسمح له بالدخول لامريكا لانها بلد الحرية، بل وسمحت لكبار المسؤولين في الادارة الامريكية بمقابلته واجراء حوارات معه، وحين يأتيها موسى ابو مرزوق، باوراق قانونية، كونه يحمل البطاقة الخضراء التي تسمح له بالاقامة الدائمة في امريكا، تنسى امريكا انها «بلد الحرية» التي استقبلت قبل اشهر رئيس المكتب السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي الذي يخوض حرباً ضد جيش الاحتلال البريطاني لبلاده.

اعتقال موسى ابو مرزوق لن يخيف حماس، ولن يضعف حماس، بل سيقوي حماس، وسيزيد من تعاطفنا مع حماس، وسيستقطب لحماس المزيد من التعاطف الجماهيري داخل فلسطين وخارجها على امتداد الوجود العربي والاسلامي في ارجاء الكون.

اعتقال موسى ابو مرزوق يغضبنا، ولكنه لا يزعجنا، فالابتلاء الذي تتعرض له حماس، واعتقال موسى ابو مرزوق شكل من اشكاله، يطمئننا الى ان حماس تسير على الطريق الصحيح، طريق اصحاب الدعوات الربانية الاصيلة، فالاصل في مسيرة اصحاب الدعوات ان يبتلوا، ويكابدوا المشقات، ويتعرضوا للاذى، حتى يكونوا اهلاً لنصر الله.

* «ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله، الا ان نصر الله قريب».

لقي موسى ابو مرزوق، يا من عرفته رجلاً في وقت شح فيه الرجال، لا عليك، فالله معك، يعصمك من الامريكان، ومن اليهود، ومن كل عنق وقامة يهود العرب ■

ذوو المتهم احمد الصعوب في رواية تطعن بما تضمنته لائحة الاتهام :

الدبلوماسي الفرنسي اصيب برصاص الشرطة!!

المحامي العرموطي: لائحة الاتهام تناقضت مع التصريحات الرسمية

الحدث - خاص

من المنتظر ان تبدأ محكمة امن الدولة في الاسبوع الاول من شهر ايلول (سبتمبر) القادم بمحاكمة المتهمين بالاعتداء على السكرتير الثاني في السفارة الفرنسية جيل هاين وزوجته في «وادي الموجب» يوم ٢٤ شباط (فبراير) الماضي.

وحسب لائحة الاتهام التي نشرتها الصحف اليومية مؤخراً، فان كلا المتهمين سالم البخيت الجرادات (٢٢ سنة) واحمد خالد قاسم الصعوب (٢٢ سنة) سيواجهان تهمة القيام باعمال ارهابية والاعتداء وحيازة مفرقعات، وهي تهمة ستودي بهما في حال ثبوتها الى الاعدام او السجن المؤبد كحد ادنى.

لكن اللافت للانتباه، وفق ما يقول المحامي صالح العرموطي (وكيل المتهم الثاني) لـ «الحدث» ان ما جاء في لائحة الاتهام يتناقض كلياً مع التصريحات الرسمية التي اعقبت الاعتداء على الدبلوماسي الفرنسي.

وبتفصيل اكثر دقة، فان لائحة الاتهام لم تتضمن اي تأكيد لما جاء في التصريحات الرسمية بشأن اصابة الدبلوماسي الفرنسي برصاص المتهمين، بل ان الرواية الواردة في اللائحة يكتنفها غموض شديد حول ما اذا كان السيد جيل هاين قد اصيب برصاص المتهمين ام برصاص الشرطة، وهنا يؤكد المحامي صالح العرموطي ان اياً من المتهمين لم يطلق النار من المسدس الذي كان بحوزته، في حين يزعم ذوو المتهم الثاني احمد الصعوب ان الدبلوماسي الفرنسي قد اصيب برصاص رجال الشرطة الذين كانوا يلاحقون المتهمين على خلفية حمل احدهما للمسدس.

وفي رواية تطعن كلياً بالرواية الرسمية، كما تطعن بكل ما ورد في لائحة الاتهام، يقول ذوو المتهم الصعوب لـ «الحدث» ان الاعترافات التي ادلى بها ابنهم احمد بخصوص تورطه في صناعة المفرقعات لاستخدامها في ارهاب السياح، قد انتزعت منه بالاكراه، وقد اكد احمد ذلك ايضاً في رسالة بعث بها الى محاميه يوم ٦/٢٩ الماضي

حيث جاء في هذه الرسالة التي حصلت «الحدث» على نسخة منها ان المدعي العام سأل المتهمين عما اذا كانا قد تعرضا للتعذيب، فقالا «نعم واجسادنا تشهد على ذلك»!!

لذا والكلام هنا لذوي المتهم الصعوب، فقد رفض ابنهم، كما رفض رفيقه سالم الجرادات «تمثيل الجريمة» وامام محاولات اجبارهما على ذلك، لم يجدا مفراً من الاضراب عن الطعام مدة خمسة ايام انتهت بنقل الصعوب الى مستشفى البشير للعلاج، وحينها فقط لم يعد احد يطالبهما بتمثيل الجريمة.

اما فيما يتعلق بكيفية وصول المتهمين الى مكان الحادث وعلاقتهما بالاعتداء على الدبلوماسي الفرنسي فيقول ذوو المتهم الصعوب ان الاعلام الرسمي قد لعب دوراً كبيراً في بلورة رأي عام مضاد لابنهما ورفيقه من خلال ترويج رواية تحملهما مسؤولية الاعتداء، بينما الرواية الحقيقية - كما يقول ذوو المتهم- تتلخص في ان المتهمين كانا يقومان بنزهة في «وادي الموجب» واثناء تجوالهما هناك بعيداً عن الاستراحة سمعا صوت مشاجرة، فذهبا لاستطلاع الامر، ووجدا بعض رجال الشرطة يتشاجرون مع اشخاص مدنيين، وكان احد المتهمين يحمل مسدساً بشكل ظاهر مما لفت انتباه احد رجال الشرطة، ودفعه لكي يناديه فهرب المتهمان باتجاه سيارة كانت تقف قرب استراحة الموجب وحاولا الصعود اليها، غير ان صاحب السيارة وهو نفسه الدبلوماسي الفرنسي جيل هاين حاول منعهما من ذلك، فدخلا معه في عراك قصير انتهى باصابته برصاصة اطلقها رجال الشرطة في حين القي القبض على المتهمين.

على اي حال، فهذه ليست الا رواية قد تكون صحيحة او لا تكون، ويبقى ان على القضاء حين يبدأ النظر بالقضية بعد بضعة اسابيع ان يقطع الشك باليقين، وان يحسم بنزاهته التي لا جدال فيها، ما اذا كان المتهمان متورطين فعلاً في العمل لارهاب السياح ام لا، وهنا يبقى من الضروري الاشارة الى ما قاله المحامي صالح العرموطي من ان لديه دفوعاً يكفي لبراءة موكله. ■

● احمد الصعوب

البنك الدولي يشيد بتطبيقاتنا لتعليماته ويؤكد استعداده اقراضنا ٥٠٠ مليون بفوائد مركبة

ذكرت مصادر مطلعة في رئاسة الوزراء بان الحكومة الاردنية قد تلقت مؤخراً مذكرة من البنك الدولي يشيد فيها بالاجراءات الحكومية التي اتخذتها بناء على توصيات البنك.

وقالت المصادر بان البنك ووفقاً لتحريات فرق التفتيش التابعة له قد وقف عن كثب على الاداء الاقتصادي وان الاصلاحات الاقتصادية التي طلبها البنك قد نفذتها الاجهزة النقدية والمالية التي تمثلت في صورة الضرائب المباشرة وغير المباشرة التي فرضتها الحكومة في الفترات الماضية ورفع الدعم عن العديد من السلع الاستهلاكية فضلاً عن الالتزام الكامل بخصخصة المؤسسات الحكومية وبالذات في القطاعات التي تغذي خزينة الدولة بارباحها.

وجاء في المذكرة ان البنك الدولي وهو يقدر عالياً هذه الاستجابة الكاملة لتعليماته كذلك مستوى الانجاز وفق التوصيات والتعليمات المبينة في تعليمات البنك الدولي ليطلب اتمام العديد من الاصلاحات في دوائر الدولة.

واشارت المذكرة الى البنك وهو يرى مستوى الاداء الجيد للاقتصاد الاردني مقارنة باقتصاديات الدول الاخرى فانه بامكان الاردن التقدم للحصول على قروض يقدمها البنك بقيمة ٥٠٠ مليون دولار مع فوائدها المركبة وذلك بعد ان يجري للجانبان الاردني وممثلون عن البنك محادثات بهذا الخصوص. ■

الاعلان قريباً عن المجلس الاعلى

علمت «الحدث» من مصادر مطلعة في وزارة الاعلام بان الوزارة بصدد الاعلان عن تشكيل المجلس الاعلى للاعلام والذي يأتي انسجاماً مع التوجيهات المستمرة من اعلى المستويات بضرورة ايجاد سياسة واضحة تعمل على ضوئها وسائل الاعلام الحكومية.

وقالت المصادر بان تشكيلة المجلس ضمت العديد من الشخصيات ذوي التوجهات الفكرية والسياسية المختلفة.

حالات الترضية والمحسوبية كانت سبب خسارتها

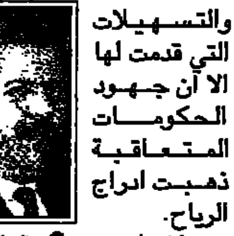
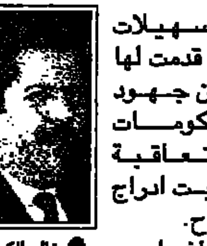
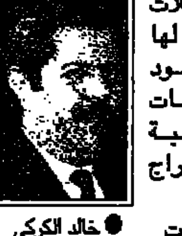
الكركي تلقى تقريراً بشأن الشركات الحكومية "المتعثرة"

اكدت مصادر مطلعة في رئاسة الوزراء بان اللجنة التي يترأسها الدكتور خالد الكركي نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام والمتعلقة بدراسة اوضاع الشركات المتعثرة «جداً» قد وضعت مؤخراً تقريراً نهائياً امام الدكتور الكركي.

وقالت المصادر بان خسائر الشركات الحكومية خلال السنوات الماضية قدرت بحوالي ١١٥ مليون دينار رغم كل الدعم الحكومي لهذه الشركات والاعفاءات الجمركية والتسهيلات التي قدمت لها الا ان جهود الحكومات المتعاقبة ذهبت ادراج الرياح.

واشارت الى ان خسائر شركة الزجاج ودار الشعب والعديد من الشركات كان سببها الامتيازات الكبيرة الممنوحة من الحكومة لتلك الشركات والتي كان يتعاقب على ادارتها كبار المسؤولين المتقاعدين الذين كانوا يرمقون موازنات الشركات من رواتب وامتيازات ومياومات كانت بارقام خيالية.

وقالت بان العديد من الشركات كانت في بداياتها تعد من انجح الشركات، لكن حالات الترضية التي كانت تقوم بها الحكومات المتعاقبة للشخصيات المحسوبة عليها كانت سبب خسارتها. ■




● خالد الكركي

انتقاد اردني لشروط التعليم السودانية

ذكرت مصادر في وزارة التعليم العالي بان الدكتور راتب السعود وزير التعليم العالي قد طلب الى المسؤولين السودانيين وخلال زيارتهم الى الاردن في الفترة الماضية ضرورة ضبط الامور بالنسبة الى القبولات في درجة الماجستير والدكتوراه وانه لا يعقل ما يدور حاليا.

واشارت الى ان الجهات الحكومية السودانية قد قامت برفع رسوم الجامعات الى ٥ الاف دولار اضافة الى اشتراط ان يداوم الطالب مدة سنة دراسية في الجامعة وهذا الشرط كان غير موجود سابقاً.

ديوان المحاسبة سيمنع حملة "الثانوية" والكليات من اشغال المناصب العليا

ذكرت مصادر ديوان الخدمة المدنية بان الديوان بصدد وضع العديد من الاسس والتعليمات بشأن عدم السماح للموظفين من اصحاب المؤهلات الثانوية العامة ودبلوم كليات المجتمع الانتقال واشغال وظائف عليا في وزارات ومؤسسات الدولة.

وقالت المصادر بان الديوان يسعى ومن خلال تحديث انظمته وتعليماته الى الارتقاء بالعمل الاداري ورفده بطاقات ومؤهلات علمية عالية تتناسب والوظيفة التي يشغلها الموظف.

واشارت الى ان جهاز الدولة وكادره يعانيان من هذا الخلل الكبير بحيث يوجد ٣٩ الفا يحملون مؤهلا اقل من الثانوية العامة/والثانوية العامة ٢٠ الفا ودبلوم كليات المجتمع ٣٥ الفاً والبكالوريوس ٢٧ الفا والماجستير ٢٠٠٠ موظف والدكتوراه ٧٠٠ موظف.

وقالت المصادر بان الحكومة تعد حالياً خطة متكاملة للاحالات على التقاعد في جميع دوائر الدولة الذي من شأنه افساح المجال امام العاطلين عن العمل.

مسؤول فلسطيني يقاضي احدى الصحف المحلية

اوكل مسؤول فلسطيني رفيع المستوى للمحامي علام الاحمد في عمان رفع قضية ضد احدى الصحف الاسبوعية المحلية، بتهمة التشهير به، والاساءة لسمعته الوطنية من خلال نشرها تقريراً يزعم بانه اجتمع مع ضباط امن اسرائيليين، وعلمت «الحدث» ان المحامي قد باشر باتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة لرفع القضية على اساس ان المزاعم الواردة في تقرير الصحيفة ليست الا محض افتراء هدفه الاساءة للقيادة الفلسطينية.

الروابدة يتشدد في التعامل مع القضايا المالية

السيد عبد الرؤوف الروابدة وزير التربية والتعليم وفي اطار التشديد في التعامل مع القضايا المالية وجه تنبيها الى حاملي السلف بضرورة التقيد بالانظمة والتعليمات المالية عند الصرف من هذه السلف وتعزيز كل مطالبة مالية بطلب مشترى محلي ومستند الادخالات ان لزم ذلك مع مراعاة تطبيق قانون رسوم طوابع الواردات، وذلك تطبيقاً للمادة ٩٢ من التعليمات التطبيقية للشؤون المالية رقم «١» لسنة ١٩٩٥ بان يخضع صرف السلف وفقاً للقوانين والانظمة والتعليمات ذاتها المتعلقة بصرف ومراقبة النفقات العامة ويعتبر حامل السلفة مسؤولاً شخصياً عن اي نقص او اهمال يحصل فيها وعن اي مخالفة لتلك القوانين والانظمة والتعليمات.

عتب حكومي على "صوت فلسطين" لاشادته بالعبادي!

عشية الانتخابات البلدية الاخيرة وفي معرض متابعته لاخبار الحملات الانتخابية، اشاد راديو «صوت فلسطين» من اريحا بالجهود التي بذلها الامين الدكتور ممدوح العبادي من اجل «عمان عاصمة اجمل وانظف».

وفي البرنامج الاخباري الصباحي «نهار جديد الجولة الاخبارية»، تبادل مقدم البرنامج مع مراسل الاذاعة في عمان احاديث «على الهواء مباشرة» اشادت بالانجازات التي تحققت لامانة عمان الكبرى اثناء ولاية الدكتور العبادي على رأس الامانة الامر الذي اعتبرته اوساط حكومية اردنية بمثابة تدخل في توجيه الناخبين، مما حدا بها لتوجيه رسالة بهذا الصدد الى السلطة الفلسطينية، التي نفت بدورها ان يكون وراء ذلك اية نية او قصد.

٣٣،٥ مليون دينار عجز الخزينة في تموز

علمت «الحدث» من مصادر اقتصادية موثوقة ان عجز الخزينة لشهر تموز (يوليو) الماضي قد بلغ ٣٣ مليونا ونصف المليون دينار.

وقالت هذه المصادر في تعليقها على مشروع قانون ضريبة الدخل الذي احالته الحكومة على مجلس النواب تمهيداً لاقراره، ان هذه الضريبة صاغها وزراء لهم بنوك وشركات تأمين.

حيث حرصوا من خلالها على تحقيق تخفيضات لصالح شركاتهم وبنوكهم بتخفيض الضريبة من ٥٥٪ الى ٣٠٪.

واشارت هذه المصادر الى ان النقص في واردات الخزينة يعادل الزيادة التي ستحققها الحكومة من الزيادة على ضريبة المبيعات التي سترهق كاهل المواطن العادي!

رغم الانتقادات وخسائر الشركات الاجنبية

شركة وطنية للتنقيب عن البترول في الاردن

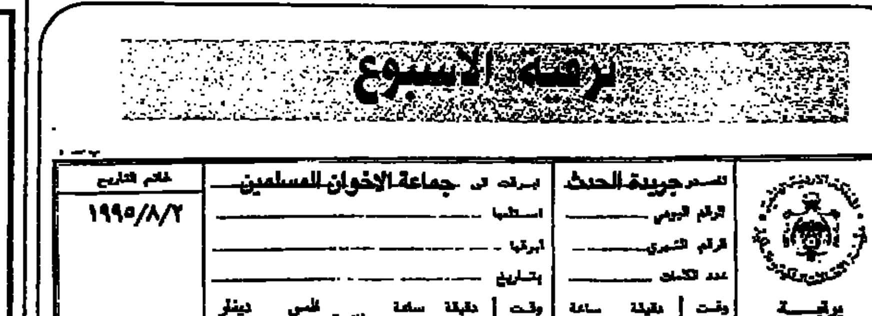
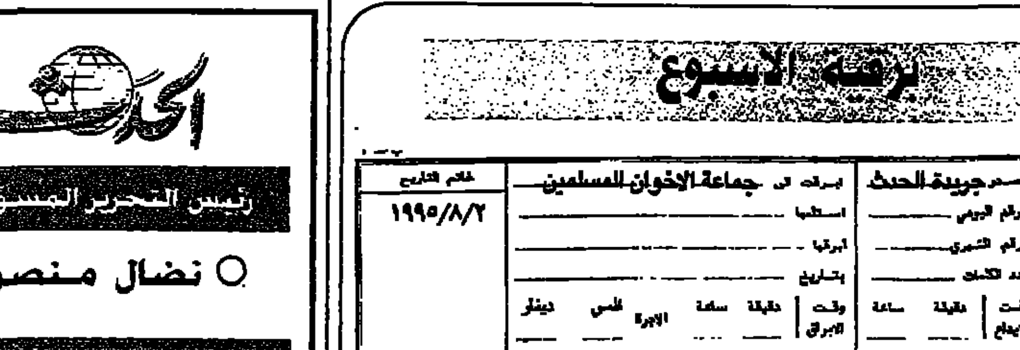
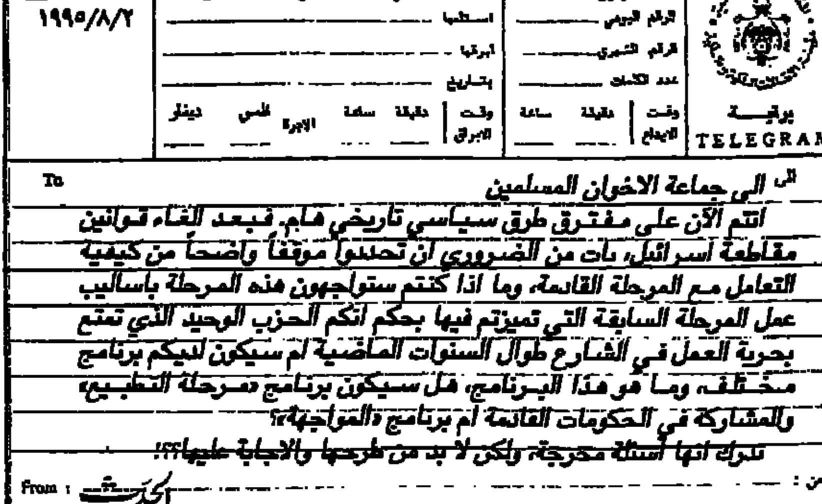
اكدت مصادر وزارة الطاقة والثروة المعدنية بان الوزارة ماضية في طريقها لانشاء اول شركة نفط وطنية للقيام بالتنقيب عن النفط في اكثر من ١٨٪ من الاراضي الاردنية.

وقالت المصادر وعلى الرغم من الانتقادات الشديدة الموجهة الى الوزارة بهذا الخصوص من العديد من السادة النواب وبعض القطاعات الاقتصادية بان مثل هذه المشروعات هدر كبير في المال العام وانتكاسة لمشاريع شركات معروف سلفاً خسارتها الا ان التوجه الحكومي يتطلب انشاء شركة نفط وطنية.

وذكرت بان الوزارة ومن خلال الشركة ستقوم باعمال التنقيب التي تشمل ٥٠ الف كيلو متر مربع من الاراضي الرسوبية التي يمكن ان تتوفر فيها كميات من النفط.

واشارت الى ان اعمال الحفر التي قامت بها حوالي عشر شركات من مختلف الجنسيات الاجنبية لم تسفر عن اية نتائج ايجابية وليست بكميات تجارية وان نتائج الحفر في ٢٠ بئراً تم حفرها في مختلف المناطق لم تعط ما كان متوقعاً وحسبما قدر له من الخبراء.

برقية الاسبوع

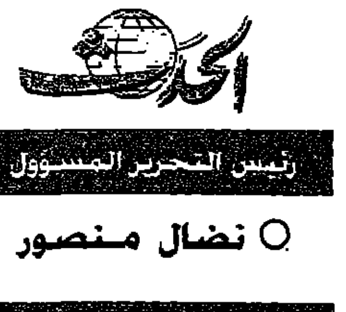
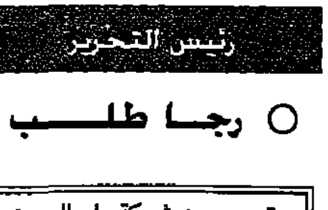
TELEGRAM برقية	تصدر جريدة الحدث الرقم اليومي الرقم الشهري عدد الكلمات وقت الايداع: دقيقة ساعة	برقية الى جماعة الاخوان المسلمين استلمها ابرقها بتاريخ وقت الابراق: دقيقة ساعة الاجرة فلس دينار	ختم التاريخ ١٩٩٥/٨/٢

الى To: الى جماعة الاخوان المسلمين

انتم الآن على مفترق طرق سياسي تاريخي هام. فبعد الغاء قوانين مقاطعة اسرائيل، بات من الضروري ان تحددوا موقفاً واضحاً من كيفية التعامل مع المرحلة القادمة، وما اذا كنتم ستواجهون هذه المرحلة باساليب عمل المرحلة السابقة التي تميزتم فيها بحكم انكم الحزب الوحيد الذي تمتع بحرية العمل في الشارع طوال السنوات الماضية ام سيكون لديكم برنامج مختلف، وما هو هذا البرنامج، هل سيكون برنامج «مرحلة التطبيع» والمشاركة في الحكومات القائمة ام برنامج «المواجهة»؟

ندرك انها اسئلة محرجة، ولكن لا بد من طرحها والاجابة عليها!!

من From: الحدث




الحدث

رئيس التحرير المسؤول
○ نضال منصور

رئيس التحرير
○ رجا طلب

تصدر عن شركة دار الحدث للصحافة والنشر والتوزيع
عمان - شارع الجامعة -
هاتف: ٨٣٤٥١٩
فاكس: ٨٣٤٥٩٨
ص.ب: ٩٦١١٦٧

آخر الكلام

مطالب شعبية بين يدي مجلس الوزراء

■ النائب الدكتور بسام العموش

رغم قناعتي ان الحكومة حينما تقرأ ما اكتب تقوم بلبس النظارة السوداء، الا انني ساكتب واكتب نصحاً وقياماً بالواجب وحباً للوطن وتبليغاً عن الشعب فاقول:

ان شعبنا يعاني ويعاني والاوضاع تزداد سوءاً، وكم نتمنى ان تنزل الحكومة باشخاص وزرائها الى الميدان لتتجول بين المحرومين وتسمع بنية الاصلاح لا نية الاعلام الى مشاكلهم.

ان هذا الشعب يعاني من تغول الضرائب على جيبه، ولقد دفع الكثير ولا زال. وان كل سلعة يستهلكها يدفع لجيب الحكومة الذي لا يمتلىء مبلغاً وقدره، ان الشعب قد ضاق ذرعاً واصبح يوم استلام الراتب يوماً نكداً لانه يعلم ان ما سيأخذه لن يمكث بين يديه الا لحظات حيث سيقوم بعدها بتوزيعه لا كرماً حاتمياً بل على قاعدة (مكره اخاك لا بطل) هذا الوضع الاقتصادي المرهق لا يحتمل ضريبة جديدة على المبيعات، واذا كانت الحكومة تريد دعم الفقراء فلتتخذ قرارات جريئة تجاه تخفيض الاسعار، وان حكاية تخفيض ضريبة الدخل لا تدخل في جيب الفقير مالاً بل هي منحة جديدة تقدمها الحكومة لمن يملك ويملك.

هذا في جانب وعلى الجانب الآخر فان الشعب يطالب بتوازن الحكومة في نفقاتها وانفاقها وعليه فانها مدعوة لشد الحزام على البطن، ونتساءل في هذا المقام كم تدفع الحكومة لعيون مهرجان جرش وهل هز البطون على مسارح جرش يعود بالفائدة الاخلاقية والاقتصادية على المواطن الاردني؟!

اننا كشعب نطالب الحكومة ان تقدم كشف حساب لهذا المهرجان الذي يزعم انه ينتمي الى الثقافة وهو الى المجون اقرب. نحن مع الثقافة والفكر والابداع والشعر ولكن ضمن طاقاتنا وقدراتنا، وان الشعب يطالب بتخفيف الحكومة للركاب في قاطرتها، فليس معقولاً ان يكون لدينا ثلاثون وزيراً بعضهم لا يجد مكتباً ولا موضوعاً اللهم الا صوتاً نيابياً يقدمه لصالح التوجه الحكومي. اذا ارادت الحكومة ان تقترب من الناس فعليها ان لم تستقل ان تغير وتتخلص من الوزن الزائد لانه ثقيل على المعدة ويعيق الحركة فهل تفعل الحكومة؟ نامل وننتظر.○

مقرر كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي النائب احمد الكساسبة لـ الحدث

لا محظورات على مشاركة الحزب في اي حكومة قادمة!

قابلت الرفاعي في منزله.. ونقلت ما دار في الاجتماع الى قيادة الحزب

الحدث - كتب عبد الرحمن الخطيب

بات من الواضح ان النائب احمد الكساسبة يلعب دور "القناة" بين حزب جبهة العمل الاسلامي من جهة وبين الحكومة والمدارس السياسية المختلفة من جهة اخرى. كما يقوم احياناً وربما على عاتقه الشخصي باجراء جس النبض بالاتصالات مع الحكومة للوقوف عن كثب عما يجري. وليحاول تقديم صورة بابعادها الكاملة لقيادة الحزب عن الظروف والمتغيرات السياسية.

والمعروف ان الكساسبة هو صاحب الصوت الوحيد الذي ينادي بالمشاركة في الحكومة بلا حرج من بين كل نواب الحزب. ويبدو ان العديد من لقاءاته مع السياسيين الاردنيين من مختلف الالوان تصب في اتجاه تلمس الدور الذي يمكن ان يلعبه الحزب فيما لو قيض له المشاركة في اية حكومة قادمة. عن المشاركة في الحكومة وقضايا اخرى كان هذا الحوار الساخن مع النائب الكساسبة:

الحدث: يقال ان النائب الكساسبة يبحث عن مقعد وزاري؟ وانه صرح في اكثر من مناسبة بانه سيشترك في الوزارة لو عرضت عليه!؟

- انا لا ابحث عن مقعد وزاري لشخصي، ومن قال ذلك فهو واهم، غير ان لي وجهة نظر تتعلق بالمشاركة في الحكومة مفادها ان على حزب جبهة العمل الاسلامي ان يدرس دراسة جدية موضوع المشاركة في الحكومة ولكن ليست اية مشاركة، بل مشاركة تحافظ فيها على الثوابت، وتقدم مصلحة الوطن والامة على الشعار، ولو كنت صاحب قرار، وعرض على الجبهة المشاركة، لحاورت رئيس الوزراء المكلف، وقدمت شروطي ومطالبي، واستفسرت عن عدد المقاعد ونوعية الحقائب الوزارية وبرنامج الوزارة والطاقم الذي سيشارك في الحكومة.

انا لا اؤمن بالحديث من خارج دائرة الحدث، فالذي يريد ان يؤثر لا بد ان يكون ضمن دائرة الحدث والفعل. وهذا الوطن ليس ملكاً لتيار سياسي محدد، والحكومة ليست حكراً على شخصيات محددة.

لا محظورات!

** ولكن المشاركة في الحكومة بعد توقيع اتفاقية السلام لها محظورات واستحقاقات لا بد من دفعها فكيف سيتعامل النائب الكساسبة التي يمكن ان يصبح وزيراً مع رابين لو جاء الى الاردن مضيفاً؟*

- انا لا افهم معنى المحظورات التي تتحدث عنها. ولا اظن ان هذا الموضوع اي موضوع المشاركة قد صدرت به فتوى شرعية. فاذا عرضت علينا المشاركة في الحكومة، حتى بعد توقيع ما يسمى بالسلام مع اليهود. فهذا امر خاضع للنقاش، وعلى ضوء دراسة البعد الشرعي للمصلحة ومدى الاقتراب من تحقيق اهداف الامة او الابتعاد عنها سنقرر المشاركة من عدمها، وانا لا اخشى ان يأتي الطاغية رابين الى الاردن، فلقد جاء من قبل ولم التق به ولن التقي به، ولا اظن ان هناك الزاماً للوزير بان يلتقي شخصيات سياسية صهيونية او غير صهيونية، واذا جاء رابين الى الاردن، وكنت وزيراً، فلا اظن انني ملزم بمصافحته او مجاملته، ولا اظن ان الدستور او نظام مجلس الوزراء يلزمني بذلك.

استحقاقات المعاهدة!

** ولكن هناك استحقاقات للمعاهدة، بعد ان اصبحت قانوناً. لا بد من دفعها؟*

- المعاهدة التي اقرت سينفذها الوزراء، ولكن هناك فرق بين تنفيذ وتنفيذ. ولا اظن ان الوزير ملزم بان يقبل زيارة وزير صهيوني له او يقبل دعوته لزيارة فلسطين المحتلة. كما انه لا يوجد الزام للوصول الى مستويات محددة من تحقيق بعض الاتفاقيات والبرتوكولات. والمشكلة ان بعض الوزراء لا يعرفون مدى صلاحياتهم. فالوزير الرجل في الوزارة. حتى ان رئيس الوزراء ليس له ان يتدخل في اتخاذ القرار في وزارة من الوزارات. لكن له ان يوجه او يعلق على قرارات الوزراء المتخذة.

ولا اكشف سراً اذ اقول انه حتى في الوزارة الحالية هناك بعض الوزراء الذين وجهت لهم دعوات لزيارة فلسطين المحتلة ولم يلبوها كما ان بعضهم قد ركنوا العديد من القرارات والمشاريع مع «العدو» جانباً ولم يتخذوا بشأنها اي اجراءات فالوزير هو من يقرر الهرولة باتجاه التطبيع مع العدو ام الفرملة واذا اصبحت وزيراً فلا اخشى ان اتخذ قراراً. طالما لا يتعارض مع الدين واحكام الشريعة الاسلامية، والمصلحة العليا للاردن.

** ترى اذا اقتضت المصلحة العليا للاردن ان يقابل الكساسبة رئيس الوزراء الصهيوني او اي وزير صهيوني فهل يفعل؟*

- لا اعتقد ان هناك مصلحة وطنية لا تتم الا بمقابلة الكساسبة لرئيس الوزراء الصهيوني.

مقابلة الرفاعي!

** علمنا انك قابلت دولة زيد الرفاعي ونقلت رسالة منه الى حزب جبهة العمل الاسلامي حول مسألة مشاركة الحزب في الحكومة القادمة فما مدى صحة ذلك؟*

- نعم التقيت الرفاعي، وهو ليس اللقاء الاول بيننا لكن لم يحصل ان ناقشت معه موضوع المشاركة في الحكومة. ولم اكن مبادراً لطرح اننا نريد المشاركة، كما ان «دولته» لم يطرح مثل هذا الموضوع، ولكن في ثنايا الحديث وعندما تم التطرق الى دور الجبهة والمعارضة الاسلامية، تاريخها وحجمها في الشارع السياسي، قال دولته لو انني كلفت بتشكيل الحكومة، وانا لا اسعى لذلك ولكنني لا املك ان كلفني جلالة الملك الا ان انصاع لامره. فلن اجد حرجاً في فتح حوار مع جميع الاطراف السياسية . وفي المقدمة منها حزب جبهة العمل الاسلامي التي اعرف حجمها واقدر تاريخها، وليس لي فيتو عليها او على مشاركتها بالحكم.

وقد قمت بنقل ما دار بيني وبين «دولة ابو سمير» الى قيادة الحزب، لان الموضوع لا يتعلق بمقابلة شخصية بين شخصين متغازلين. فانا مقرر لكتلة نواب جبهة العمل الاسلامي وهو رئيس وزراء مخضرم وقد تحاورت قبل ذهابي للقائه مع بعض الزملاء وقلت انني سانقل وجهة نظر الجبهة حول اي موضوع يدار.. فاللقاء ليس للوساطة او لبحث موضوع مشاركتنا في اية حكومة قادمة.

** متى جرى هذا اللقاء!؟*

- قبل ثلاثة اسابيع تقريباً.

** واين جرى؟!*

- في منزل دولة ابو سمير.

** كم نائب في كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي يؤيدك في موضوع المشاركة في الحكومة؟*

- انا اتحدث عن نفسي، وبامكانك ان تعود الى النواب لتسألهم عن ارائهم في هذا الشأن، واحب ان اوضح هنا اننا لسنا نسخاً كربونية عن بعضنا البعض، وانا لا اخشى عندما اقول رأيي ان اتهم بالتفريط فانا اصرح برأيي بصوت عال، ولكنني في النهاية التزم برأي الكتلة والحزب فالحفاظ على وحدة الحركة، والحزب اهم عندي من الانتصار لوجهة نظري.

** لو عرض عليك شخصياً ان تشارك بالوزارة ضمن شروطك فهل توافق ولو كان رأي الكتلة مخالفاً لذلك؟!*

- سبق ان عرض على اشخاص في السابق المشاركة بالحكومة بصفتهم الشخصية ورفضوا ذلك ولم يشاركوا.

الفصل بين الحزب وجماعة الاخوان!

** يقال انك من دعاة الفصل النهائي بين الحزب وجماعة الاخوان المسلمين؟*

- قرار الحزب مستقل عن قرار الاخوان، ولا يوجد اية رقابة من احد الطرفين على الطرف الآخر وان كنت تعني انني اسعى لان تتميز قرارات الحزب بشكل واضح فذلك صحيح، اما فيما يتعلق بالتحليلات التي تقول ان هناك هيمنة من قبل الجماعة على الحزب ومن قبل قيادة الحزب على قرار الجماعة فهي تحليلات خاطئة. ولذلك فحتى تتوقف مثل هذه الآراء، فانا ادعو قيادة الحزب الى ايجاد آلية لاخراج قراراتها بشكل واضح ومميز لا يترك للغير فرصة الاصطياد في الماء العكر.

** هل تقول ان بعض القرارات يتم اتخاذها تحت تأثير ما، سواء من القواعد او من الجماعة؟!*

- لا. وانا لست مع ان تدار الحركة او الحزب بـ «الريموت كنترول» او بتأثير خارجي تحت ضغط الشارع، او ما يسمى بضغط القواعد. او تحت سيف التخوين او التفريط بل انا اؤمن بتعدد الافكار السياسية على ان يكون القرار في نهاية المطاف شورى، وان يكون الالتزام به واجب الجميع، ذلك ان هذا الالتزام الذي حفظ الحركة طوال سنوات، على الرغم من المكائد والمؤامرات.

هناك من يشوه صورتنا!

** كاحد نواب حزب جبهة العمل الاسلامي كيف تقيم اداء الحكومة الحالية على الصعيد الداخلي؟*

- شكراً لهذا السؤال، وللاسف مع انني احترم شخص رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر، وليس لي عداء مع الحكومة او عداء مع احد من افراد طاقمها- الا ان هذه الحكومة تجاوزت المأمون واصبحت تقسم اقطاعات فيما بين وزرائها وبعض النواب المحسوبين عليها، ولا ادل على ذلك -وهو ما سأختصر الحديث عنه- من التقسيمات الادارية الاخيرة التي بصدد الصدور، حيث لم تعتمد اسساً صحيحة في الترفيعات الى مستويات ادارية مختلفة، لا في المحافظات ولا في الالوية ولا الاقضية. بل كانت الترفيعات الادارية عبارة عن استرضاءات للوزراء فالوزير «صاحب الثقل» يحقق مكاسب لمنطقته على حساب المناطق الاخرى، وهناك مناطق في «العاصمة» رفعت الى الوية رغم ان عدد سكانها لا يتجاوز (١٥) الف نسمة ولا تتجاوز المسافة فيما بينها الـ ٥ كيلو مترات واود هنا ان اتساءل لماذا يستبعد قضاء كقضاء «عي» من الترفيعات وهو الاكبر مساحة من ١٠ من الالوية التي ستستحدث كما انه الاكثر سكاناً؟! هذا القضاء المظلوم الذي لم يعين منه منذ انشاء الاردن وحتى حكومة الشريف زيد الحالية، حاكم اداري واحد برتبة محافظ، ولم يدخل منه الحكومات المتعاقبة وزير واحد، ولم يصل اي من ابنائه الى مرتبة امين عام وزارة؟!

وقد طرقت جميع الابواب من باب جلالة الملك الى سمو الامير الى رئيس الوزراء الحالي الذي رتبت لزيارته اكثر من مرة لكي يقوم بزيارة شخصية ليطلع على الواقع وليلتقي مع المواطنين الا المواعيد الستة التي رتبت لم ينجح اي منها وقد اصبحت اشك في ان هناك من يشوه صورتنا ومن يحاول ان يمنع المسؤولين من زيارتنا حتى لا يلاحظوا حجم الظلم الذي لحق بهذا القضاء.

وما زلت احاول منذ ان انتخبت ثانياً عن هذا القضاء الذي شرفني باختياري في ان اقابل جلالة الملك لاضع بين يديه مشاكل المحافظة والقضاء بشكل كامل الا انني لم اتمكن من ذلك حتى الآن. ■



لست مع ان يدار حزب جبهة العمل الاسلامي بـ "الريموت كنترول"!

● النائب احمد الكساسبة

الحدث تنفرد بنشر قرار المدعي العام في قضية "ملحس جيت"

ملحس امام المدعي العام: هناك اغذية فاسدة والمستوردون اشخاص متنفذون!!

لم ينس الشارع الاردني حتى الآن فضيحة «ملحس جيت» التي فجرها وزير الصحة السابق عبد الرحيم ملحس حين اعلن ان الدواء والغذاء اللذين يتناولهما الاردنيون فاسدان.

في ذلك الوقت قامت الدنيا ولم تقعد، الحكومة اجبرت وزير الصحة على لملمة الزوبعة التي فجرها، واضطرت تحت الضغط النيابي والشعبي الى احالة ملف القضية الى المدعي العام للتحقيق فيها.. فماذا جرى.. هل انتصر ملحس.. ام انتصرت مافيا الدواء والغذاء كما اسماها الوزير ملحس؟!

قرار المدعي العام الذي حصلت «الحدث» على نصه قرر بانه لا توجد جريمة يعاقب عليها القانون ولا مجرم تتم ملاحقته، وقرر حفظ الدعوى، وفيما يلي نص قرار المدعي العام:

بتاريخ ١٩٩٤/٦/١ ورد كتاب عطوفة النائب العام رقم ١٥٣٢/١/١/٤ تاريخ ١٩٩٤/٥/٢٦ مرفقاً به كتاب معالي وزير العدل وملف يتضمن صوراً عما نشرته الصحف المحلية بخصوص الدواء والغذاء، واثير بمناقشات مجلس النواب ومجلس الوزراء، حيث تضمن الملف (٢٣٦) ورقة.

وتبين بان المقالات والمناقشات المشار اليها قد انبثقت نتيجة التصريحات التي ادلى بها الدكتور عبد الرحيم ملحس للصحف وامام مجلس النواب.

ثم قيد كتاب عطوفة النائب العام المشار اليه والملف والاوراق المرفقة قضية، وبوشر التحقيق، حيث تم سماع شهادة الشاهد الرئيسي الدكتور عبد الرحيم ملحس حيث ذكر بانه خلال الفترة التي اصبح بها وزيراً للصحة، لاحظ تضاعف اسعار الدواء، وضعف جهاز الرقابة «الدوائية»، كما لمس بان هناك اغذية فاسدة تطرح بالبلد، وانه قد حول العديد من هذه الحالات الى المحاكم المختصة، كما انتقد التشريعات السائدة لكونها غير رادعة، واشار الى ان المستوردين هم اشخاص متنفذون، وانه في بعض الحالات كان يتم تغيير اللصقات التي تحدد مدة الصلاحية. كما تحدث الشاهد المذكور الى عدة مواضيع مثل المرتديلا والذرة والقمح والحليب والعدس والفروج. حيث تم جلب اوراق العطاءات المتعلقة بكل موضوع، واستدعاء الشهود المعنيين بهذه.. العطاءات، كما تم سماع المسؤولين عن مراقبة الدواء والعطاءات والتسعيرة بوزارة الصحة، وقد تم سماع الشهود الدكتور/ لؤي العموران/ مدير المختبرات بوزارة الصحة، ونايف حمارنة مدير المشروعات بوزارة الصحة وميساء الساكت مديرة مديرية الصيدلة والرقابة الدوائية بوزارة الصحة والدكتور سمير القاعوري.. والدكتور هاني عويس/ امين عام وزارة الصحة. حيث اكد هؤلاء الشهود على سلامة الرقابة الدوائية ودقة المختبرات من جرثومية وسموم واغذية في عملها كما ان العطاءات كانت تتم في تسلسلها وفق احكام القانون، وفيما يتعلق بالغذاء فقد تم سماع شهادة الشهود مصطفى خليفات امين عام وزارة التموين والدكتور مكرم نشيوات حيث تمت مناقشتهم بملفات العطاءات وكيفية طرح العطاء ومراحله والاصول المتبعة والتي اتبعت من خلالهم بالمبرزات من (م ع ١) ولغاية (م ع ٥) وقد اكد الشهود المشار اليهم سلامة الاجراءات بطرح العطاءات والتقيد بالقانون، واتضح ذلك من خلال تسلسل المعاملات والفحوصات المخبرية المرفقة والكتب المتبادلة وسلامة التنفيذ.

وبالتدقيق في كافة البيانات المستمعة والخطية المبرزة في هذه القضية اجد ان الشاهد الدكتور عبد الرحيم ملحس ذكر بشهادته ابتداء بانه لا يستطيع ان يحدد جرائم معينة ارتكبت، ولا اشخاصاً معينين ارتكبوا هذه الجرائم وانما وردت اقواله على سبيل العموميات. ولم يتبين اثناء التحقيق في العطاءات المبرزة في هذه القضية وجود اية تجاوزات يعاقب عليها القانون.

وعليه، ولكل ما تقدم ولعدم وجود اية جريمة يعاقب عليها القانون، ولا مجرم تتم ملاحقته، اقرر وعملاً بالمبادىء العامة من الاصول الجزائية حفظ الاوراق ورفعها لعطوفة النائب العام لاجراء الكف القانوني.

قرار صدر في ١٩٩٥/٦/١٧. ■

المدعي العام: وزير الصحة لم يستطع تحديد الجرائم التي ارتكبت!!

مسؤولو الصحة والتموين: الرقابة الدوائية سليمة والعطاءات تتم وفق القانون

قانون لالغاء قوانين المقاطعة.. وفك الارتباط ما زال بدون ترسيم:

هل الضفة الغربية اردنية ام فلسطينية؟!

نواب رفضوا الاجابة وآخرون اختلفوا على مدى قانونية "فك الارتباط"!!

الحدث ـ خاص

يبدو ان قصة. او-بالاحرى- رواية فك الارتباط القانوني والاداري بين الاردن والضفة الغربية المحتلة لم تنته فصولاً بعد؟ فاثناء مناقشة مجلس النواب لقانون الغاء قوانين مقاطعة اسرائيل. استند الاسلاميون في رفضهم لهذا القانون الى نصوص دستورية تؤكد عدم جواز "فك الارتباط" باعتبار ان الضفة كانت عند اقرار الدستور جزءاً من المملكة ولا يجوز التخلي عنها للغير كما لا يجوز تالياً الغاء مقاطعة اسرائيل طالما انها ما زالت تحتل هذا الجزء.

وقد كان من شأن الضجة التي اثيرت حول هذه القضية ان دفعت بالعديد من المراقبين السياسيين الى التساؤل مجدداً حول الاسباب التي تمنع الحكومة او مجلس النواب من التقدم بمشروع قانون لترسيم "قرار فك الارتباط" وهل هي اسباب سياسية تتعلق بمستقبل التسوية السياسية وبمستقبل الضفة ومشاريع الاتحاد الفيدرالي او الكونفيدرالي ام غير ذلك؟

«الحدث» حاولت مناقشة الامر مع اصحاب الشأن من النواب فرفض عدد كبير منهم الاجابة متذرعين بان المرحلة غير مناسبة لطرح مثل هذه الاسئلة بينما اختلف عدد آخر حول قانونية قرار فك الارتباط اصلاً.

وكان نواب جبهة العمل الاسلامي قد استندوا الى المادة الاولى من الدستور التي تنص على ان «المملكة الاردنية الهاشمية دولة عربية مستقلة ذات سيادة، ملكها لا يتجزأ ولا ينزل عن شيء منه» حيث اعتبروا ان الغاء قوانين المقاطعة. وكذلك معاهدة السلام الموقعة بين الاردن واسرائيل يعنيان التنازل عن الضفة الغربية بكاملها؟

واوضح نواب جبهة العمل الاسلامي ان القول بان قرار فك الارتباط وقرار مؤتمر الرباط وهما «القراران» اللذان الغيا اعتبار الضفة الغربية جزءاً من المملكة الاردنية الهاشمية. قول مردود، حيث ان ضم الضفة الغربية الى الاردن جاء بقرار من مجلس الامة، ولا يجوز ان يكون القرار السياسي سيداً على قرار مجلس الامة.

وتبنى نواب الجبهة وجهة نظر الخبير «عون الخصاونة» باعتبار ان الضفة الغربية بما فيها القدس تحكمها معاهدة جنيف الرابعة كأرض محتلة من الاردن، وان القانون الدولي يعترف بالسيادة الاردنية عليها. حيث ورد هذا الاعتراف في مئات المعاهدات الدولية وقرارات الامم المتحدة، وان قرار فك الارتباط لا يلغي هذا الاعتراف!

رئيس مجلس النواب «سعد هايل السرور» اعتبر ان لا حاجة لسن «قانون» يرسم فك الارتباط بين الضفتين، في هذه الظروف بالذات. فالقوانين يجب ان تكون نتيجة لترتيب العلاقة بين الجانبين وما تستدعيه الظروف مستقبلاً.

واضاف السرور انه من المبكر الحديث في مثل هذا الموضوع، اذ يجب ان نتفاوض اولاً ثم نتفق، ثم «نرسم» ما هو الافضل لمستقبل الشعبين الاردني والفلسطيني. وان احتاج الامر عندها لسن مثل هذا القانون فليكن.

وقال «السرور» اننا لا نريد في هذه المرحلة ان نسن قانوناً قد يضر بامر الطرفين، وبالتالي يعقد العلاقة بين الشعبين الشقيقين، مضيفاً انه ينظر للمسألة بمنظور سياسي وليس قانونياً، فالمنطقة تتجه نحو المستقبل، وهناك من يمثل الشعب الفلسطيني، ولا بد من الحديث والتنسيق مع هذا «الممثل» الشرعي والوحيد لرسم طبيعة العلاقة المستقبلية بين الشعبين الشقيقين.

وتابع السرور قائلاً: ان الاهم من هذا ان نتفق على الاسس التي تحكم العلاقات فيما بيننا ثم نتفق على الآلية التي تخدم هذا التوافق سواء كانت هذه الالية قراراً من السلطة التنفيذية او قانوناً من قبل السلطة التشريعية.

من جهته قال النائب انور الحديد: ان من المفضل عدم بحث مثل هذا القانون في الوقت الحاضر، لا من قريب ولا من بعيد لمصلحة الشعبين الشقيقين، فيما اعتبر نائب وسطي فضل عدم ذكر اسمه، ان النظر النيابية والاسلامية بشكل خاص حول هذه المسألة صحيحة. موضحاً ان قرار فك الارتباط يعتبر قراراً غير قانوني، وانه لا يجوز الفصل بين الضفتين الا بقرار يصدره مجلس الامة مثلما كان الضم بقرار اصدره المجلس آنذاك، مشيراً الى ان المعارضة لو لجأت الى القضاء لالغاء هذا القرار لتم الغاؤه بسهولة.

اما النائب اليساري مصطفى شنيكات فقد دعا الحكومة الى ان تتقدم بمشروع قانون لتعديل بعض المواد الدستورية، موضحاً انه لا بد من حدوث فك ارتباط دستوري، والا فان هناك العديد من الثغرات القانونية في القوانين التي اقرت ولم تستند الى احكام الدستور.

وبالتالي فان فك الارتباط دستورياً وقانونياً اصبح حاجة ملحة وضرورية وملزمة. واضاف الشنيكات انه سيصوت الى جانب «الفصل» بين الضفتين بعد التطورات الاخيرة على مسار التسوية السياسية، الا انه رفض الاجابة على سؤال حول عدم مبادرة السلطة التشريعية بالدعوة لسن هذا القانون.

ورأى النائب هاشم الدباس في حديثه لـ «الحدث» عدم وجود حاجة لتعديل الدستور، مؤكداً ان جميع الاجراءات والقوانين التي اقرت مؤخراً لاجراءات قانونية بما فيها قانون المعاهدة، وقوانين الغاء المقاطعة واضاف الدباس ان الضفة الغربية كانت وديعة ردت الى اهلها، وانه وان كان قرار الضم برلمانياً، الا ان الدستور لا يحوي اية مادة تتعلق بالضفة الغربية.

واشار الدباس الى انه سيصوت في حال عرض قانون فك الارتباط على التصويت الى جانب «الفصل» رغم عدم الحاجة الى مثل هذا القانون. ■

● السرور ● شنيكات ● الدباس

في حوار مع رئيس الوفد الاردني الى «مفاوضات اللاجئين»

مروان دودين: عندما نقول للمفاوض الاسرائيلي «حق العودة» يكاد يغمى عليه!!

■ الحدث - كتب المحرر السياسي

في سبيل تسليط المزيد من الضوء على قضية اللاجئين، وكشف ابعادها، نقلت «الحدث» العديد من الاسئلة المطروحة الى السيد مروان دودين رئيس الوفد الاردني الى المفاوضات المتعددة الاطراف الخاصة بموضوع اللاجئين. فكان هذا الحوار...»

الحدث: من الملاحظ ان هناك التباساً في المفاوضات المتعددة الاطراف حول تعويض اللاجيء.. كيف تبررون ذلك؟

- مروان دودين: ليس التباساً بقدر ما هو «حرفنة» في المفاوض الاسرائيلي، فاللاجيء، هو كل عربي من اصل عثماني كان موجوداً قبل عام ١٩٤٨ في منطقة الجنوب الغربي من سورية الكبرى، وهي المنطقة التي عرفت تاريخياً باسم فلسطين، ثم اجبر على الخروج او خرج طواعية منها، بين عامي ١٩٤٨، ١٩٦٧ كنتيجة لاستمرار عمليات التهجير والطرد الاسرائيلي.

هذا هو تعريفنا للاجيء، اما المفاوض الاسرائيلي، ففي ذهنه ان من خرج بشكل غير قسري من فلسطين ليس لاجئاً، والواقع ان ذلك يتنافى مع حقوق الانسان الاوسع من الحق الجغرافي، حسب المواثيق والعهود التي وقعت في جنيف وغيرها بعد الحرب العالمية، فهذه المواثيق تقول بانه حق طبيعي لاي انسان ان يعود الى مكان منشئه، سواء خرج منه قهراً ام بارادته.

ان من واجبنا ان نوسع تعريف ومفهوم اللاجيء كي يصبح مثلما نريد، ومن جانب المفاوض الاسرائيلي ان يضيف هذا المفهوم كنوع من التملص، ولاثبات انه منتصر.

وفي هذا المجال: هناك وثائق نضطر الى اللجوء لها كجوازات السفر التي كانت تصدر عن سلطة الانتداب البريطاني وهي قليلة بالمناسبة، لان الذين كانوا يسافرون في ذلك الوقت هم المثقفون، كما ان هناك ايضاً اوراق جباية تركية وبريطانية متوفرة في ايدي الناس، وعلى اي حال فالحصول على الاثباتات ليس اعجازاً وهناك فلاحون بسطاء ذهبوا من الضفة الى تركيا عبر الاردن، ومروا علينا في الدوائر الرسمية الاردنية، وحصلوا على المساعدة الممكنة، واستصدروا وثائق العهد العثماني التي اصبحت منتهية بالنسبة لتركيا الحديثة.

الحدث: من المعروف ان ثمة حساسية ما تحيط بالتعاطي الاردني مع قضية اللاجئين، فعلى اي اساس يتم هذا التعاطي وما الذي تعنيه هذه القضية بالنسبة للحكومة الاردنية، هل هي مشكلة ام هاجس ام غير ذلك؟

- هناك مساران للتفاوض احدهما فلسطيني والآخر اردني، وقد استطاع الاردن ان يتجاوز الحساسيات مع الوفد الفلسطيني وان يتحدث حول قضية اللاجئين بصفته الدولة المضيفة رقم (١) ذلك انه لم يكن من الممكن تجاهل هذه المسألة لاعتبار بسيط. وهو وجود مباحثات ثنائية بيننا وبين اسرائيل، وليس معقولاً ان يبقى جزء لا يستهان به من المواطنين الاردنيين ذوي الاصل الفلسطيني - والذين لهم حقوق سبقت تجنسهم، خارج هذه المباحثات، فهؤلاء لهم مطالب ولا تستطيع الحكومة ان تدير ظهرها لهم.

في الاردن، لا يشكل اللاجيء الفلسطيني مشكلة، بقدر ما يشكل احد هواجس الحكومة الاردنية، فهو مواطن اردني، ولكن له حقوق في فلسطين، وواجبي انا كحكومة ان ادعمه، ومن هنا ادخلنا موضوع اللاجئين والنازحين على جدول اعمال المباحثات

● مروان دودين

المتعددة، ونحن لنا حضور فاعل ومهم في «المتعددة» ذلك ان هذه المباحثات تحضرها الولايات المتحدة وروسيا وبلجيكا ووكالة الغوث، فلماذا لا نحضر نحن الذين لدينا مواطنون من اصل فلسطيني حملوا الجنسية الاردنية منذ خمسين عاماً.

الحدث: من خلال مباحثاتكم في المفاوضات المتعددة، كيف ترون عودة اللاجئين؟

- لقد تم ربط هذا الموضوع، كما تعلم، بلجنة رباعية اسرائيلية -فلسطينية- اردنية -مصرية، وقد اجتمعت هذه اللجنة اجتماعاً واحداً على مستوى وزراء الخارجية، ثم انتقل البحث الى اللجان الفنية التي عقدت اجتماعاً في بئر السبع وستعقد اجتماعاً آخر في القاهرة قريباً.

المحادثات القائمة تعتمد بالدرجة الاولى على «شطارة المتفاوضين»، وهذه الشطارة تصل احياناً الى حد حرق الاعصاب، فنقاط الحوار تبدو من الخارج بسيطة، ولكنها في حقيقة الامر معطلة ومحبطة.

ان الطرفين في اسرائيل، اي «الحمائم» و«الصقور» يعرفان حق العودة بانه قبول بنهاية اسرائيل، حسب آخر تعريف جاء على لسان مهندس الدبلوماسية الاسرائيلية شمعون بيريز الذي تحدث في آخر اربع او خمس صفحات من كتابه «الشرق الاوسط الجديد» عن قضية الفلسطينيين ليؤكد على ضرورة تحسين الوضع في المخيمات التي تعيش حالة بؤس، ويسمي ذلك حلاً لهذه القضية مشيراً الى ان المطالبة بحق العودة شأن لا تقبل به، لا هذه الحكومة ولا اية حكومة اخرى، وان الترجمة النهائية لهذه المطالبة تعني نهاية الاغلبية اليهودية في الدولة مما يعني نهاية الحلم.

لقد طرحت في اكثر من لقاء مع الاسرائيليين سؤالاً مؤداه ان في الولايات المتحدة حوالي مليون ونصف المليون يهودي يحملون الجنسية الاميركية، فلماذا لا ننظر الى امكانية تكرار هذه التجربة على الجانب الفلسطيني، اي ان تحل مشكلة الفلسطيني روحياً ومعنوياً على الاقل؟! انني -بهذا الاسلوب- احاول تخفيف الهاجس الامني، فالاسرائيليون لا يتحدثون في مفاوضاتهم معنا عن الدبابات والطائرات التي كانت في السابق هاجساً تقليدياً لهم، ويتحدثون الآن عن «الديمغرافيا» كهاجس امني حقيقي، وعندما نقول للمفاوض الاسرائيلي حق العودة يكاد يغمى عليه.

الحدث: هل نفهم من ذلك ان موضوع المخيمات لم يبحث؟

- بالعكس، ففي «المتعددة» بند واحد يتعلق بجمع شمل العائلات، وبقية البنود تتصل بالعناية الصحية، واعادة تأهيل الانسان الفلسطيني وتدريبه وتعليمه بحيث يتمكن من الحصول على معاشه، ومن ناحيتهم يصر الفلسطينيون والعرب الذين نحن جزء منهم على عدم الاضرار بحقوق اللاجئين السياسية مستقبلاً اما البحث الآن فكله يتعلق بكيفية تطوير حياة الفلسطينيين خارج وطنهم، لا سيما اولئك الذين يعيشون في المخيمات، وهنا يتم التطرق احياناً لوكالة الغوث التي نصر على بقائها رمزاً.

ان الدولة الاردنية لا تمنع اي احد يرغب في مد يد العون والمساهمة في تحسين حياة اللاجئين، لكنها تفضل ان يكون ذلك عن طريق القنوات الدولية، بدلاً من ان تبقى ميزانية وكالة الغوث مضغوطة وغير قادرة على تغطية الخدمات التي تقدمها بشكل كامل، وهنا من البديهي، ان لا توضع علينا كدولة مضيفة مسؤولية تجعلنا نبدو وكأننا نقوم بعملية توطين اللاجئين.

لا نريد ان يقال ان الدولة الاردنية متآمرة مع المجتمع الدولي لتوطين اللاجئين، اما اذا قبلت الجهة السياسية التي تمثل اللاجئين بشيء من هذا القبيل، واتفقت مع اسرائيل على ذلك- فحينها سيكون لكل حادث حديث.

الحدث: وماذا بالنسبة للتعويضات، هل جرى بحثها، وهل ستكون للاجئين ام للدول المضيفة؟

- هدف التعويضات بالدرجة الاولى هو الانسان الذي فقد الشيء كانسان اي اللاجيء، ولا توجد في قرارات الامم المتحدة نصوص عن الدول، لكنني كمفاوض اردني اريد ان احمل اسرائيل بشكل او بآخر تبعات ما زاد علي من عناء على مدى سنين طويلة، بسبب التواجد الفلسطيني على الارض الاردنية، شريطة ان لا يؤثر ذلك على حق الفلسطينيين كافراد في التعويض، وعندما نصل الى بحث هذا الموضع سنضع الحد الادنى للفرد، لكننا لم نصل حتى الآن الى الحديث فيه، لاننا لم نيأس بعد من امكانية الوصول الى حل فيما يتعلق بحق العودة.. ولم نأخذ حقاً او باطلاً على هذا الصعيد، سوى في جانبه المتعلق بجمع شمل العائلات.

الحدث: ماذا عن ازدواجية الجنسية؟

- موقف الاردن من هذه القضية واضح كل الوضوح، فبمجرد فقدان الناس موطنهم ووجودهم على ارض اردنية منحهم الحقوق والواجبات الممنوحة للمواطن الاردني الذي كان موجوداً ولم يكن في فلسطين طوال حياته.

الحدث: ما قصدته بالسؤال هو امكانية تمتع اللاجيء بالجنسيتين الاردنية والفلسطينية في آن واحد؟

- هذا الموضوع سابق لأوانه، مثله في ذلك العلاقة المستقبلية الاردنية- الفلسطينية، ونحن نأمل ان تنجح منظمة التحرير في مفاوضات المرحلة النهائية ويقوم كيان ولو ناقص السيادة على كامل الضفة الغربية وقطاع غزة، ليستكمل سيادته بالتدريج ويصبح الناس في ظروف ديمقراطية وتعددية تجعلهم قادرين على تحديد مستقبل كيانهم السيادي■

> **البحث الآن يتركز على كيفية تحسين احوال اللاجئين خارج وطنهم**

مع الناس

احزاب «طفرانة» وحكومة ترفل بالنعيم

■ تيسير الزبري

الاحزاب السياسية الاردنية تمر بازمة مالية، ولا استثني اياً منها، رغم وجود فوارق نسبية في درجة هذه الازمة بين حزب وآخر.

مظاهر الازمة المالية للاحزاب نجدها في اغلاق المقرات او تقليصها، وعدم تمكن قسم منها من فتح مقرات رسمية لها، كما نجدها في توالي اغلاق صحفها، وفي تقليص او انهاء تفرغ قسم كبير من كوادرها، والموظفين الاداريين فيها، وفي عدم تمكن بعضها من استئجار قاعة لنشاط سياسي ما، وجميع تلك المظاهر وغيرها انما تؤكد على ان احزابنا السياسية قد تخلت عن مسائل جوهرية لنجاح عملها مما يؤثر على دورها العام في الحياة السياسية، ويحولها -اضافة لاسباب اخرى- الى هياكل عظمية والى مؤسسات شبه مشلولة ويفقدها الامكانات الضرورية للتأثير في الرأي العام، في حين تبقى الحكومة واجهزتها المتنوعة تسرح وتمرح وتتنعم بالاموال العامة التي تجبيها من المواطنين من ضرائب ورسوم، وجمارك ومساعدات.. الخ.

قد تلجأ بعض الاحزاب-حماية لوجودها- الى سياسة التوحيد لاسباب تعود للتشابه في الفكر او الموقف السياسي، ومن اجل حل المشكلة المالية، ومع ان الوحدة او الاتحاد او الائتلاف ما بين الاحزاب السياسية المتقاربة تبقى امراً محموداً، لكن الازمة المالية ما بينها سوف تبقى، لانني افترض ان هذا الحزب الموحد الجديد سوف يقوم بنشاطات اوسع مما يرتب عليه التزامات مالية اكبر. وقد تلجأ احزاب اخرى الى العمل على زيادة اشتراكات الاعضاء، وتوسيع دائرة المتبرعين، لكن هذه الاحزاب تجابه ذات الازمة المالية العامة التي تؤثر على اعضائها وعلى اصدقائها سواء بسواء. ومن الجدير بالذكر ان الحكومة والتي سمحت بجمع التبرعات للاحزاب لم تعدل حتى الآن من قانون اعفاء هذه الاموال من ضريبة الدخل اسوة بالجمعيات الخيرية!

لقد آن الاوان للاتفاق على موقف وطني موحد للاحزاب السياسية الاردنية يطالب باجراء تعديل على قانون الاحزاب السياسية باتجاه يسمح لها باخذ حقوقها من الموازنة العامة باعتبارها صندوق المال الذي يدفعه المواطن وليس الحكومة، وهناك فروق كبيرة بين اموال تقدم حسب القانون ووفق نظام يمكن الاتفاق عليه، وبين اموال تمنحها الحكومة، لان الذي يمنح (بدون قانون) يمكن له ان يمنع وقتما يشاء ايضاً، ووفق مصالحه السياسية الآنية.

لقد جرت اشارات سابقة لمثل هذا الاقتراح، لكن الامر لم يتحول الى قوة ضغط ولم يترك تأثيره واليات تحريكه لدى الرأي العام وفي السلطة التشريعية في وقت بات يعترف فيه جميع العاملين في الاحزاب وقياداتهم بالازمة حتى الذين كانوا لوقت قريب يرفضون حق الاحزاب في التمويل.

ان سياسة التمويل العام للاحزاب السياسية، ليست بدعة نبتدعها، بل هي سياسة مقررة وفق قوانين وانظمة في عدد كبير من الدول الديمقراطية، وهناك اسس عادلة لتنفيذ ذلك تتم وفق عدد الاصوات الانتخابية، او عدد النواب في البرلمان، كما يتم الدعم حين الترخيص وتأسيس صحيفة للحزب، والمساواة في الحقوق لا تعني المساواة في حجم الدعم، والاساس يبقى قائماً على حجم الحزب وتأثيره وانعكاس دوره الفعلي في المجتمع.

بدون التحرك الجماعي لحل هذه المشكلة فان الامور سوف تزداد سوءاً، وسوف تتحول الاحزاب الى اشكال، وهياكل وديكورات، تظهر ديمقراطية شكلية خالية من المضمون ولا يستطيع احد مواصلة الادعاء، بان نظامنا يقوم على الديمقراطية والتعددية السياسية حتى من النواحي الشكلية للديمقراطية والتعددية السياسية.■

اتحاد المرأة يتهيأ للاعتصام احتجاجاً امام البرلمان

«اللقيط» يحصل على الجنسية.. وابن الاردنية محروم منها!!

■ الحدث - خاص

اتحاد المرأة الاردنية اعد العدة اللازمة لخوض المعركة القانونية والاعلامية لاكتساب حقوق المرأة المهضومة برأيه ولو ادى ذلك الى احتجاج والاعتصام امام مجلس النواب.. فما هي خلفيات هذه القضية...»

اثارت قضية المرأة حقوقها ضجة كبيرة في ندوة المرأة الاردنية والقانون التي عقدت ضمن فعاليات المؤتمر العام الاول لاتحاد المرأة الاردنية الذي عقد في الثالث عشر من حزيران - حيث اكدت المشاركات على ان التمييز القانوني ضد المرأة لا يزال قائماً وموجوداً رغم مطالبات المرأة المستمرة برفع هذا التمييز فوراً ورغم الالتزامات الرسمية بالاعتراف بحقوق المرأة ومساواتها امام القانون، وقد اشارت المشاركات بان المرأة منتقصة الحقوق خاصة فيما يتعلق باكتساب الجنسية او التخلي عنها او الاحتفاظ بها بالنسبة لاولادها في حال كانت متزوجة من غير اردني وقد اثارت هذه القضية تساؤلات كبيرة ومفارقات كبيرة حول القانون الاردني منها ما معنى منح الجنسية الاردنية لمن يولد من ام اردنية واب مجهول او لا جنسية له او لم تثبت نسبته اليه كما تعطى للقيط الذي يولد في المملكة، بينما لا تعطي لمن يولد من ام اردنية واب يحمل جنسية اخرى؟

الى ذلك اثيرت قضية مهمة تتعلق بانتقاص حقوق المرأة في مجال الحقوق المدنية مثل قانون جوازات السفر حيث طالب الاتحاد بتعديل قانون الجوازات الذي ينص على انه يجوز منح جواز عادي منفرد للزوجة او للاولاد القاصرين بعد موافقة الزوج او الولي الخطية كي يصبح حصول المرأة على جواز السفر لا يحتاج الى موافقة الزوج او الولي الذي يحد من حرية التنقل بالنسبة للمرأة والاولاد.

اما في مجال الاحوال المدنية فقد اثيرت قضية ان المرأة المطلقة او الارملة محرومة من حق الحصول على دفتر عائلة مستقل رغم تحملها المسؤولية الكاملة عن نفسها واطفالها بحيث طالبت المشاركات بان تعتبر المرأة هي المعيلة في حال فقدان زوجها بالطلاق او الوفاة.

وفيما يتعلق بقانون الانتخاب اشارت المشاركات الى وجود ثغرات في قانون الانتخاب ساهمت في احجام قطاع كبير من النساء عن المشاركة في الانتخابات ومن هذه الثغرات اعتماد دفتر العائلة في التسجيل في جداول الانتخاب واعتماد التسجيل الفردي المستند الى مكان اقامة الفرد حيث طالبت المشاركات باعتماد جداول دائرة الاحوال المدنية وحل مشكلة تصويت الاميين بصورة تضمن عدم التأثير والسرية.



● نادية شمروخ

تقول السيدة «نادية شمروخ» نائبة رئيسة اتحاد المرأة الاردنية لـ «الحدث» ان المجلس المركزي مكلف بتنفيذ القرارات والتوصيات التي يتخذها المؤتمر ويضع الخطط الكفيلة بمتابعتها وسوف يقوم برفع هذه التوصيات والقرارات الى مجلس النواب والى مجلس الوزراء، ليتم تعديل القوانين المجحفة بحق المرأة الاردنية، واذا ادى الامر فسوف نقوم باعتصام حاشد امام مجلس النواب للمطالبة بحقوقنا، فنحن ندرك بانه لا مجال امامنا للتراجع عن قراراتنا ويكفي المرأة ما عانته في السنين السابقة من انتهاك لحقوقها والأمر من ذلك ان اجد من يقول «المرأة نصف المجتمع» وفي الوقت نفسه لا اجد من يتعامل مع المرأة على هذا الاساس.

ومن الجدير بالذكر ان عدد المتضررات المتزوجات من غير اردنيين يفوق الـ ٢٠ الف امرأة اردنية مما يجعل طرح مثل هذه القضية من الاهمية بمكان بحيث انها تطال شريحة كبيرة من مجتمعنا.

وللوقوف على حجم هذه المعاناة التقت «الحدث» بالسيدة «عطاف جانم» من سكان محافظة اربد وهي اردنية الجنسية وتعمل كمعلمة في وزارة التربية والتعليم منذ ٢٥ سنة ومتزوجة من غير اردني يعمل خارج البلاد.. وتقول السيدة «جانم» عن مأساتها في الحقيقة انا لا انصح اي سيدة اردنية بالاقتران بزوج غير اردني لا لشيء بل بسبب المشاكل التي يمكن ان تتعرض لها من مشاكل في التنقل والسفر

● عطاف جانم تتحدث لمندوبنا

والاقامة ومن ناحية ثانية انا كموظفة في التربية لا استطيع الحصول على حقوقي مثل اي موظفة اخرى، فابنائي مثلاً محرومون من الاستفادة من التأمين الصحي والمقاعد الجامعية التي تمنح لابناء العاملين في التربية والتعليم، بالاضافة الى ان القانون يجعل المرأة تابعة للرجل مما يفقدها الكثير من حقوقها المشروعة، والشيء الذي يحز في النفس انني كاردنية فقدت كل حقوقي بمجرد زواجي من غير اردني، ولا يحق لي حسب القانون ان امنح الجنسية لابنائي وزوجي الذي اتمنى ان يجتمع شملنا به في الاردن، فهو لا يستطيع القدوم للاردن لانه لا يحمل اقامة، وبالنسبة لي ولاولادي فقد حصلت لهم على اقامة منذ سبع سنوات لاسباب انسانية واجتماعية خاصة، ولكن هناك الالاف من النساء الاردنيات الجنسية يدفعن بدل اقامة على وجود ابنائهن في الاردن وهذه هي المأساة بعينها.

اما السيدة ماجدة عبد الله وهي عضو في اتحاد المرأة الاردنية فلها معاناة كبيرة في هذا المجال حيث انها سيدة مطلقة وتعيل ابناءها منذ فترة طويلة ففي فترة الانتخابات النيابية كان عليها (حسب القانون) ان تلتحق بدفتر العائلة الذي يخص اخاها الاكبر لكي تستطيع ان تدلي بصوتها ونظراً لان اخاها يسكن في دائرة انتخابية بعيدة عن الدائرة التي تسكن بها فقد امتنعت عن الادلاء بصوتها ورفضت الالتحاق بدفتر عائلة اخيها ثم عادت واضطرت في النهاية الى الالتحاق بدفتر عائلته لان القانون يمنعها من تجديد جواز سفرها الا بوجود دفتر عائلة- وتتساءل السيدة «ماجدة» باي حق تفقد المرأة المطلقة جميع حقوقها بمجرد طلاقها ولماذا لا تستطيع استخراج دفتر عائلة خاص بها وباولادها دون الالتحاق بابيها او اخيها لماذا تعتمد دائرة الجوازات على دفتر العائلة كاساس لتجديد الجواز واخيراً لماذا لا تعتبر المرأة معيلة في الوقت الذي يعتبر فيه الرجل فقط هو المعيل..؟

هذه التساؤلات جميعها وضعناها بدورنا امام السيد نصوح محيي الدين مدير دائرة الاحوال المدنية حيث قال لـ «الحدث»:

ان الاسرة في العرف والقانون هي الاسرة المكونة من رجل وامرأة واطفال ، ولذلك يعطي دفتر العائلة لمثل هذه الاسرة، فاذا فقدت الاسرة احد مقوماتها فقدت معها دفتر العائلة لانها لا تصبح وقتها عائلة متكاملة ولهذا نص القانون على ان تلتحق المرأة عند طلاقها او وفاة زوجها بدفتر عائلة ابوها او اخوها الاكبر اما عن اعتبار المرأة معيلة ففي نص القانون الرجل هو المعيل الوحيد في العائلة سواء كان زوجها او اباها او اخاها، وبموجب هذه الاعالة تستطيع استخراج دفتر عائلة بوجود زوجها، او الانضمام لابيها او اخيها، وتستطيع تحرير جواز سفرها على هذا الاساس وكذلك الادلاء بصوتها في الانتخابات.

علماً بانه يوجد قانون جديد سوف يطرح قريباً على مجلس النواب يستطيع المواطن بموجبه التسجيل في اي دائرة انتخابية هو يختارها بغض النظر عن مكان اقامته، ولن يضطر الى التسجيل فقط في دائرة اقامته، وسوف تحدد فترة ايضا بعد التسجيل في الدوائر الانتخابية يستطيع المواطن خلالها ان يبدل لتسجيل اسمه في اي دائرة اخرى مما سيسهل على المواطن عملية الانتخاب، ومن ناحية اخرى ستنتهي تبعية المرأة المطلقة او المتوفي عنها زوجها من التسجيل في دائرة ابيها او اخيها الانتخابية فيحق لها التسجيل في دائرتها الانتخابية والادلاء بصوتها بدون مشقة.■



اللاجئون الفلسطينيون بين تلاشي حق العودة وحلم الحصول على التعويضات

وسط حلم الحصول على التعويضات. بعد تلاشي آفاق حق العودة. يعيش اللاجئون الفلسطينيون الآن حالة من الترقب المشوبة بسؤال ...اسي مفاده: هل يكون هؤلاء اول دافعي ضريبة السلام وهم الذين دفعوا سابقاً فواتير الحرب. كما كانوا وقود ...رحلة اللاحرب واللاسلم؟!

ولعل مما زاد من صعوبة الموقف. لا سيما في مخيمات ...لاجئين الفلسطينيين في الاردن، ان سكان هذا المخيمات ...وا امام احتمال تخييرهم بين الجنسيتين الاردنية ...الفلسطينية...»

يقول «احمد سعيد» احد سكان مخيم اربد لدى رده على سؤال الحدث» ان الوطن لا يعوض بالمال، وان حق قضية اللاجئين يرتبط حق العودة والتعويض عن الاضرار السابقة، ويصف فلسطينيي الاردن ...ي حال وضعهم امام خيارات الجنسية بانهم كسيدنا ابراهيم عندما ...ر بذبح ابنه اسماعيل، بعد ارتباطهم «الفلسطينيون» بالاردن اقتصاديا اجتماعياً.

ويطالب «احمد سعيد» بتمتع حامل الجنسية الفلسطينية لفترة طويلة حقوق المواطن الاردني كي يستطيع استكمال ترتيبات البيع والشراء التنازل والتفويض.

ومن ناحيته يعتبر احمد عرسان المدير السابق لمركز شباب مخيم ...يد ان وجوده في المخيم حالة مؤقتة، ويؤكد على انه سيختار الجنسية فلسطينية ويعود الى الوطن، وفي نفس الوقت يؤكد عرسان على ان ...اردن وطنه ويعبر عن شديد ايمانه بالوحدة العربية.

ويبدو الامر مختلفاً بالنسبة لعبد الرؤوف محمد» الذي يسكن مخيم ...زرقاء، الذي لا يرفض مبدأ التعويض ويشير الى انه سيختار الجنسية ...لاردنية في حال تخييره، على اعتبار انه عاش في الاردن اكثر من ...سطين، ولا يستطيع ان ينسى كل هذه السنوات في لحظة واحدة.

الشيخ علي دغش الذي يسكن في المخيم نفسه طالب بالتعويض عن ...قدان خدمات الاونروا وليس التعويض عن الارض بعد حل القضية ...فلسطينية، ويؤكد على رفضه المطلق لقبول تعويضات من «اليهود»، ...يفضل حمل الجنسيتين الاردنية والفلسطينية معاً.

ويشير الشيخ علي دغش الى عدم قبوله بالعودة الى غزة واريحا لانه ...سيكون لاجئاً هناك ايضا كما انه لاجيء «هنا».

...

وثائق الاونروا واحصائياتها تشير الى وجود ٣٩٪ من اللاجئين مسجلين في الاردن، يعيش ٢٧.٨٪ منهم في ١٠ مخيمات تنتشر في ...ختلف انحاء المملكة، ويبلغ عدد الفلسطينيين المسجلين لدى الاونروا «١١٤٠١٩٩» من بينهم «٢٣٩٤٣٤» يعيشون في المخيمات.■

جردة حساب في الذكرى الخامسة للاجتياح العراقي للكويت

خسارة عربية للعراق وغياب القوة الاقتصادية الكويتية تغلغل اسرائيلي بلا حواجز وتنامي الاصولية وعنفها

الحدث - جهاد الرنتيسي

خلال تنظيره للتسوية السياسية مع اسرائيل قال هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ان العالم مقبل على تغيرات، وان "اضواء" ستطفأ، وسيتم اشعال اخرى... كان ذلك في مقابلة مع احدى الصحف الكويتية نشرت على حلقات قبل الاجتياح العراقي باشهر تحدث خلالها الحسن باسهاب عن التحولات الدولية القادمة وما ستتركه من اثر على القضية الفلسطينية... وربما قد تحقق جزء كبير مما قاله الحسن وان لم يتطرق للاجتياح العراقي "الذي لم يكن يعلم به على الاغلب" واكتفى ببداية انهيار الاتحاد السوفيتي. والتحولات التي ادخلتها الانتفاضة على مسار القضية الفلسطينية كشواهد تؤكد صحة وجهة نظره... فقد ظهر شبه كبير خلال السنوات الخمس التي اعقبت ازمة الخليج بين المنطقة العربية، وراقص متعب في احد نوادي الديسكو، يحاول ضبط حركة قدميه مع الاضواء الملونة سريعة الانطفاء والاشتعال بعد ان افقده صخب الايقاع الموسيقي توازنه... عواصم فقدت دورها، وعواصم تبحث عن دور، وبلدان طفت على السطح، واخرى ركدت في القاع، اولويات غابت وحلت الثانويات محلها، وشعوب غدت اكثر قلقاً من اي وقت مضى على مستقبلها... وقد يكون لانهيار الاتحاد السوفيتي اثر كبير في ذلك. الا ان الاثر الاكبر كان لازمة الخليج التي عرفت بنتائجها الصعبة التحولات الدولية، وكانت المنصة التي نصبت عليها الولايات المتحدة الامريكية شرطياً اوحد.

(١)

فيما يتعلق بطرفي القضية الاساسيين «الكويت» و «العراق» ما زالت اجواء الازمة قائمة وكانها حدثت في الامس القريب، ولكل منهما مبرراته في الاحتفاظ بتلك الاجواء.

فما زال الشارع الكويتي قلقاً من احتمالات تكرار عملية الاجتياح رغم ان حدود الكويت اصبحت الاكثر تحصيناً في العالم، ولحالة القلق هذه نتائجها الوخيمة.

فعلى الصعيد الاقتصادي تشهد البلاد حالة من الركود لم تعرفها منذ اكتشاف النفط ينعكس اثر هذا الشعور على الحكومة التي تضطر للتفكير مطولا قبل الاجابة على اسئلة المصالحة العربية- العربية.

ولذلك لم يكن موقف مجلس الامة المتشدد تجاه دول «الضد» مستغربا، ولا شرط رحيل الرئيس العراقي عن السلطة، الذي يجري تداوله باستمرار.

وبقيت الكويت في التفكير السياسي العراقي ارضا عراقية رغم اعتراف العراق بها كدولة وترسيم الحدود، ودفعه فاتورة مائلة بسبب قيامه باجتياحها.

ومن غير المتوقع ان تتخلص العلاقة بين الكويت والعراق من ذيول «التاريخ» و «الجغرافيا» حيث كان ضم الكويت هدفا دائماً للحكومات العراقية المتعاقبة يحول التدخل العربي والدولي في اللحظة الحرجة دون حدوثه.

ولا تقتصر عقدة «التاريخ» و «الجغرافيا» على علاقة الكويت بالعراق وحسب، فحتى علاقة ايران بالعراق تخضع لهذه المعادلة، وكذلك علاقة العراق بتركيا.

ويزيد من تعقيد الامور تفاقم المعادلة الصعبة بين العراق وجيرانه وتنامي الازمة الداخلية على اثر استمرار الحصار.

هذه الظروف الصعبة ادت لتغييب الصورة القديمة للعراق الذي كان الرصيد الاستراتيجي لـ «الامة» ومثلا في القدرة على ضبط الامن وصاحب المؤسسة العسكرية التي ستلعب الدور الابرز في تحرير فلسطين ليحل مكانها صورة البلد الضعيف.

انشغال الكويت بوضعها الداخلي وقضاياها الخارجية، وتركيز الاهتمام العراقي على الصراع مع قرارات الامم المتحدة والحصار الاقتصادي ادى الى خروج البلدين من عملية التفكير الجماعي في قضايا العرب المحورية، مما يعني خسارة الشعوب العربية لثقل ديموغرافي اقتصادي، عسكري.

(٢)

في هذه الاثناء انشغلت مصر ذات الـ «٦١» مليون نسمة، وجيشها الذي ارتبط اسمه بمعارك الخلاص التي خاضتها الشعوب العربية في اكثر من مكان، ودبلوماسيتها النشطة، في البحث عن دور سياسي، لم تتمكن من الحصول عليه بعد.

فلم تحصل مصر على ما كانت تتوقعه من خلال الدور الذي قامت به في حرب الخليج الثانية، ولم تتمكن من عزل نفسها عن نتائج الازمة.

ففي اعلان دمشق بقيت القرارات حبراً على ورق، وانتهى دور هذا التحالف ليقتصر على اجتماع يعقد بين فترة واخرى لاعطاء قرار الامم المتحدة بابقاء الحصار على العراق شرعية عربية.

وفيما يتعلق بعملية السلام لم يتجاوز الدور المصري «الوساطة» في الوقت الذي تعتبر القاهرة نفسها شريكا في العملية لها السبق في توقيع اتفاق مع تل ابيب.

حتى محاولتها تعويض ما فاتها التي تمثلت في الضجيج الذي رافق تمديد المعاهدة النووية لم تنجح، فلم تستطع تحقيق الاجماع العربي الذي تريد، ولم تجبر اسرائيل على التوقيع.

وزاد من الازمة المصرية ازدياد نشاطات التيارات الاسلامية، والتي وصلت حد محاولة اغتيال الرئيس مبارك ورئيس الوزراء، ووزير الداخلية، دون ان تجد في المقابل رادعاً

مصر تغرق في مشاكلها الداخلية وسوريا والاردن والمنظمة تبحث عن مواقع في الخارطة الجديدة!

حقيقيا لما تقوم به.

امام هذا الكم من الاحباطات اتجهت القاهرة نحو خوض معركة على عدد من الجبهات، فهي تحارب المد الاصولي الذي وصل الى افريقيا، من خلال السودان والحركات الجزائرية، وتخوض معارك سياسية ضد الدور الايراني في الخليج واخيرا بدأت ببذل مساع لازالة جليد خارطة الـ «مع» و «الضد» التي كرستها ازمة الخليج.

وقد تحقق القاهرة بعض الانتصارات في معاركها القادمة الا ان القضية لم تعد قضية نجاح هنا وآخر هناك بمقدار الدور المسموح لها ان تلعبه في مرحلة امساك واشنطن لمعظم خيوط اللعبة السياسية.

(٣)

ويتحول البحث عن دور سياسي الى بحث عن موقع في الخارطة السياسية عند الانتقال من القاهرة الى دمشق.

فقد تحولت سوريا الى قلعة ايديولوجية عند وصول البعث الى السلطة، ومن غير المعقول ان تتخلى عن شعاراتها مرة واحدة، وان تنقلب على قراءاتها للسياسة والتاريخ بلمح البصر، وفي الوقت ذاته من غير الممكن ان تحتفظ بتلك الشعارات والقراءات في ظل التحولات السريعة التي يشهدها العالم.

يسبب هذا الواقع مشكلات لسورية عند تعاطيها مع الاسرائيليين في المسار التفاوضي، والحوار مع الوسطاء الامريكان، فلم تعد هناك مشكلة على الجولان، وبالامكان تجاوز العقد الامنية من خلال مفاوضات «العسكر»، الا ان التطبيع بالنسبة لدمشق اقرب ما يكون لتجرع السم.

ورغم ان البعض ينظر لهذه المسألة باعتبارها مكملاً، او تحصيل حاصل للجوانب الاخرى من العملية السلمية، هناك من يعتقد بانها العقبة الاكثر صعوبة امام العملية التفاوضية.

ويزيد من صعوبة الموقف ان الامريكان يدركون جيداً ان لا سلام من غير سوريا، ويعرف السوريون جيداً ان الاوراق التي بين ايديهم لا يراهن عليها على المدى البعيد.

اذ لا يمكن الاستناد على تضامن عربي غير موجود او ايران محاصرة، ولا يمكن اقناع المواطن السوري بتحمل تبعات الرفض بعد ان وقع الآخرون مقابل مكاسب ينتظر ان تأخذ دمشق اكثر منها بكثير.

- لقد شاركت سورية في تحرير الكويت، الا انها ضمنت في المقابل غض الطرف الامريكي على قيامها بترتيب البيت اللبناني وترحيل العماد عون، ولم تختلف دمشق مع واشنطن على «فارق العملة» في عملية تبادل المنافع تلك الا انها مضطرة للاختلاف هذه المرة بسبب ضخامة الفارق.

(٤)

وتعبر ازمة «الدور» و «الموقع» عن نفسها بشكل اكثر حدة، عندما يجري الحديث عن منظمة التحرير الفلسطينية والاردن.

فقد قادت ازمة الخليج الى تسوية لم يكن الطرفان مهيأين لها من قبل على ما يبدو، فهناك كثير من الاسئلة لا يجدان نفسيهما قادرين على ايجاد اجابات لها..

فمع التوقيع على اوسلو بدأ العد التنازلي لنهاية منظمة التحرير، وقيام السلطة الوطنية سيكون بديلا لها، وان حاولت قياداتها المماطلة والتسويف، وبعد معاهدة وادي عربة فقد الاردن دوره كدولة مواجهة.

من ناحيتها تحذر المعارضة الفلسطينية والاردنية من ارتباط دور الكيانين باسرائيل، وتعتقد المعارضة بان مناطق الحكم الذاتي والاردن ستكون نقاط عبور للهجمة الاقتصادية الاسرائيلية القادمة.

والاكثر حساسية من الدور وغياب الدور والموقع للاردن ومناطق الحكم الذاتي طبيعة العلاقة بين الطرفين في المرحلة القادمة، والذي ما زال الحديث حولها اقرب ما يكون لعبور حقل الغام.

فعلاوة على مخاوف الخوض في هذا الموضوع في المرحلة الراهنة يبدي الطرفان المعنيان كل على حدة حذراً كبيراً من بعضهما البعض، خشية اللعب في التناقضات المتداخلة، والتي يملك كل منهما كما لا بأس به منها.

(٥)

وما يطرح في الحواضر العربية يطرح في الاطراف ايضا، فقد ادى غياب العراق الى بروز الخطر الايراني بالشكل الذي يفوق ذلك الخطر في زمن الشاه.

فالتوازنات الاقليمية لم تعد كما كانت، وكذلك الدولية، وببعض التنازلات وبقليل من اللعب على وتر المصالح يمكن شراء «الذمة» الامريكية بالغة الاتساع، وان ابدت واشنطن اكثر من مرة انزعاجها وامتعاضها من الحكم الايراني.

وما زالت مشاكل الحدود بين العواصم الخليجية كاصبع الديناميت القابل للاشتعال في اية لحظة ومن غير المنتظر ان ينتهي الخطر ما لم يتم ايجاد تسويات لهذا الملف.

والاخطر من ذلك ان العلاقة بين دول الخليج بدات بالتحول من التنسيق الذي كان يعبر عنه داخل مجلس التعاون الخليجي نحو الصراع للظهور على الخارطة السياسية، الامر الذي سيدفع الى تقديم الدول الصغيرة تنازلات لايران لتحسين شروطها، وقد يفكر بعضها جدياً بالقفز عن الدور الذي لعبته السعودية طوال العقود الماضية.

(٦)

لقد دللت قمة الاسكندرية التي عقدت قبل اشهر على خطورة الوضع الذي وصلت اليه العلاقات في المنطقة بعد ازمة الخليج، فقد انتهت التحالفات العربية من الناحية العملية، ولن يكون للجامعة العربية دورها القديم باي شكل من الاشكال.

وفي هذا السياق يصر الغرب على استخدام مصطلحي الشرق الاوسط وشمال افريقيا لتكريس الفصل الجغرافي بين المغرب والمشرق كتوطئة لتحويل مصطلح النظام الشرق اوسطي كحقيقة واقعة.

ورغم الحديث عن المصالحة «العربية- العربية» لا يبدو ان العلاقات ستعود الى سابق عهدها على المدى المنظور، ولم تسقط بعد مخاوف ثبات القواسم المشتركة بين العواصم والشعوب لتتساوى مع القواسم المشتركة بين جمهوريات الموز في امريكا اللاتينية.

ويزيد من هذا الاحتمال الشكل المحتمل للعلاقات الاقتصادية بين العواصم العربية حيث ستدخل اسرائيل في صلب العلاقة الاقتصادية الشرق اوسطية، وتسعى دول المغرب العربي للحاق بالاتحاد الاوروبي، وتتأرجح مصر بين اسيا وافريقيا.

(٧)

وفي حالة الهرج والمرج التي سادت خلال عمليات الاطفاء والانارة التي شهدها العالم في السنوات الخمس الماضية تم تغييب ثلاث حالات كان من المفترض ان تبقى نوافذ للتأصيل والتغيير، وان يتم التعامل معها كنماذج.

فلم يعد ينظر للكويت على انها التجربة الصحفية المتميزة في المنطقة بعد مرابطة القوات الامريكية فيها، ولم يعد ينظر لبيروت على انها ساحة للحريات بعد التراجع الشديد في هذا المجال، وانهارت التجربة العدنية في اعادة تشكيل الاوضاع الداخلية كما انهارت كومونة باريس..

فاي مستقبل ينتظر الوطن العربي بعد هذه التحولات؟!■

بعد محاولته مغازلة "الشيطان الاكبر"

الراديكاليون الايرانيون اغلقوا الباب المفتوح لرفسنجاني مع امريكا

تباينات كبيرة بين مواقف اركان الحكم الايراني حول الموقف من الولايات المتحدة اظهرتها التصريحات الاخيرة للرئيس الايراني على اكبر هاشمي رافسنجاني.

فقد تحدث مطولاً خلال لقاء اجرته معه شبكة الـ «سي. ان. ان» حول سياسة «الباب المفتوح» مع الولايات المتحدة، الامر الذي رأى فيه المتابعون لملف العلاقة «الايرانية- الامريكية» رسالة مزدوجة، يحاول الرئيس الايراني من خلالها مغازلة واشنطن وجس نبض خصومه الداخليين في الوقت ذاته، وتعامل اخرون مع تصريح رفسنجاني باعتباره مسعى حثيثاً لـ «ترقيع» العلاقة مع واشنطن لا سيما وان المحسوبين على الرئيس الايراني روجوا لما طرحه، واشارت الصحف المقربة الى صدق نواياه، واكدت على جديته في فتح الابواب.



● رفسنجاني

وفي اول خطبة جمعة بعد لقاء الـ «سي. ان. ان» فوجيء الايرانيون بتراجع رئيسهم، واغلاقه الباب في وجه الامريكان، اذ شن هجوما على واشنطن، واتهمها بايجاد الصعوبات لمضايقة الشعب الايراني، وهو يمارس عملية اعادة البناء والاعمار لتحسين اوضاعه الاقتصادية.

المحللون السياسيون الذين يتعاملون مع خارطة الحكم «الفسيفسائية» راوا في تراجع الرئيس ما يبرره، فقد قوبلت محاولة جس النبض التي قام بها بهجوم حاد من المتشددين.

وكانت هذه الردود متوقعة، اذ يصر المتشددون الايرانيون على ابقاء حالة العداء مع الولايات المتحدة لاستنفار مشاعر الحقد والغضب لدى الايرانيين، وتبرير الاخفاقات الاقتصادية للحكم.

وفي هذه الاجواء بقيت حالة من الغموض تحيط بموقف مرشد الثورة على خامنئي الذي التزم الصمت وسط الضجيج الذي احدثته تصريحات الرئيس.

ولذلك تمكنت التيارات المتصارعة في السلطة من استغلال صمت المرشد للتأكيد على صحة موقفها.

فقد اكد البعض على ان خامنئي اغلق الطريق امام التقارب مع الولايات المتحدة، وعبر البعض عن قناعته بان المرشد لا يعارض موازنة العلاقات الخارجية.

وفي جميع الاحوال هناك عقبات تعترض رفسنجاني في حال محاولته اقناع الايرانيين بالتقارب مع الولايات المتحدة، في مقدمتها تجميد واشنطن للارصدة، ودفع تعويضات لضحايا الايرباص التي سقطت خلال الحرب «الايرانية -العراقية» مما يزيد من مأزق النظام الايراني.

فمع اقتراب التوقيع السوري على معاهدة السلام لم يعد امام طهران سوى اللحاق بالركب بشكل كامل والتراجع عن معاداتها لعملية السلام.

كما ان الموقف الاوروبي المتحفظ على الحظر التجاري الذي فرضته الولايات المتحدة غير ثابت، فمن الممكن ان يتغير في حال يأس الاوروبيين من استرداد ملياراتهم التي اقترضتها طهران في وقت سابق.■

حماس لم تعلن مسؤوليتها، ومنفذ العملية مجهول الهوية ولم يقم له بيت عزاء، وانباء عن قدومه من "الخارج"

لغز عملية "رامات غان" ؟؟

الحدث - غزة - خاص

عشرة ايام انقضت على العملية الانتحارية في رامات جان. وما يزال الغموض والالتباس يحيطان بها. بالرغم من حالة الاستنفار القصوى للاجهزة الامنية الفلسطينية والاسرائيلية سواء بسواء.

وقد زاد الامور تعقيداً، ان اياً من الاطراف التي تسارع في العادة الى تبني مثل هذا النوع من العمليات لم يقم حتى الآن بالاعلان عن مسؤوليته. لا بصورة رسمية ولا شبه رسمية.

وقد رفضت حركة حماس حتى الآن تأكيد او نفي تنفيذها هذه العملية. وقد فعلت الجهاد الاسلامي الشيء ذاته. الامر الذي يبقي السؤال حول الجهة المسؤولة حائراً يبحث عن اجابة محددة...

في الاجتماع الطارىء الذي عقده مجلس الامن القومي الفلسطيني برئاسة ياسر عرفات في نفس اليوم الذي وقعت فيه العملية، لم يخلص المجتمعون الذين يمثلون مختلف الاجهزة والفعاليات الامنية الفلسطينية الى نتيجة محددة في هذا المجال. لكن مصادر المجتمعين اكدت لـ «الحدث» ان عدة سيناريوهات/احتمالات، قد طرحت على مائدة البحث في الاجتماع، وان القرار الاخير للمجتمعين كان يقضي بتكثيف البحث لتأكيد او استبعاد ما عرض على المجتمعين من ترجيحات ومعلومات.

وتضيف المصادر ذاتها، ان السيناريو الاول: تحدث عن عملية من طراز عمليات حماس المألوفة، لكنه استبعد ان يكون المستوى السياسي الاول لحماس قد اتخذ قراراً بهذه العملية، او حتى انه على علم بها.

وقد عزز اصحاب هذا السيناريو روايتهم باستعراض سلسلة المواقف التي صدرت عن حماس خلال حواراتها العديدة مع حركة فتح والسلطة الفلسطينية، والتي تؤكد جميعها بان قيادة حماس قررت منذ زمن بان تكف عن القيام بهذا النوع من العمليات على الاقل حتى تنتهي تجربة التفاوض المرير والشاق على المسار الفلسطيني، ومعرفة النتائج التي ستتمخض عنها هذه المفاوضات، خصوصاً لجهة توسيع نطاق السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية.



● عرفات

● الزهار

واستعرض اصحاب هذا السيناريو المعلومات التي بحوزتهم عن انقسام أخذ في التعمق والتجذر داخل حركة المعارضة الاسلامية «حماس» بين صقورها المتجمعين بالاساس في كتائب عز الدين القسام الذين تربطهم بقيادة الخارج وشائج وصلات متعددة، وبين حمائمها الذي يتركزون اساساً في قيادة الداخل السياسية، وفي الكادر الاعلامي والاجتماعي للحركة.

وكانت «الحدث» قبل اسبوعين قد نقلت عن مصادر مطلعة ان تياراً صقرياً داخل حماس أخذ في التبلور، وان الصراع بين السلطة وهذا التيار ربما يتخذ شكل الاغتيالات والتفجيرات التي قد تطال عدداً من «الرؤوس الكبيرة» في قطاع غزة.

ولم تستبعد مصادرنا ان يكون هذا التيار هو المسؤول عن عملية رامات جان وانه يسعى لضرب عصفورين بحجر واحد، الاول اضعاف السلطة الفلسطينية، وعرقلة عملية السلام التي ترعاها الى جانب حكومة رابين. والثاني التسريع في حسم الخلاف الداخلي في حركة حماس، بفرض امر واقع على القيادة السياسية ووضعها امام خيارين: فاما الانحياز للخط المتشدد الذي يقوده، واما الانفصال عن جسم الحركة، وافساح المجال للقيادات العسكرية الشابة لتسلم زمام الامور في الحركة.

اما السيناريو الثاني الذي جرى تداوله في الاجتماع المذكور، فيتلخص في ترجيح قيام عناصر يمينية متطرفة داخل الموساد والجيش الاسرائيلي، بتنفيذ هذه العملية بالتعاون مع بعض عناصر حماس والجهاد الاسلامي.

وقد أكدت مصادرنا انحياز الرئيس عرفات لوجهة النظر هذه، وهو الذي كشف في ختام زيارته لفرنسا عن وجود اتصالات وتعاون بين جماعات داخل حماس والجهاد وبعض الجهات الاسرائيلية اليمينية المعادية لعملية السلام معتبراً هذه الاتصالات بمثابة تعاون وتحالف لاعداء السلام، على ضفتي الخط الاخضر.

اما السيناريو الثالث، ويتمثل في قيام اجهزة استخبارية عربية- اسلامية، معروفة بموقفها المناهض لاحراز اي تقدم حقيقي في عملية السلام وخصوصاً على المسار الفلسطيني. بتنفيذ هذه العملية بالتعاون مع احد الفصائل المنضوية في اطار تحالف القوى العشر في دمشق.

ويلاحظ من خلال هذه السيناريوهات الثلاثة انها تلتقي عند نقطة واحدة، وهي: استبعاد المسؤولية الرسمية لحماس او حتى للجهاد الاسلامي في تنفيذ العملية التي سقط نتيجتها سبعة قتلى و ٣٢ جريحاً اسرائيلياً.

المصادر الفلسطينية التي تتابع عن كثب سير العملية التفاوضية مع الجانب الاسرائيلي، وما قد يترتب على عمليات من نوع «رامات جان» من انعكاسات على هذه العملية، لفتت الانتباه الى سلسلة من الوقائع التي تعطي للعملية طابعاً مختلفاً عن سابقاتها، وتؤشر بالتالي الى جهات اخرى غير «حماس والجهاد» كجهات يحتمل ان تكون مسؤولة عن اليوم الدامي في المستوطنة الاسرائيلية وهي:

اولا: ان السلطة الفلسطينية لم تقم كعادتها في مثل هذه الحالات، بعملية اعتقالات في صفوف حماس او الجهاد، الامر الذي يؤكد الانطباع بان لاعباً آخر قد دخل مسرح العمليات الانتحارية.

ثانيا: ان حكومة رابين وبالرغم من فداحة الخسائر وشدة الصدمة، لم تقم الدنيا دون ان تقعدها. كما جرت العادة، ولم تحمل السلطة الفلسطينية المسؤولية عن الحدث/الكارثة، ولم تتخذ الاجراءات التي اعتادت اتخاذها. فالمفاوضات توقفت لحين دفن قتلى العملية، وها هي تستأنف في نفس اليوم الذي اعلن فيه عن رفع الاغلاق العسكري للضفة والقطاع، اي بعد مرور اسبوع واحد فقط على العملية، في حين كان يكفي اطلاق النار على مستوطن او ضرب صبي جريح حتى تتوقف المفاوضات حتى اشعار آخر، وتغلق الضفة والقطاع لعدة اسابيع او اشهر.

ثالثاً: بقاء هوية الفاعل طي الكتمان، الامر الذي يفسر عجز الاجهزة الامنية فلسطينية واسرائيلية عن التحقق من هوية الجهة المنفذة.

وقد لوحظ ان احداً لم يعلن معرفته بهوية الفاعل، كما ان اي بيت عزاء لم يفتتح في الضفة ولا غزة مما قد يفسر بان الفاعل، ربما جاء من الخارج.

وقد جرت العادة في مثل هذه الحالات ان تسبق صور منفذ العملية واشرطة الفيديو المسجلة مسبقاً له، الاعلان الرسمي عن تبني العملية من قبل هذا الفريق او ذاك.

رابع هذه الوقائع: اصرار حماس على الصمت حيال العملية، فهي لم تؤكد مسؤوليتها، لان من الارجح انها ليست مسؤولة ولانها تدرك ان المعنيين بالامر في غزة وتل ابيب، يكادون ان يكونوا متيقنين من ذلك.

لكنها في نفس الوقت لم تنف المسؤولية عنها. حتى لا يفهم من ذلك انها رضخت لمطالب السلطة الوطنية، او انها اوقفت جهادها المسلح ضد اسرائيل.

وفي ضوء هذه الوقائع، علمت «الحدث» ان سير التحقيقات التي تجريها الاجهزة الامنية قد اتخذ مساراً آخر، فلم يعد البحث مقتصراً في دوائر الاصوليين وحدهم، بل اخذ يشمل دوائر اوسع محلية وخارجية.

كما علمت الحدث ان اتصالات امنية على ارفع مستوى تجري حالياً بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي للتنسيق وتبادل المعلومات.

لكن مع ذلك يبدو ان لغز رامات جان، يزداد تعقيداً بمرور الايام، وتكاثر الجهات المرشحة للاتهام. ■

ثلاثة سيناريوهات طرحت في اجتماع الامن الفلسطيني لتفسير اللغز وعرفات اتهم "الموساد"

بسبب ما اسمته القمع في مناطق الحكم الذاتي

حماس تؤجل اعلان حزبها!!

كشفت مصادر قيادية في حركة حماس ان الظرف الحالي يعد غير مناسب ابداً للاعلان عن تشكيل حزب سياسي في الاراضي العربية المحتلة وسلطة الحكم الذاتي.

وقال عضو في المكتب السياسي للحركة في تصريحات لـ «الحدث»: ان «حماس» قد درست هذه الفكرة التي نالت رضى قواعد واعضاء الحركة في الداخل والشتات. وقال وان ما يمنع الحركة عن الاعلان عن تأسيس «الحزب السياسي» في حالة «القمع» التي استشرت في مناطق الحكم الذاتي، والاعتقالات التي يتعرض لها الاسلاميون على ايدي السلطة.

واضاف القيادي الاسلامي: ان الاوضاع في غزة واريحا. لا تسمح بالحياة الديمقراطية، فالسلطة هناك عبارة عن نظام فردي متسلط محوره شخص واحد يملك جميع السلطات في يده وان مثل هذا النظام لا يمكن ان يسمح بتعددية حقيقية.

ورداً على سؤال لـ «الحدث» اجاب القيادي: ان الحزب الاسلامي الذي سيعلن عنه في الوقت والزمان المناسبين، سيكون سقفه اعلى من سقف التسوية السياسية وانه سيرفض اتفاقية «اوسلو» وكل افرازاتها وسيتمسك بالثوابت المعروفة التي لا تنازل عنها.

وتساءل المصدر القيادي ان كانت السلطة الفلسطينية ستسمح لهكذا حزب بان ينشط ويعبر عن رؤيته وبرنامجه ومواقفه، دون مضايقات من السلطة؟!

ونفى القيادي الفلسطيني المعارض. ان يكون الحزب بديلاً عن حركة حماس. او اعتراف بالامر الواقع مؤكداً.. ان فترة الحزب تعد خرقاً واقعياً يتعامل مع مرحلة ما محاولا ان ينشط سياسياً لاجتذاب الكوادر والاعضاء وان العمل العسكري والجهادي هو مبرر استمرار حركة حماس وهي متمسكة ببرنامجها واسلوب عملها ولا يمكن ان تتخلى ابداً عن مبادئها..

وأكد القيادي الفلسطيني ان محاولات السلطة لضرب «حماس» واحتوائها في الداخل والخارج قد فشلت -رغم استمرار هذه المحاولات، وان ما يقال عن نجاحات في هذا الصدد هو لذر الرماد في العيون، فالعناصر التي نجح عرفات باحتوائها هامشية ضعيفة لا تعتبر من داخل الحركة. وهي معروفة حيث تم تحييدها، ولم تستطيع السلطة تحقيق شيء عن طريقها.

واعترف المصدر القيادي بحجم الضربات التي وجهت «لحماس» قائلاً ان الانخفاض الملحوظ في العمل العسكري لحماس مؤخراً، يعود الى الضربات الموجهة التي وجهتها «سلطة عرفات» الى حركة حماس، عن طريق الاعتقالات المتكررة، حيث بلغ عدد المعتقلين الفلسطينيين في سجون السلطة حوالي ٤٠٠٠ الاف اعتقل الجزء الاكبر منهم من حركة حماس.

واوضح ان «الحركة» في مرحلة اعادة البناء والتنظيم وان زخم العمل العسكري قادم .. لا محالة.

يذكر ان تصريحات القيادي الفلسطيني المعارض «للحدث» جاءت قبل العملية العسكرية الاخيرة في تل ابيب والتي اسفرت عن مقتل «٦» اسرائيليين واصابة العشرات بجراح. ■

"ترويكا" الحكم تحالفت ضده و "العمال" اضعفوا

باريس طوق النجاة الاخير للرئيس الحريري

يبدو ان التدخل السوري في لبنان لتمييع الازمات المتراكمة على طاولة اجتماعات ترويكا الحكم بات اكثر من ضرورة.

فقد عاد لبنان خلال الاسابيع الماضية الى مرحلة انفضاض الاجتماعات دون الوصول الى قواسم مشتركة، وبدا الحديث بصوت عال حول تجميد الاوضاع الداخلية اذا لم يتم التوصل الى اتفاق حول القضايا الخلافية.

● الحريري

ما تسرب من انباء يؤكد على ان «معركة البنزين» كانت على راس اولويات جدول اعمال الترويكا، اذ حمل الرئيس بري شكوى تقدم بها معروف سعد نائب صيدا بعد تعرضه لاطلاق النار خلال مشاركته في مسيرة صيدا.

ولدى تعرضها لملف «البنزين» تتوقف التقارير الواردة من بيروت مطولا عند مطالبة البرلمان للحكومة باعادة النظر باسعار البنزين، والدخول في حوار مع الاتحاد العمالي..

في هاتين الخطوتين بدا موقف الرئيس بري مفهوماً، اذ لا يمكنه الصمت على اطلاق النار على نائب، ولا يمكنه ضبط القرارات التي تتخذ في مجلس النواب، او التكتم عليها وعدم رفعها للحكومة.

ورغم ان قرار «الحوار» و«اعادة النظر» لم يكن بالحدة المتوقعة، تعامل معها الرئيس الحريري وكأنها موجهة ضده.

رداً على هذه الخطوة شن الرئيس الحريري هجوما على عريضة وقعها عدد كبير من النواب تطالب بتأجيل انتخاب خمسة اعضاء في مجلس الاعلام الاعلى ورأى الحريري في ذلك تعطيلا لتنظيم الاعلام المرئي والمسموع.

● الياس ابو رزق رئيس اتحاد العمال

الرئيس الهراوي وقف الى جانب مجلس النواب عند نقاش هذه النقطة، وطالب باجراء الانتخابات في تشرين الاول القادم، الامر الذي زاد من شعور الحريري بالحصار داخل الترويكا.

وكان على جدول الاعمال ايضا قضية تعيين اعضاء مجلس ادارة شركة ميدل ايست التي اتفق الرؤساء الثلاثة على ضرورة ان يكونوا مهنيين، والابتعاد عن المعايير السياسية، الا ان الخلافات الاخرى حالت دون البت في هذه المسألة.

من ناحيتها تعتقد الاوساط السياسية اللبنانية بامكانية تغير موازين القوة داخل الترويكا اللبنانية لصالح الرئيس الحريري بعد الاتفاقات الاقتصادية التي توصل لها مع الحكومة الفرنسية خلال زيارته الى باريس.

وتشير هذه الاوساط الى ان تحقيق الحكومة بعض النجاحات سيؤدي لـ «التغطية» على الاخفاقات وسيقلل من احتمالات المواجهة.

غير ان اوساط الاتحاد العمالي والاحزاب ترى ان ذلك اصبح مستبعداً، وان التدخل السوري على الابواب خصوصاً وان لدى الحريري هواجس بان الاتحاد العمالي يريد الاطاحة بالحكومة. ■

٩ الاربعاء ٢ آب ١٩٩٥

كل اربعاء

المرجعية والافتاء و التساؤلات المشروعة..!

■ عريب الرنتاوي

كان الشيخ محمد سيد الطنطاوي مفتي الديار المصرية قد القى قبل بضعة اسابيع حجراً في مياه الجدل الراكدة بين «الاسلاميين» وخصومهم، حين اصدر فتوى تقضي بتحليل البنوك التي تحدد اسعاراً ثابتة ومحددة للفوائد، مقللاً من شأن الفوارق بين البنوك الاسلامية وتلك التي تعمل على النمط الغربي، واصفاً الاخيرة، وهذا هو الاهم، بانها الاقرب الى الاسلام.

الانقسام حول هذه الفتوى بدا واضحاً منذ اللحظة الاولى لاطلاقها امام المؤتمر السنوي لرجال الاعمال العرب الذي عقد في الاسكندرية، حين صفق لها كثيرون في القاعة، فيما ابدى اخرون عدم ارتياح وصمت لخروج المفتي على الاسلام، وشككوا بموافقته، واتهموه ...

خواطر

البكاء على الاطلال

■ وليد ابو بكر

في عالم اليوم، عالم القوة الوحيدة المتجبرة، والمؤقتة دون شك، يبدو التحدث بمنطق مضبوط، نوعاً من الغفلة، لان المنطق حين تقاس به امور هذا العصر، لا يكون الا براجماتيا يضع المصلحة اساساً للقياس، ولا يرى دون ذلك.

ولا يلجأ الى المنطق البريء، ليقنع به عالم اليوم، الا ضعيف، لا يملك حيلة اخرى، لمواجهة الواقع الذي يشعر فيه بالاهانة، لانه لا يستطيع ان يغير فيه شيئاً، حسب رؤيته للتغيير.

وعندما يفشل المنطق الواضح في الاقناع، فانه يتحول الى نوع من الصراع بلا البوء للحظات ثم يختفي، دون ان يترك اثراً يدل على انه كان.

هذا المنطق، في بعض حدوده، هو الذي صرخنا به خلال اكثر من نصف قرن من الزمان، محاولين ان نقنع العالم بان وطننا حق لنا، لكن العالم القوي كان يرى عوامل اخرى، تصفع الحق في وجهه، في حماية مصالحه ضد حركات التحرر في الوطن، التي رفعت شعارات الوحدة والتحكم في المقدرات، فوجد فيها تحدياً لقدراته، وتهديداً لما يستقطبه من قدرات ...

الحدث تنفرد بنشر محاضر ووثائق الاجتماعات الفلسطينية-العراقية اثناء اجتياح الكويت

مواجهة وتبادل اتهامات بين ابو الاديب والمجيد منذ اللقاء الاول

المجيد: فلسطينيو الكويت فاسدون ■ ابو الاديب: جرائم الكويت تمت بمعونة جنودكم

الحدث - خاص

اليوم، يكمل زلزال الخليج عامه الخامس.

ففي مثل هذا اليوم، قبل خمسة اعوام، اجتاحت القوات العراقية الكويت، مدخلة الخليج والشرق الاوسط والعالم العربي برمته، في دوامة من الاحداث المتلاحقة التي غيرت وجه المنطقة وقلبت اتجاه حركة التاريخ فيها. وبالرغم مما قيل وكتب حول هذا الحدث/الزلزال، الا ان الكثير/الاهم ربما لم يكتب بعد ولم يقل. الموقف الفلسطيني من ازمة الاجتياح وتداعياتها، لم ينصف بعد ولم يعط حقه الكامل في شرح وتبيان حيثياته، وبشكل خاص موقف الجالية الفلسطينية في الكويت التي عاشت فيها لاكثر من ثلاثة عقود، وتزاوجت مع اهلها، وكان لها الاسهام الابرز في حركة البناء والاعمار التي شهدتها البلاد في مختلف الميادين...،

الفلسطينيون في الكويت لم تكن غالبيتهم مع الاجتياح العراقي ولكنهم في الوقت نفسه لم يحملوا البنادق ضد القوات العراقية.

لقد رفضوا ان يلقوا حجراً في البئر الذي شربوا منه كما تقول الكثير من الشخصيات الفلسطينية التي عاشت طوال عمرها في الكويت.

لكن الزمان غير الزمان والمكان غير المكان، والتاريخ غير التاريخ.

الحياد الفلسطيني في النزاعات العربية البينية لم يكن مقبولاً هذه المرة، فالعراقيون يريدون حناجر الجالية الفلسطينية في مظاهرات التأييد، ويريدون خناجرهم كذلك في الجيش الشعبي العراقي.

فيما الكويتيون لا يقبلون باقل من الانخراط النشط في معركة «المعارضة الكويتية»، وربما بدور اكبر من الدور الكويتي ذاته.

وحين اسدل الستار على الجانب العسكري من المواجهة العراقية الكويتية، بعد عودة الحكومة الكويتية للكويت، لم يسلم الموقف الفلسطيني من سوء الفهم من طرفي الصراع.

فالعراقيون يهتفون «ياوحدنا» والكويتيون بلسان الشيخ مبارك الاحمد، في واحد من لقاءاته الفريدة مع مسؤول فلسطيني رفيع المستوى في الرباط يطالبون بعقد اجتماع استثنائي للمجلس الوطني الفلسطيني لعزل الرئيس ياسر عرفات.

والارجح، كما تشير اغلب التقديرات، ان العلاقة الفلسطينية مع طرفي ازمة الخليج الثانية، لن تعود الى سابق عهدها، على الاقل على المدى المنظور.

ومن اجل القاء مزيد من الضوء على موقف الجالية الفلسطينية في الكويت ابان الاجتياح العراقي، تبدأ الحدث بنشر بعض الوثائق الهامة.

في هذا العدد، تنشر الحدث محضر اللقاء الذي جمع وفداً عراقياً برئاسة علي حسن المجيد وزير الحكم المحلي العراقي، والدكتور سبعاوي الاخ غير الشقيق للرئيس صدام حسين واحمد حسين خضر وعدد من كبار الضباط العراقيين.

بوفد فلسطيني ضم ياسر عبد ربه وسليم الزعنون وعوني بطاش وغيرهم.

اللقاء الذي عقد في اليوم الخمسين للاجتياح، يلقي الضوء على صعوبة الحياد في زمن الانحيازات والاصطفافات الكبرى.

وفيما يلي محضر الجلسة:

نص المحضر

علي حسن المجيد (موجها حديثه الى ياسر عبد ربه، وبعد حديث مستفيض عن استعادة الكويت والاستعدادات للمواجهة الكبرى) قال: اكتشفنا بعد كل هذه المدة، ان الجالية الفلسطينية في الكويت ليست من الشعب الفلسطيني، وبينها وبين الجالية في لبنان، وفرق كبير بينها وبين الانتفاضة الباسلة.

هذه الجالية في ظل الكويتيين صارت فاسدة ومفسدة ومترفهة، وهي التي تقوم بتنفيذ عدد كبير من السرقات في الكويت.

سليم الزعنون: أسف ان نسمع هذا الكلام، يبدو ان لديكم تقارير مضللة حول اوضاع الجالية.

في عام ١٩٨٩، كان هناك مؤتمر لوزراء الداخلية العرب، كنا واياكم والكويت مشاركين فيه، حيث عرضت على المؤتمر دراسة علمية اكاديمية عن جريمة السرقة سازودكم بنسخة عنها، وقد تضمنت جدولاً احصائياً عن نسبة ما ترتكبه الجاليات العربية الموجودة في الكويت من جرائم السرقة، وجاء في الدراسة ان حملة وثائق السفر المصرية، وعددهم ٧٥ الفاً، يرتكبون ما نسبته ٧٥.٠٪ من الجرائم، وان حملة جواز السفر الاردني وعددهم ٣٠٠ الف يرتكبون ما نسبته ٣.٥٪، يليهم حملة الجواز المصري وعددهم ١٠٠ الف ويرتكبون ٢٧٪ ومن بعدهم حملة الجواز العراقي وعددهم ١٠٠ الف ويرتكبون ١٨٪، اما الكويتيون وعددهم يصل الى حوالي ٦٠٠ الف فقد ارتكبوا ما معدله ٤٠٪ من اجمالي عدد جرائم السرقة.

واتساءل كيف اصبح الفلسطينيون خلال عام واحد فقط هم الذين يرتكبون جرائم السرقة في الكويت.

انا لم ادرس القانون فقط بل درسته كذلك في كلية الشرطة، ودعوني اشخص لكم ما حصل في الكويت حتى تضعوا العلاج.

● الزعنون

الكويت تنطبق عليها نظرية يمكن تسميتها في علم الجريمة «بنظرية العقبان» التي تشم رائحة الفريسة التي تصطادها غيرها من الوحوش عن مئات الاميال، وتأتي بالغريزة لتأخذ نصيبها.. والكويت كبلد غني هناك آلاف المبعدين عنها بتهمة السرقة على مدار الثلاثين سنة الماضية، وهؤلاء سرعان ما استغلوا فتح الحدود واتوا بحجة رؤية «الانتصار» وقاموا بعمل عصابات واول ما يفكر به زعيم اي عصابة هو الحماية الاحتياطية، وبعضهم وجد هذه الحماية بالمشاركة مع بعض ضعاف النفوس في مراكز الشرطة، واصبحت هذه العصابات المشتركة، من جنسيات عربية واجنبية مختلفة، ترصد في الليل البيوت الخالية «غير المضاءة»، لتأتي في صبيحة اليوم التالي بشاحنات كتلك التي تنقل بها الجاليات العربية وبالذات الاردنية الفلسطينية، اغراضها وامتعتها لبلدانها، حيث تقوم هذه العصابات بفتح هذه الشقق كما لو كانوا اصحابها ويفرغون كل محتوياتها.

والخطير في الامر ان هذه العمليات ترافقت مع حوادث اعتداء على اعراض الناس واغتصاب وغير ذلك.

والمؤسف ان الذين شغلوا المخافر لحماية الامن من ضباط وافراد الجيش ليست لهم دراية كافية في الامن الوقائي ومكافحة الجريمة، ولم يكونوا ليخرجوا في الليل مهما حصلت من استغاثات وعملهم في هذا المجال يشبه تكليف طبيب نسائي باجراء عملية في القلب، فالعلوم الشرطية تختلف عن العلوم العسكرية.

لذلك كان من الواجب توكيل هذه المهمة لرجال شرطة واجهزة امن جنائي، للقيام بالجانب المدني في مكافحة الجريمة.

د. سبعاوي: نحن لم نجد تعاوناً من الجالية الفلسطينية وانا اقدر مواقفكم معنا في المؤتمرات العربية والدولية التي كنا نلتقي فيها، ولكن منذ خمسين يوماً وانا في الكويت ولم تحاولوا الاتصال بي او طلب لقائي، وكنا نتصور ان يأتي من مكتب المنظمة ومكتب فتح كل يوم تقرير يساعدنا في مواجهة اعدائنا.

الزعنون: لم نعتد ان نتعامل مع اية جهة باسلوب التقارير، نحن تعاونا معكم في كل ما يخدم حل المشاكل التي تواجه الجالية، وقد انشأنا لهذا الغرض مكتب ارتباط والضباط فيه على اتصال مع قادة المخافر لحل اية اشكالات تتكون فيها من قبل اي فرد من الجالية الفلسطينية، والضباط العراقيون يقدرون هذا التعاون ويستقبلون ضباطنا.

سبعاوي: ملتفتاً الى نائبه احمد حسين خضر وموجها الحديث اليه: اجمع اسماء الضباط العراقيين الذين كانوا يستقبلون ضباط مكتب الارتباط الفلسطيني، وقدم لي كشفاً باسمائهم حتى الحق بهم العقاب واخفض رتبهم.

«ثم عاد ليوجه حديثه الى سليم الزعنون»، يا اخ ابو الاديب، ليست هذه هي المعاونة التي نطلبها، نريد حناجركم في المظاهرات، ونريد انضمام الجالية الى الجيش الشعبي.

الزعنون: لا بد من معالجة المشاكل الامنية لان هناك ٢٠٠ الف فلسطيني قد هاجروا من الكويت، بسبب الفلتان الامني، ولم يبق حتى الآن سوى ١٨٠ الف فلسطيني في الكويت.

سبعاوي: وكثير على الكويت ١٨٠ الف فلسطيني.

الزعنون: واين يذهبون يا دكتور.

سبعاوي: يتوزعون على المحافظات العراقية الاخرى لماذا يتركزون في المحافظة التاسعة عشرة، ثم نحن نعتبرك مواطناً عادياً وكذلك الحال بالنسبة للاخ عوني بطاش.

عوني بطاش اصدر اكثر من وثيقة لاشخاص كويتيين من اتباع قارون كي يتمكنوا من الخروج من الكويت.

● عرفات ● صدام

عوني بطاش: هذا لم يحصل والشخص الوحيد الذي يحمل جواز سفر كويتياً واصدرنا له وثيقة كان من اصل فلسطيني.

سبعاوي: على اي حال، ان بقاء نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون وسفير فلسطين في الكويت عوني بطاش في جنوب العراق، في المحافظة ١٩، يعطي الانطباع للجالية الفلسطينية وغيرها، بان «قارون الكويت» وعصابته عائدون وبغداد العاصمة، اولى بان يستقر فيها نائب رئيس المجلس والسفير بطاش.

الزعنون: فهمنا الرسالة، وانا وعوني مغادران الكويت خلال اسبوع واحد لا اكثر.

ياسر عبد ربه: يبدو ان القيادة العراقية تفكر في تفريغ الكويت من السكان بشكل عام من اجل فرض المعركة مع الامريكان وتحالف حفر الباطن، وهذا ما فهمته من قولكم نحن لا نريد ان تشغلنا الجاليات بمشاكلها عن الاستعدادات التي نقوم بها لمواجهة الغزو الامريكي الذي سيكلفنا خسارة مئة الف جندي.

نحن نقول لكم اننا لو افرغنا بيروت في عام ١٩٨٢ لشجع ذلك الاسرائيليين على اقتحامها من البر والبحر، لكنهم خافوا من حرب الشوارع، وخافوا من غضب المجتمع الدولي، إذا ما دمروا المدينة عشوائياً بالصواريخ والطائرات على رؤوس سكانها. نحن ننصح بعدم اجلاء السكان عن مدينة الكويت، وذلك قياساً على ما فعلناه في بيروت الامر الذي مكننا من الصمود ٨٨ يوماً دون ان يستطيع الاسرائيليون دخول المدينة.

سبعاوي: (موجهاً حديثه لعلي حسن المجيد) ما يقوله ياسر جدير بالدراسة، وربما علينا ان نفكر به او نأخذ به، ثم عاد ليوجه حديثه للوفد الفلسطيني:

كنا اتخذنا قراراً باجلاء خمسين الفاً عن منطقة خيطان والفروانية القريبة من المطار والتي اطلق منها المخربون اتباع قارون، صاروخاً على احدى الطائرات العراقية، لكننا ترددنا في تنفيذ القرار حتى تجتمع معكم، لان ٩٠٪ من سكان هاتين المنطقتين هم من الفلسطينيين.

وعن المؤكد اننا لو فعلنا ذلك قبل هذا الاجتماع فانكم ستشكوننا للرئيس صدام وتقولون له باننا طردنا الفلسطينيين من هذه المنطقة.

هنا توقفت الجلسة لمدة ربع ساعة، بناء على طلب ياسر عبد ربه، الذي اراد الاختلاء بالدكتور سبعاوي على انفراد لمدة ربع ساعة، عاد بعدها سبعاوي وياسر الى الاجتماع.

سبعاوي: ارجو ان لا يكون الاخ ابو الاديب والوفد قد اخذوا على خاطرهم. نحن العراقيون كلامنا دفش، وهناك من قدم لنا تقارير تؤكد بانكم تتعاطفون مع الكويتيين، ولكن نحن نقدر موقف ابو عمار والناس في الاردن والارض المحتلة، ونحن مسافرون لمدة اسبوع الى بغداد، بعدها سنعود الى الكويت ونعزم انفسنا عند ابو الاديب على غداء او عشاء حتى ولو انه لم يعزمنا طوال هذه الفترة. انتهى الاجتماع.

> **السبعاوي: كنا نأمل ان تزودونا بتقارير امنية وبطاش هرّب بعض الكويتيين**

محضر الخلوة

ياسر عبد ربه: لم ارغب في ان اناقشك في الجلسة بالنسبة لنا ابو الاديب هو رئيس الشرعية الفلسطينية وانا في المجلس الوطني اكون مرؤوساً له، واذا كان لديكم شيء مقنع بانه يساعد المقاومة الكويتية ضدكم، دعونا نعالج الموضوع مع ابو عمار بهدوء.

سبعاوي: هناك شكوى حول هذا الموضوع، ونحن عاتبون عليه لانه رفع شعار الحياد، واقنع الجالية به، والحياد في نظرنا غير كاف ولا يرضينا، ومطلوب منه اكثر من ذلك.

ياسر عبد ربه: فكر في الجانب الآخر من المشكلة، فاذا خرج ابو الاديب وعوني بطاش، غاضبين من الكويت يمكن ان يتلقفهما الفريق الآخر، ويستغلوا ما حصل لهما في الكويت، ضدكم، وانا انصحكم بعدم الوقوع في مثل هذا الخطأ.

سبعاوي: ساعود الى الجلسة واطيب خاطريهما واؤكد لهما بانه غير مطلوب منهما المغادرة كما فهما من الحديث وهذا ما حصل فعلاً عندما عاد سبعاوي الى الجلسة.

تفاعلات في بغداد

انتهى اللقاء الاهم والابرز بين الجانبين العراقي والفلسطيني على ارض الكويت، لكن تفاعلاته لم تنته بانتهائه.

فقد اجتمعت قيادة الجالية الفلسطينية في الكويت ووضعهم الاخوان ابو الاديب وعوني بطاش في صورة مختصرة لما جرى دون تحريض او مبالغة، وبات واضحاً ان المصلحة الوطنية العليا للشعب الفلسطيني كانت تقتضي تغيير المسؤولين الفلسطينيين هناك واستبدالهم بعناصر اكثر قدرة على الانسجام مع مستجدات الوضع الناشيء.

وفيما كان الزعنون وبطاش يحزمان امتعتهما لمغادرة الكويت، كان علي حسن المجيد وسبعاوي في طريقهما الى بغداد، حيث اجتمعا الى الرئيس عرفات الذي تؤكد معلوماتنا بانه استشاط غضباً عندما سمع اقتراح العراقيين باستدعاء ابو الاديب وبطاش الى بغداد، وخاطب المسؤولين العراقيين وهو يرتدي «جاكيته» استعداداً لمغادرة العراق: «انا عايز تفهموني، انتو متفقين مع الكويت على اخلائها من الفلسطينيين ولا ايه؟! الا تعرفون بان مغادرة ابو الاديب وبطاش سيجعل البقية الباقية من الفلسطينيين ترحل عن الكويت وتهيم على وجهها في الصحراء».

وبعد محاولات متكررة للوساطة والتهدئة تقرر ارسال صخر حبش الى الكويت ليكون الى جانب القيادة الفلسطينية هناك، كما صدرت تعليمات عراقية بتخفيف اجواء الاحتقان مع الجالية وزعمائها.

لكن يبدو ان فرص التعايش بين المسؤولين من كلا الجانبين قد اضمحلت معدومة وهو ما حدا بابو الاديب وعوني بطاش الى ترك الكويت بصورة نهائية اواخر ١٩٩٠.

في العدد القادم

محاضر اجتماعات القيادة الفلسطينية في الكويت وخلاصة المواقف التي انتهت اليها الجالية. ■

أحد أبرز مساعدي ابو اياد يروي مذكراته لـ الحدث

ابو داوود: العميل الذي حاول اغتيالي هو نفسه الذي اغتال عصام السرطاوي وقد شاهدته بعد عشرة سنوات في تونس مع ابو اياد

الحدث - خاص (٢ من ٢)

ابو داود (محمد عودة) اسم معروف في الساحة الفلسطينية خاصة والعربية عامة. ولد عام ١٩٣٦ في بلدة سلوان القدس، وبعد ان انهى دراسته الثانوية، عمل مدرساً في الاردن والسعودية.

التحق بصفوف المقاومة مبكراً، وانتخب عضواً في المجلس الثوري لحركة «فتح» اكثر من مرة، كما تولى قيادة ميليشيا الحركة في الاردن خلال عامي ٦٩ - ١٩٧٠، ثم اصبح، بعد انتقال المقاومة الى لبنان، قائداً لقوات «فتح» في بيروت الغربية وقاد معركة فندق «هوليدي ان» والمناطق المجاورة. اعتقل في باريس عام ١٩٧٨ بناء على طلب من الحكومة الاسرائيلية، حيث كان يشارك بتشييع الشهيد محمود صالح، وقد اثار حادث اعتقاله في ذلك الحين موجة من الغضب، وتدخل العديد من الرؤساء العرب حتى افرج عنه. وكان ابو داود قد صدر عليه حكم بالاعدام في الاردن بسبب حضوره للقيام بعملية، ثم صدر عفو عنه بعد ان قضى في السجن حوالي عامين ويعتبر «ابو داود» من اكبر مساعدي صلاح خلف (ابو اياد). في تنفيذ العديد من العمليات السرية الخاصة، وتعرض بسبب ذلك الى عدة محاولات اغتيال.

هنا يتابع ابو داود رواية الجزء الثاني من محاولة اغتياله في العاصمة البولندية «وارسو» سنة ١٩٨١ لـ «الحدث»...

الحدث: كم بقيت في المستشفى في بولندا؟

- بقيت بالمستشفى ببولندا حوالي خمسة عشر يوماً وبعد ذلك احضرت لي طائرة خاصة ونقلت الى المانيا الديمقراطية وهناك دخلت مستشفى خاصاً بوزارة الداخلية وبدأ الشغل من جديد، اذ كان هناك ...

ومن بلغاريا الى بيروت ونحن بالمطار جاء نبأ اغتيال السادات في ٦ اكتوبر ١٩٨١ وبعد عودتي الى بيروت وجد الاطباء الذين في الجامعة الامريكية ان كل الذي عمله الالمان في الفك غلط لذلك نزعوا القطعة المعدنية ونظفوا لي الجرح لانه كان ملتهباً وربطوا لي فمي مدة ...

الموساد فقط لاغير.

**** انت لذن فكرت بالموساد فقط؟***

- نعم الموساد لذلك لم افصح عن هويتي من اول لحظة في المستشفى لانني لا اعلم شيئاً عن الموجودين حولي.

**** بعد ان اعتقل الرجل هل يمكن ان تتذكر من هو؟ كيف اعتقل؟ كيف ...***

● ابو داود

كل اربعاء

المرجعية والافتاء والتساؤلات المشروعة..!

■ عريب الرنتاوي

كان الشيخ محمد سيد الطنطاوي مفتي الديار المصرية قد ألقى قبل بضعة اسابيع، حجرا في مياه الجدل الراكدة بين «الاسلاميين» وخصومهم، حين أصدر فتوى تقضي بتأييد البنوك التي تحدد أسعاراً ثابتة ومحددة للفوائد، مقللاً من شأن الفوارق بين البنوك الاسلامية وتلك التي تعمل على النمط الغربي، واصفاً الاخيرة، وهذا هو الأهم، بأنها الاقرب الى الاسلام.

الانقسام حول هذه الفتوى بدا واضحا منذ اللحظة الاولى لاطلاقها امام المؤتمر السادس لرجال الاعمال العرب الذي عقد في الاسكندرية، حين صفق لها كثيرون في القاعة، فيما ابدى آخرون عدم ارتياح واضح لخروج المفتي على الاسلام، وشككوا بدوافعه، واتهموا الحكومة المصرية بالوقوف وراء مثل هذا النوع من الفتاوى.

ومنذ ذلك التاريخ لم ينقطع حبل الجدل حول هذه الاشكالية، اقله في الاوساط الاكاديمية والفقهية العربية عامة والمصرية على وجه الخصوص.

ومع اننا لسنا في وضع يؤهلنا للذهاب بعيداً في مناقشة الجذور الفقهية لمواقف مؤيدي فتوى الطنطاوي او معارضيها، الا ان السجال حول هذه المسألة الخطيرة والحساسة، يثير دون شك سلسلة من الاسئلة والملاحظات اهمها:

اولا: ان قضية «الافتاء» في عالمنا العربي والاسلامي باتت بحاجة الى اعادة نظر سواء لجهة «اهلية» الجهة المخولة بالافتاء، او لجهة ارتباط هذا العمل المرجعي –الديني– التشريعي بالسياسة وصولاً الى مستوى التبعية التامة.

ولقد سمعنا في السنوات الاخيرة عن سلسلة من الفتاوى والفتاوى المضادة، التي تذكر بالتراشق الاعلامي بين الدول العربية والاسلامية، فمن تحريم الصلح مع اليهود الى اجازته شرعا وباجماع المذاهب، ومن اعتبار تظاهرة «البراءة من المشركين» ركنا من اركان الحج الى النظر اليها كعمل من اعمال الفتنة، «والفتنة اشد من القتل» ومن تحريم التجنس تحريماً قاطعاً واعتباراً الى اجازته سهواً باعتباره مكروهاً يستحسن الابتعاد عنه. وغير ذلك كثير من الامثلة على تباين الافتاء وصولاً الى حد التناقض الصارخ، الامر الذي لن يترتب عليه سوى مزيد من الضياع والحيرة والانقسام.. مزيد من الاهدار لهيبة الجهات ذات العلاقة.

ثانيـاً: ولانه بات يكفي ان تطلق اية مجموعة على نفسها لقبا اسلامياً، حتى يصبح بمقدورها ممارسة التحليل والتحريم، بل واقامة الحدود اذا اقتضت الضرورة ذلك، فقد بلغ الاسفاف في استخدام ستارة الدين حدا مفجعا، دفع باحدى الجماعات الاسلامية في مصر للمطالبة بهدم «برج القاهرة» لانه رمز نكوري يثير الغرائز الشهوانية لدى النساء ويفسد صلاحهن.

ثالثاً: اما بخصوص البنوك الاسلامية، فان الاعتقاد الشائع المستمد من التجربة الحسية لدى الرأي العام الشعبي عموماً هو انها لا تختلف بشيء عن غيرها من البنوك التجارية اللهم باستثناء واحد هو ان نظام المرابحة غالباً ما يختصر بعض الشيء من عوائد المودعين.

وقد ادرك هذه الحقيقة عدد من البنوك التجارية العالمية، التي لم تتورع من مواجهة الطلب المتزايد على البنوك الاسلامية، بان عملت على انشاء عدد من البنوك الشقيقة المتفرعة عنها، طالما ان الامر لا يزيد عن تغيير في الاسم واليافطة، والتستر بالآية الكريمة «واحل الله البيع وحرم الربا».

رابعـاً: قد لا نختلف مع منتقدي الشيخ الطنطاوي في اشارتهم للدوافع السياسية الكامنة وراء فتواه الاخيرة، بل وقد نضيف الى ذلك اننا تعتقد بان هذه الفتوى تندرج في سياق المواجهة الشاملة متعددة الجبهات التي تخوضها السلطات المصرية ضد الاصوليين، في السياسة والاقتصاد كما في الثقافة والفكر، الى جانب الاجراءات الامنية المتواصلة.

لكن ما نود ان نلفت النظر اليه هو ان البنوك الاسلامية ولجان الزكاة والكسب المشروع وبيوت المال وغيرها من التسميات باتت تشكل القاعدة الاقتصادية الاصلب التي تستند اليها الحركات الاسلامية، وان وظيفة هذه المؤسسات في اطار [illegible]

تجربتي في السلطة

● بقلم: علي ناصر محمد

خلال جولة قام بها في عدد من العواصم العربية ألقى الرئيس الاسبق لليمن الجنوبي محاضرة في جامعة عجمان حول تجربته في السلطة.

«الحدث» حصلت على نص ورقة العمل، واستأذنت الرئيس الذي ينشغل هذه الايام بافتتاح فروع للمركز العربي للدراسات الاستراتيجية بنشرها، فوافق مشكوراً على اتاحة فرصة الاطلاع عليها لقرائنا المهتمين بالوضع اليمني.

اولاً: ملامح عامة عن الوضع في اليمن الجنوبي قبل الاستقلال

لقد كان اليمن الجنوبي قبل نيله للاستقلال الوطني في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م مكوناً من مدينة عدن ومحمياتها الغربية والشرقية، وكانت هذه المحميات المنفصلة عن مدينة عدن مجزأة الى سلطنات وامارات ومشيخات حاولت بريطانيا قبل الاستقلال، دون جدوى، جمعها مع مدينة عدن في اطار ما يسمى «باتحاد الجنوب العربي». وكانت عدن كمستعمرة تخضع مباشرة لبريطانيا وتحكم عن طريق حاكم بريطاني، بينما كانت محمياتها الغربية والشرقية تخضع وتدار من قبل حكام محليين يرتبطون بمعاهدات حماية مع بريطانيا. وبحكم الموقع الاستراتيجي لمدينة عدن فانها قد تطورت، ابان الحكم الاستعماري البريطاني، الى مدينة تجارية كبرى والى ميناء عالمي حر كبير. وكان اقتصادها يقوم على التجارة، لا سيما تجارة الترانزيت، وعلى الخدمات المقدمة لمختلف السفن، وكذا على تكرير النفط الخام منذ بداية الخمسينات. بينما كان اقتصاد المحميات يقوم بالدرجة الاولى على الزراعة والرعي وصيد الاسماك. وقد ادى ذلك الى ان المجتمع المدني كان يسود بهذه الدرجة او تلك في مدينة عدن، بينما كان الطابع القبلي والعشائري يغلب على العلاقات الاقتصادية والاجتماعية في المحميات. وبوجه عام فان الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في هذا الجزء من اليمن قد اتسم بالتجزئة السياسية والتخلف.

وقد نجم عن هذا الوضع وشكل جزءاً لا يتجزأ منه تردي مستوى التعليم والثقافة وانعدام المؤسسات العلمية التي تعنى بالدراسات والابحاث وتحصيل المعلومات والاستفادة منها في مختلف مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وفي الخمسينات، حينما بدأت الحركة الوطنية تتطور في هذا الجزء من اليمن، كان قادتها الذين نشأوا وترعرعوا في ظل هذا الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي المتخلف، في ظل التخلف التعليمي والثقافي وانعدام المؤسسات التي تعنى بالابحاث والدراسات والمعلومات يفكرون ويعملون من اجل نيل الاستقلال الوطني كخطوة اساسية اولى على طريق القضاء على هذا التخلف وبناء مجتمع متطور حديث في هذا الجزء من اليمن وفي اليمن عموماً.

لقد كنت احد المشاركين في الحركة الوطنية اليمنية، كنت من العناصر القيادية في تنظيم «الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني المحتل» لقد كنا نعمل في اطار هذه الجبهة من اجل نيل الاستقلال الوطني وذلك بعد ان اعددنا لها، متأثرين بالافكار والشعارات الوطنية والقومية التحررية السائدة آنذاك في الوطن العربي، ميثاقاً وطنياً كان يعكس، بشكل غير علمي بالطبع، واقع بلادنا المتخلف سياسياً واقتصادياً واجتماعيا وثقافياً، ويضع بالتالي تصورات غير مدروسة للقضاء على هذا التخلف.

ثانياً: نيل الاستقلال الوطني وحاجة صناع القرار في الدولة الجديدة الى الدراسات والمعلومات. تجربتي المعاشة فيما كان يسمى قبل الوحدة بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

ان انتزاع الاستقلال الوطني من بريطانيا في ٣٠ نوفمبر عام ١٩٦٧م كان يعني بالنسبة لنا كعناصر قيادية في الجبهة القومية وبالنسبة لشعبنا اليمني فيما كان يسمى بالشطر الجنوبي من اليمن، انشاء دولة وطنية مستقلة حديثة كخطوة على طريق تحقيق الوحدة اليمنية والعربية، وكان يعني القضاء على التجزئة السياسية السائدة في هذا الجزء من اليمن عن طريق هذه الدولة في هذا الجزء من اليمن من مهام ووظائف.

لقد توليت، كأحد العناصر القيادية في الجبهة القومية ثم في الحزب الاشتراكي اليمني خلال عملية تكوين وتطوير هذه الدولة عدة مسؤوليات عليا، حكومية وحزبية، محافظاً ثم وزيرا ثم رئيساً للوزراء والجمهورية واميناً عاماً للحزب. ولقد كنت، بحكم هذه المناصب من صناع القرار فيما كان يسمى قبل الوحدة باليمن الديمقراطي.

ان التجزئة السياسية التي كانت سائدة في الجزء الجنوبي من اليمن والتي عبرت عن نفسها في وجود سلطنات متعددة وامارات ومشيخات كثيرة في هذا الجزء من اليمن قد افرزت الحاجة الى توحيد هذه المناطق مع عدن في دولة وطنية مركزية كان تسمى بجمهورية اليمن الديمقراطية. وفي البداية كان مركز السلطة السياسية في هذه الدولة يكمن في تنظيم الجبهة القومية والتي استفردت بالسلطة بعد نيل الاستقلال. فكانت القيادة العامة للجبهة القومية تشكل السلطة التشريعية في هذه الدولة بينما كانت اللجنة التنفيذية تشكل بهذا القدر او ذاك السلطة التنفيذية. ومع تكوين اطر الدولة الجديدة، رئاسة الجمهورية، مجلس الوزراء، مجلس الشعب الاعلى، كانت هذه الاطر، بحكم استفراد هذا التنظيم السياسي بالسلطة وغياب الديمقراطية، لا تشكل المركز الحقيقي للسلطة وبالتالي لصنع القرار في الدولة. فمركز صنع القرار كان يوجد ضمن الاطر العليا لهذا التنظيم الذي تحول فيما بعد الى حزب اشتراكي «الحزب الاشتراكي اليمني» باطره التنظيمية السياسية المعروفة: مكتب سياسي، لجنة مركزية، امانة عامة.. الخ. فهذه الاطر كانت تشكل في غياب الديمقراطية وهيمنة النظام الشمولي مركز صنع القرار فيما كان يسمى باليمن الديمقراطية. فضمن هذه الاطر، لا سيما المكتب السياسي واللجنة المركزية اللذين كنت عضواً اساسياً فيهما وفيما بعد اميناً عاماً للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني، كانت تصنع القرارات التي كنت اشارك في اتخاذها وذلك بناء على موازين القوى وعلى الاعتبارات السياسية السائدة فيهما، لا سيما السائدة في المكتب السياسي وليس بناء على دراسات او على معلومات تم التوصل اليها من خلال مؤسسات البحث والدراسات ومراكز المعلومات التي كنا نفتقر الى وجودها بحكم حالة التخلف الاقتصادي والاجتماعي والثقافي التي كانت بلادنا تعيشها. وبالطبع فان هذه القرارات كانت تمر عبر الاجهزة العليا للدولة، مجلس الوزراء، مجلس الرئاسة، مجلس الشعب الاعلى لكي تأخذ الشكل القانوني الذي يجعلها ملزمة التنفيذ على صعيد الدولة والمجتمع. وهكذا فان الكثير من القرارات السياسية الخطيرة التي اتخذت على صعيد السياسة الداخلية والخارجية وعلى صعيد العلاقات بين شطري اليمن والعلاقات مع الجيران، ومع الدول الكبرى على سبيل المثال لم تكن مبنية على دراسات او معلومات مما كان له آثار سلبية على هذه العلاقات، التوترات والحروب التي دارت بين شطري اليمن، العلاقات المتردية مع الجيران ومع امريكا مثلاً.

ان اتخاذ القرارات والعمل على تنفيذها وتقييم عملية التنفيذ كان يشكل احدى المهام الجوهرية لعملي القيادي في الدولة علاوة على القرارات التي كنت اتخذها بين الحين والآخر بشأن تعيين هذا الشخص او ذاك في هذا المنصب او ذاك من المناصب العليا التابعة لرئاسة الجمهورية او لرئاسة الوزراء، والتي كان يطغى على اتخاذها الاعتبارات والصراعات السياسية التي كانت تدور بين الحين والآخر في الاطر القيادية للحزب. لا سيما في المكتب السياسي كان علي بحكم منصبي كرئيس للوزراء ان ادير اجتماعات مجلس الوزراء الذي كان يجتمع اسبوعياً لمناقشة كافة القضايا المطروحة عليه واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها.

لقد كان الوزراء يقومون كل في مجال اختصاصه، بين الحين والآخر وبشكل عشوائي، في هذه القضية او تلك او هذا المشروع او ذاك من المشروعات والقضايا المتعلقة بعمل وزاراتهم، ويطلبون مني كرئيس للوزراء عرضها على مجلس الوزراء لمناقشتها واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها.

وكانت هذه المشروعات والقضايا تتعرض لمختلف الجوانب المتعلقة بمجالات عمل وزاراتهم. فمنها ما كان يتعرض للجانب القانوني، مشروعات قوانين او لوائح تتعلق بتنظيم عمل الوزارات. مشروعات تتعلق بالجانب المالي، ميزانيات الوزارات. مشروعات اقتصادية في مجال الصناعة، التجارة، الزراعة، والاسماك، مشروعات صحية وتعليمية تربوية.. الخ. وكنا بالطبع نناقش هذه المشروعات في المجلس ونتخذ القرارات بشأنها. وبمرور الوقت لاحظنا العشوائية في عمل المجلس والتضارب والازدواجية في القرارات التي يتخذها، وايضاً تعثر تنفيذ هذه القرارات وعدم التنسيق في عمل الوزارات عند تقديمها لمختلف المشروعات الى المجلس لاتخاذ القرارات بشأنها، وحتى مشروعات القوانين التي كان يقرها مجلس الوزراء وتصدر بقرار من مجلس رئاسة الوزراء كان تنفيذها يتعرض للتعثر. ويعود ذلك الى فقدان البرمجة في عمل المجلس والى ان المشروعات التي كانت تقدم اليه لم تكن ترتكز على معلومات او دراسات يجمعها ويعدها خبراء مختصون. مما جعلنا نفكر بالاستعانة بخبراء في برمجة عمل مجلس الوزراء، وبضرورة القيام بناء على هذه البرمجة بالدراسات وبالحصول على المعلومات الكافية حول اي مشروع يقدم اليه لاتخاذ القرار المناسب بشأنه.

ان الحاجة الى الدراسات والمعلومات، لا سيما المعلومات الاحصائية قد برزت بشكل حاد حينما اتخذنا قراراً باعداد اول خطة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فيما كان يسمى باليمن الديمقراطي، وهي خطة التنمية الثلاثية، ولم يكن امامنا الا الاستعانة بالخبراء الاجانب عند اعداد هذه الخطة وايضاً عند اعداد خطة التنمية الخماسية الاولى. فافتقار بلادنا الى المؤسسات العلمية ومراكز المعلومات والتوثيق وشح الكوادر الوطنية العلمية في بلادنا (كوادر قليلة لتيحت لها فرصة التأهيل والتحصيل العلميين في الخارج) قد جعلتنا نستعين بالخبراء الاجانب في مختلف المجالات. ولا اريد هنا ان اقلل من قيمة عمل الخبراء الاجانب الذين جرت الاستعانة بهم والذين تحملوا مشاق العمل والاقامة في بلادنا ولكن اود ان اقول ان هؤلاء الخبراء كانوا بحكم عدم توفر مراكز الابحاث والمعلومات في بلادنا ينقلون بالطبع الخبرات والمعارف الاقتصادية والاجتماعية التي اكتسبوها في بلادهم، وهي خبرات ومعارف ناجمة عن الظروف الاقتصادية والاجتماعية والطبيعية السائدة في بلادهم، وهذ الظروف تختلف بالطبع عن ظروف بلادنا، الظروف الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية للري والزراعة في اليمن تختلف بالطبع عن الظروف السائدة في روسيا والمانيا.

وبطبيعة الحال فانه كان علينا في ظل تلك الظروف، ظروف الافتقار الى المؤسسات العلمية ومراكز المعلومات الوطنية وشح الكوادر الوطنية العلمية، في ظل عدم توفر الدراسات العلمية وشح المعلومات عن مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني، ان نتخذ القرارات بشأن اعداد وتنفيذ خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وذلك وفقا لامكانات بلادنا المتواضعة وبالتعاون مع الدول الشقيق والصديقة والمنظمات العربية والدولية العاملة في مجال التنمية.

لقد حوت هذه الخطط مختلف المشروعات التنموية في مجالات متعددة، منها مجال انشاء المؤسسات العلمية ومراكز الدراسات والمعلومات، وانشاء جامعة عدن، انشاء الجهاز المركزي للاحصاء، انشاء المركز اليمني للابحاث الثقافية، انشاء مراكز معلومات وتوثيق متخصصة، مركز المعلومات والتوثيق التابع لوزارة الصناعة، مركز المعلومات والتوثيق التابع لوزارة الزراعة، كل ذلك كان يشكل بدايات على الطريق المؤدي الى خلق القاعدة العلمية والاطار المؤسسي العلمي لعملية التنمية الجارية في بلادنا وبالتالي الى ايجاد القاعدة العلمية والمعلوماتية للمشاركين في صنع القرارات الخاصة بهذه العملية. ان صنع القرار واتخاذه في هذا الشأن او ذاك من شؤون الدولة والمجتمع يشكل في حد ذاته عملية ينبغي الاعداد لها بشكل جيد. لقد لاحظت من خلال تجربتي في ادارة اعمال مجلس الوزراء فيما كان يسمى قبل الوحدة باليمن الديمقراطي انه بجانب ضرورة توفر الدراسات والمعلومات الكافية لدى المشاركين في صنع القرار تجاه القضايا والمشروعات التي تعرض عليهم، ينبغي ان يكون لدى هؤلاء ايضاً مسودات مدروسة للقرار نفسه قبل مناقشته واقراره وذلك تسهيلاً للمناقشة وتوخي قدر معين من الدقة وعدم التضارب في اتخاذ القرارات التي كانت تسمى مجالات عمل وقضايا مرتبطة مع بعضها البعض. لقد شكلت لهذا الغرض لجنة من الكوادر العاملة في الامانة العامة لمجلس الوزراء برئاستي مهمتها الاعداد للقرارات التي يتخذها المجلس تجاه مختلف القضايا المعروضة عليه. وكان المجلس يجتمع بعد ان تستوفي هذه اللجنة الدراسات والمعلومات عن هذه القضايا وذلك بالاستعانة بالوزراء المختصين وبالاجهزة المعنية الاخرى من الدولة كما كان يناقش القضايا المعروضة عليه بمشاركة الكوادر العلمية الوطنية ذات الاختصاص بهذه القضايا بهذا الاسلوب الذي اتسم بهذا القدر او ذاك بالعلمية وبالاستعانة بالكوادر الوطنية في عملية الاعداد وصنع القرارات التي يتخذها المجلس استطعنا بهذه الدرجة او تلك ان نقلل من القرارات غير المدروسة التي يتخذها المجلس استطعنا ان نضمن قدراً معيناً من الانسجام والتوافق في هذه القرارات مما كان يساعد على تنفيذها على الوجه المطلوب، وبالرغم من الصعوبات التي كنا نواجهها داخل اطر الحزب من قبل عناصر قيادية حزبية ذات مستوى ثقافي متدن والتي كانت تأخذ علينا وتنتقدنا لاستعانتنا بالكوادر العلمية الوطنية في عملية اتخاذ القرار، حاولنا قدر الامكان في ظل ظروف الحكم الشمولي، ظروف الصراعات السياسية التي كانت تعيشها بلادنا في ظل هذا الحكم ان نسير على هذا الاسلوب.

لقد بذلت الجهود في السير على هذا الاسلوب عندما كنت على رأس السلطة السياسية في الحزب والدولة فيما كان يسمى باليمن الديمقراطي. فمنذ بداية الثمانينات وحتى تركي لهذه السلطة في يناير من عام ١٩٨٦م سرنا في طريق اصلاح ما سببته لنا القرارات السياسية والاقتصادية العشوائية الخاطئة التي اتخذناها في السبعينات من آثار سلبية على صعيد الدولة والمجتمع. فبدأنا رويداً رويداً باصلاح علاقاتنا مع جيراننا في المنطقة وبالعمل على تحسين هذه العلاقات وكذا بتحسين علاقاتنا مع الدول الاخرى خارج المنطقة. كما بدأنا بسياسة انفتاح على صعيد السياسة الداخلية باعطاء فرصة اكبر للقطاع الخاص للمشاركة في عملية التنمية وباعطاء الفرصة للآراء الاخرى داخل اطار الحزب وخارجه، اي على نظام الدولة والمجتمع ككل للتعبير عن نفسها.

وكان ذلك يسمى بالبيروسترويكا العدنية التي كنا بهذا القدر او ذاك سباقين اليها. كما قمنا بالقضاء على الآثار السلبية التي تركتها قراراتنا السياسية الخاطئة المتخذة في السبعينات تجاه الوضع السياسي القائم فيما كان يسمى بالشطر الشمالي من اليمن، وقد خلقنا، بالقضاء على هذه الآثار ظروفاً سلمية للسير على طريق الوحدة اليمنية، وكذا اجواء مناسبة للسلام والاستقرار في اليمن وفي المنطقة ككل، وساهمنا بذلك في تحقيق الامن والاستقرار لدول المنطقة مما كان يخفف من تدخل الدول الكبرى في شؤون بلدان هذه المنطقة الاستراتيجية الغنية بالنفط.

وبالرغم من الصعوبات التي كنا نواجهها وهي صعوبات ناجمة عن البنية الاقتصادية الاجتماعية المتخلفة لبلادنا، وكذا عن طبيعة الحكم الشمولي، فاننا سرنا وفقاً لامكانيات وظروف بلادنا بهذه الدرجة او تلك في طريق ارساء الاسلوب العلمي لاتخاذ القرارات وبالتالي في خلق آلية جديدة لصنع القرار فيما كان يسمى باليمن الديمقراطي مما كان له آثار ايجابية على سياستنا الداخلية والخارجية على السواء. ومع ذلك فاني استطيع القول اننا كنا فقط في بداية هذا الطريق. فكثير من قراراتنا لم تكن ترتكز على الدراسات العلمية المتأنية والمعلومات الصحيحة الكافية مما كان يفقدها البعد الاستراتيجي ويترك في المدى الطويل آثاراً سلبية عند تنفيذها.

ثالثاً: الابتعاد عن هموم السلطة وهموم العمل السياسي عند قيام الجمهورية اليمنية والتفكير في انشاء مركز عربي للدراسات.

حينما يبتعد المرء عن مركز القرار، عن هموم السلطة وهموم العمل السياسي، يفكر المرء في تجربته السياسية ويحاول تقييم هذه التجربة، تقييم الجوانب الايجابية والسلبية منها ومن المؤكد انه في كل تجربة سياسية عاشها انسان حاول تقديم المفيد والنافع لوطنه وشعبه وامته، جوانب ايجابية. وحينما بدأت في كتابة منكراتي فكرت ملياً في تجربتي السياسية وحاولت استخلاص الجانب او الجوانب الايجابية منها. ولن اكون مبالغا في القول ان اهتمامي بالعلم والثقافة كان يشكل جانباً ايجابياً في تجربتي السياسية المتواضعة. وقد وجد هذا الاهتمام تعبيراً له في الجهود التي بذلتها في جعل القرارات التي كنا نتخذها كقيادة سياسية فيما كان يسمى باليمن الديمقراطية ترتكز على الدراسات والمعلومات العلمية في ارساء الاسلوب العلمي لعملية صنع القرارات في هذا الجزء من الوطن العربي. وهذا الجانب بالذات في تجربتي السياسية هو الذي دفعني الى التفكير في انشاء «المركز العربي للدراسات الاستراتيجية» فانشاء هذا المركز وغيره من مراكز الدراسات والمعلومات على صعيد الوطن العربي واستفادة صناع القرار في هذا الوطن منها باتباع الاسلوب العلمي في صنع القرارات التي تمس حاضر ومستقبل شعوب هذا الوطن. سيساهم، وهذا ما استخلصه من تجربتي السياسية المتواضعة في تجنيب شعوبنا ودولنا العربية الكثير من المزالق السياسية التي وقعنا فيها بناء على قرارات سياسية غير مدروسة والتي كان لها آثار مدمرة على حاضر ومستقبل شعوبنا حينما تبلورت عندي فكرة انشاء مركز للدراسات على صعيد الوطن العربي بدأت العمل على اخراج هذه الفكرة الى حيز التنفيذ. فاجريت اتصالات بقادة عدد من دول المنطقة وبالامناء العامين للامم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة اليونسكو وغيرها من المنظمات العربية والدولية المعنية. كما اجريت اتصالات بمراكز كثيرة للدراسات والبحوث في دول عربية واوروبية، وكذا مع شخصيات علمية من مختلف البلدان العربية والاجنبية وذلك للاستئناس بآرائهم وخبراتهم في هذا المجال. وكان الهدف من هذه الاتصالات هو طلب الدعم لانشاء المركز، وقد استجاب عدد من قادة الدول العربية والمنظمات العربية والدولية لهذا الطلب وقد تمخض عن هذه الاتصالات وضع مشروع لانشاء المركز تجدونه امامكم ولن استطرد هنا في شرح هذا المشروع، وانما اود الاشارة فقط الى انه بجانب الدراسات التي سيقوم المركز باجرائها بالتعاون مع الباحثين في عموم الوطن العربي ومن مراكز الدراسات في مختلف بلدان العالم سنعمل على انشاء شبكة للمعلومات يستفيد منها صناع القرار في الدول العربية، وكذا دائرة لقياس اتجاهات الرأي العام العربي لاهمية ذلك بالنسبة لعملية صنع القرار السياسي والاقتصادي السليم.

ان مراكز الدراسات والابحاث في العالم تتشابه في اهدافها ومجالات عملها، ولذلك فاني لن اطيل عليكم الحديث حول اهداف ومجالات عمل المركز الذي اعمل على انشائه. فيمكن الاطلاع عليها في المشروع المطروح امامكم.

وفي الختام اتمنى لهذا المؤتمر النجاح. واكرر شكري الجزيل للمنظمين له، واخص بالشكر العميق الاخ الدكتور سعيد سلمان وكلية عجمان الجامعية للعلوم والتكنولوجيا على الدعوة المقدمة لي للمشاركة به. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ■

رئيس جمهورية اليمن الجنوبي السابق

هذا الاسبوع

هوتو + توتسي!

■ يوسف علاونة

في رواندا وبوروندي قصة عجيبة ربانية، فاذا كنا لا نستطيع ان نجد اساساً خلقيا دائما لتبرير التمييز العنصري فلا يوجد مثلا سمة خاصة يعرف بها السوري او اليمني او المصري، فان الله اختار لهذين البلدين المنكوبين بالبغضاء والعنصرية تمييزاً صارخاً مدهشاً.

الهوتو قصار القامة

التوتسي طوال القامة!

وهكذا فان الشخصية «الوطنية» !! في رواندا وبوروندي معروفة على المتر او بالسنتمتر.

حكم الهوتو رواندا فعملوا على ابادة التوتسي، الى ان ثارت القبيلة الاقلية المنكوبة فتولت امر البلاد كي تنتقم.. وهكذا الى حين!

ويستمر حكم التوتسي لبوروندي بنفس الصيغة، فالهوتو مظلومون، وليس لهم حول ولا قوة، بل هم مجرد شعب غير حائز على الثقة!

اما الخلق المصفى، والعنصر النقي فانه التوتسي والتوتسي فقط.

هذه المشكلة، أرقت عندما ثارت ضمير العالم. او ليس مقتل مليون شخص بسبب العنصرية سببا للهلع وبروز المشاعر الانسانية؟

الاميركيون اقترحوا صيغة ممتازة. فقد اقترحوا القيام بمشروع للرحيل الجماعي يشبه التبادل السكاني بين الهند وباكستان عام ١٩٤٧.. فقالوا: بان تقوم دولة للتوتسي (طوال القامة!) في رواندا يتجمع فيها ابناء القبيلة من رواندا وبوروندي مقابل دولة للهوتو في بوروندي. وكفى الله المؤمنين لذة القتال والعنصرية!

البعض اعترض على هذا الحل لان صراع القبيلتين في الدولتين سيصير صراع دولتين متجاورتين. وسيستمر الصراع.

ما هو الحل اذن!؟

يقال ان دوائر استعمارية عنصرية غربية لا تريد للعنصر الاسود ان يستمر في الحياة.. انهم يخافون من حضارة مفتوحة عالمية تتلوث بها اجناسهم لذا فانهم لا يجدون غضاضة في ان يستمر الهوتو او التوتسي بقتل بعضهم البعض،

الانسانيون ودعاة الحرية والديمقراطية!! يقولون بضرورة التعايش!

اي تعايش طالما ان هذا القدر الكبير من الدماء قد سال؟

الحل لن يكمن بتجنب الدم وتجنب البغضاء ففي رواندا وبوروندي هناك سبب واضح للتمييز على اساس قصر القامة وطولها!

ترى ما هو اساس التمييز في اماكن اخرى كثيرة. وكيف يعرف التوتسي نفسه بانه توتسي وكيف يعرف الهوتو نفسه بانه هوتو؟

المسافات في احيان كثيرة لا تحتاج لهذه العقد، فانت اذا صرخت من الشمال فسوف يسمعك اهل الجنوب.. وكذا الامر شرقاً او غرباً.

من فيكم توتسي!

ومن فيكم الهوتو

يا عرب!! ■

«فلسطينية» فهد الفانك..!

● بقلم: شاكر الجوهري

لم يوفر الدكتور فهد الفانك فرصة اللقاء الذي نظمته الرابطة الهاشمية للتعاون الاقتصادي الدولي مع رجال الاعمال من الوسط العربي في «اسرائيل» تحت شعار «الوسط العربي–اهلنا وجسرنا» فبادر الى توظيف هذه التسمية من اجل مواصلة بث، وتكريس ما سبق ان بثه من افكار بشأن العلاقات الاردنية الفلسطينية.

فهو في مقاله المنشور في «الرأي» بتاريخ ٢٢ تموز، وبعد ان يعتبر تسمية «الوسط العربي» ليست سوى «اصطلاح ابتدعته ماكينة الاعلام الاسرائيلي وهدفه دمغهم بانهم غرباء» مطالباً بافشال هذا المخطط الذي تهدف اسرائيل من ورائه الى «ان تصف الفلسطينيين داخل اسرائيل وخارجها بانهم عرب متواجدون في اسرائيل.. اي ان مكانهم الطبيعي هو الوطن العربي الكبير».

بعد هذه الشطحة يطالب الفانك بان يتم استخدام الاسم الحقيقي لهؤلاء الناس، وهو «الفلسطينيون» محذراً من ان «سذاجتنا القومية» تغرينا «بابتلاع الطعم وتسهيل عمليات التوطين، واعتبار الفلسطينيين المشتتين خارج وطنهم فلسطين بانهم عرب يعيشون في وطنهم العربي، وان قيام اسرائيل وطردهم من فلسطين لم يحولهم الى لاجئين بل مجرد مهجرين او مهاجرين ضمن حدود وطنهم العربي».

يخلص الفانك من كل ما سبق الى ان «الانتماء الوطني اهم من جواز السفر» فـ «الاخوة الذين جاءوا من اسرائيل لا يمثلون الوسط العربي، او عرب اسرائيل، او عرب ١٩٤٨، فوطنيتهم فلسطينية ولكن جنسيتهم اسرائيلية، والانتماء الوطني اهم من جواز السفر».

وقول الفانك «ان الانتماء الوطني اهم من جواز السفر» يمكن ان يفهم منه انه لا يعني جواز السفر «الاسرائيلي» فقط، ولكن اي جواز سفر اخر بما في ذلك جواز السفر الاردني.

اذن لهذا تحديداً، يرفض الفانك «السذاجة القومية»، ولهذا ايضاً يرفض وصف الفلسطينيين بالعرب.. وكأنه يريد ان يجرد الفلسطينيين من عروبتهم، والعرب من نخوتهم، التي يسميها بـ «السذاجة القومية» من اجل ان يبرر طروحاته التي ترفض «مجتمع المهاجرين والانصار» في الاردن..!

والغريب في كتابات الفانك ليس انه يطوع الحقائق لمصلحة موقف مسبق يريد فقط اثبات ولائه له، ولكن انه لا يمكن ان يطرح وجهة نظر شمولية متكاملة ازاء اي قضية من القضايا التي يتناولها، انه دائماً يمارس الانتقائية، فيختار ان يطرح او ان ينقد جزئية معلوماتية يعتقد انها تخدم خطه العام، الذي يبذل جهوداً غير كافية ولا خافية لاخفائه.

وهو في مقاله المشار اليه حين يعمل على تسريب افكار نراها معادية للفلسطينيين، فانه يفعل ذلك من وراء ستار التمسك بفلسطينيتهم وحقهم في البقاء فوق ارض فلسطين.

ولذلك فانها مناسبة لا تعوض كي نوجه للفانك عدداً من الاسئلة. عل الاجابة عليها توضح اكثر مما اراد ان يسربه الى عقول نوعية محددة من القراء:

اولاً: هل تجيز معاهدة السلام «الاردنية– الاسرائيلية»، التي نظر لها الفانك في كل مكان تسمية مواطنين «اسرائيليين» بالفلسطينيين..؟

ثانياً: هل يقبل الاردن الذي قبل بتمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للفلسطينيين المقيمين على الارض الفلسطينية وفي الشتات، دون ان يتنازل لها او يقبل تمثيلها للاردنيين من منبت فلسطيني.. هل يقبل الاردن تسمية مواطنيه هؤلاء بالفلسطينيين، وان تكون منظمة التحرير هي ممثلهم الشرعي والوحيد..؟

ثالثاً: وهل يقبل الاردن تسمية مواطنيه من المنابت الاخرى كالمنبت السوري والعراقي واللبناني وغيره باسماء منابتهم الاولى..؟

رابعاً: واذا كان وجود مواطنين اردنيين، بحكم الدستور والقانون، من منبت فلسطيني لا يرضي الفانك، فما هو الحل الذي يقترحه..؟

وهنا يجب ان نلاحظ انه ليس كل الاردنيين من المنبت الفلسطيني مصنفين كلاجئين او نازحين، بل ان هذه المسألة لا تزال موضع جدل واخذ وعطاء في اجتماعات اللجنة الرباعية، للاتفاق على تحديد من هو اللاجيء ومن هو النازح. وحد [illegible] الفانك غير مطروح على جدول اعمال هذه اللجنة، وهي لن تأخذ به في نهاية المطاف.

خامساً: هل يوافق الفانك على ان يكون عرب ١٩٤٨ جزءاً من اهلنا، وجسراً يمتد عبر الاردن الى العالم العربي كما تريدهم «الرابطة الهاشمية» ان يكونوا، ام انه يرفض ذلك..؟

سادساً: لماذا يظل الانتماء الوطني اهم من جواز السفر..؟ وهي مقولة صحيحة جاءت في معرض التوظيف لصالح افكار ومواقف نجزم انها خاطئة.

والسؤال في صيغة اخرى: كيف يمكن ان يتشكل الانتماء الوطني..؟

اثناء زيارتي الاولى للاراضي الفلسطينية بعد غياب ٢٨ عاماً، وهي الزيارة التي التقيت خلالها بعض عرب ١٩٤٨ من اقرباء الدكتور الفانك، لمست لمس اليد كيف تتنازع في نفوس هؤلاء مشاعر الانتماء الوطني الفلسطيني مع مشاعر الانتماء لدولة «اسرائيل»..!

يجب الا نخجل من هذه الحقيقة، بل ان نعترف بها من اجل الاتعاظ في تجربتنا الخاصة ببناء الانتماء الوطني لدى مواطننا. من اجل ان لا يشعر مواطننا ابن السلط او معان او الكرك او اربد، او مواطننا من اي منبت كان ان لغيره حصة في دولته اكثر مما له.

في «اسرائيل» وبالرغم من عدم المساواة الكاملة من قبل الدولة في انفاقها على الوسطين العربي واليهودي وفي جوانب اخرى يشعر المواطن العربي ان دولة اسرائيل هي دولته، من الناحية القانونية، طالما انها تتيح له التمتع بالحقوق التي يرتبها الدستور «الاسرائيلي» لمواطني الدولة «الاسرائيلية». ولذلك فان المواطن العربي في اسرائيل يشعر بانه مواطن «اسرائيلي» عندما يتعلق الامر بالتقدم لشغل وظيفة، وعندما يحال على التقاعد من وظيفته، وعندما يحصل على قرض اسكان من البنك..الخ..

انه لا ينسى فلسطينيته السابقة، ولكنه لا ينكر «اسرائيليته» اللاحقة.

وبالتأكيد فان مثل هذا التناقض في مشاعر العرب في «اسرائيل» والذي هو تناقض يصب في صالح الدولة «الاسرائيلية»، ما كان ممكناً ان يحدث لو كان تطبيق القانون في «اسرائيل» يخضع لامزجة كتاب «اسرائيليين» كتاباتهم من طراز كتابة فهد الفانك.

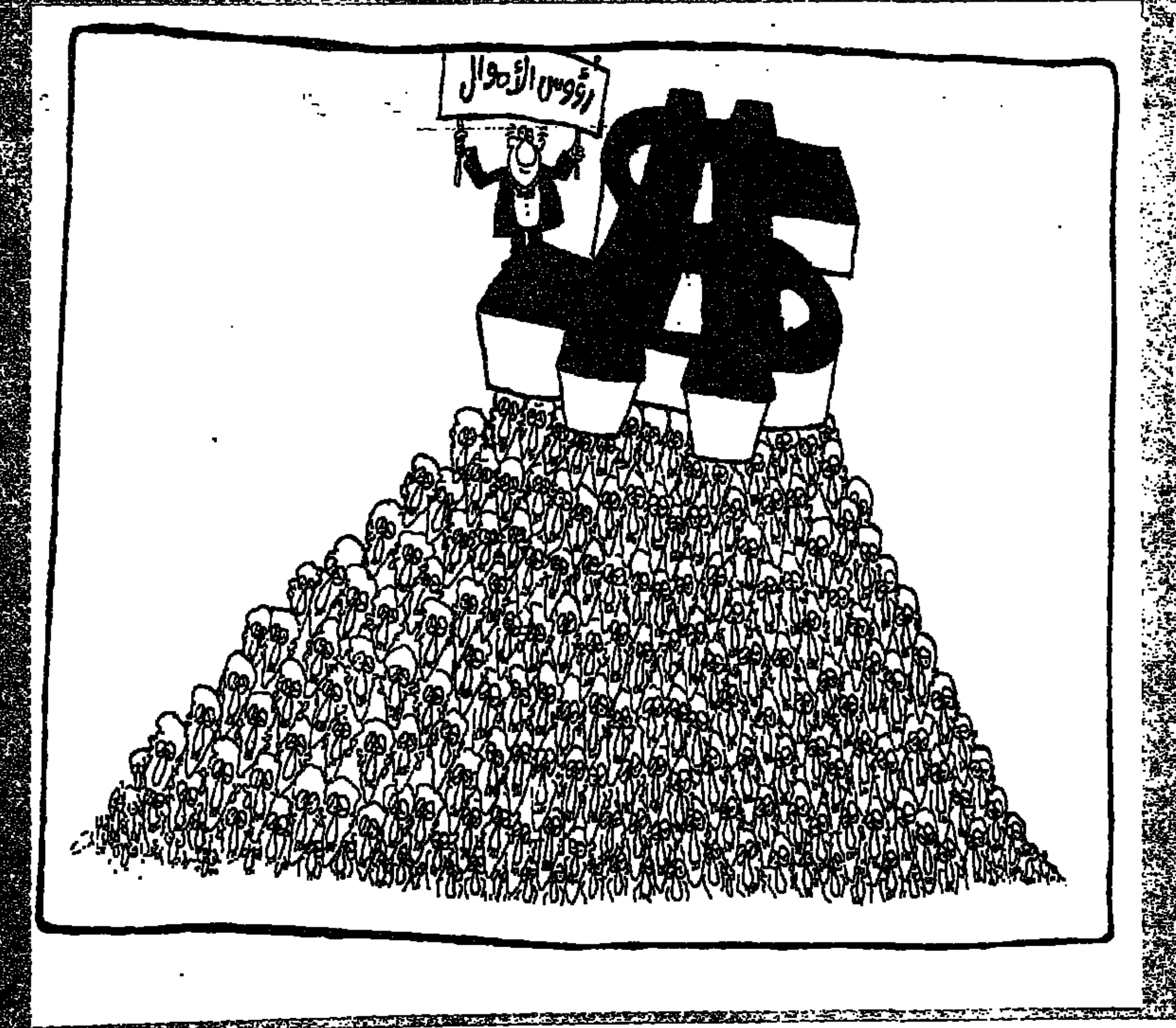
بقي ان اصحح للزميل الخطأ الذي امتطاه من اجل ان يقوم بشطحته.. ان تسمية «الوسط العربي» في «اسرائيل» ليست من ابتكار ماكينة الاعلام «الاسرائيلي» بهدف دمغ الفلسطينيين بالغرباء، بل هي من ابتكار القيادة الصهيونية هدفها تحقيق التعايش ما بين «الوسط العربي» و«الوسط اليهودي» حيث تنظم العديد العديد من البرامج الهادفة الى تحقيق التعايش، بهدف عدم اشعار العرب بغربتهم عن المجتمع «الاسرائيلي» كي لا يثوروا عليه.

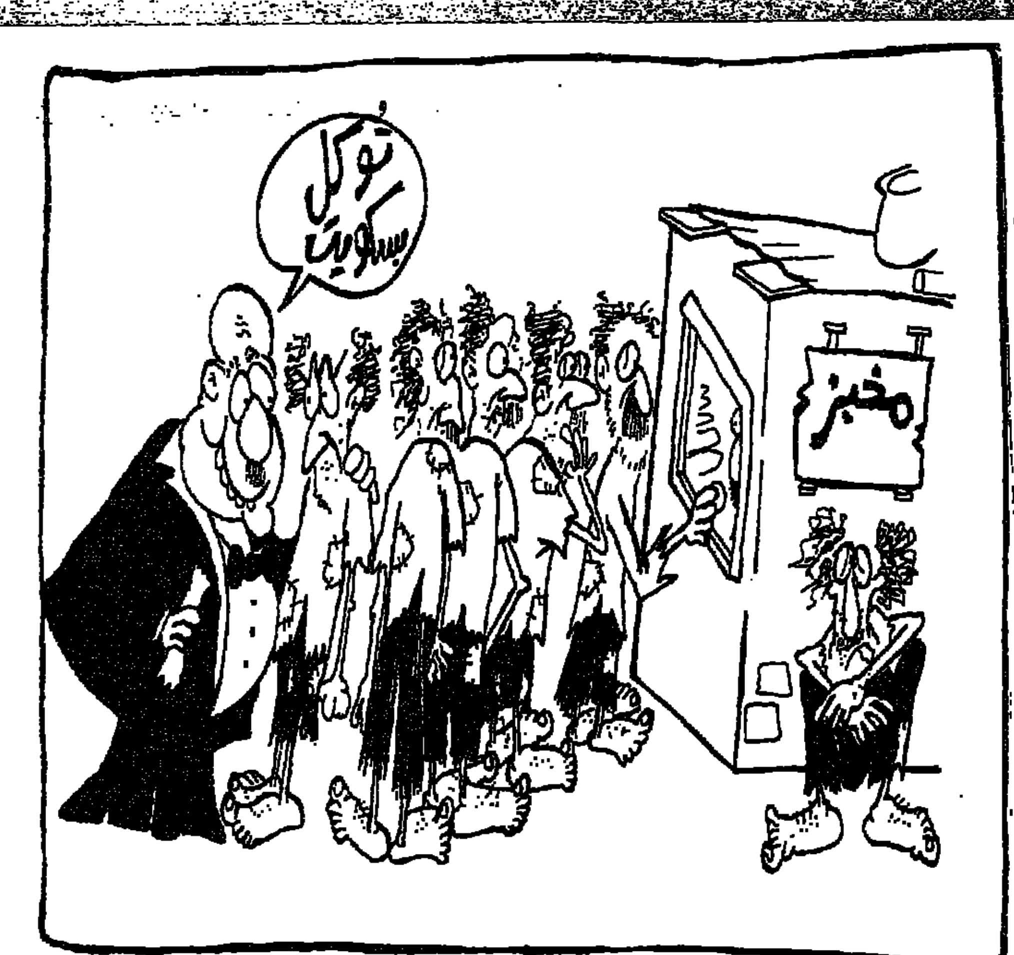
فمصلحة «اسرائيل» تكمن في التعايش بين الوسطين العربي واليهودي، كي يتم انتزاع فتيل تفجير داخلي، من قنبلة كبيرة، من مصلحة العرب ان تظل موقوتة، ومن مصلحة «اسرائيل» ابطال مفعولها.

بالمناسبة: هل تفيد تسمية «الوسط اليهودي» بوجود مخطط صهيوني ايضاً هدفه دمغ اليهود بالغربة عن الارض الفلسطينية..؟! ■

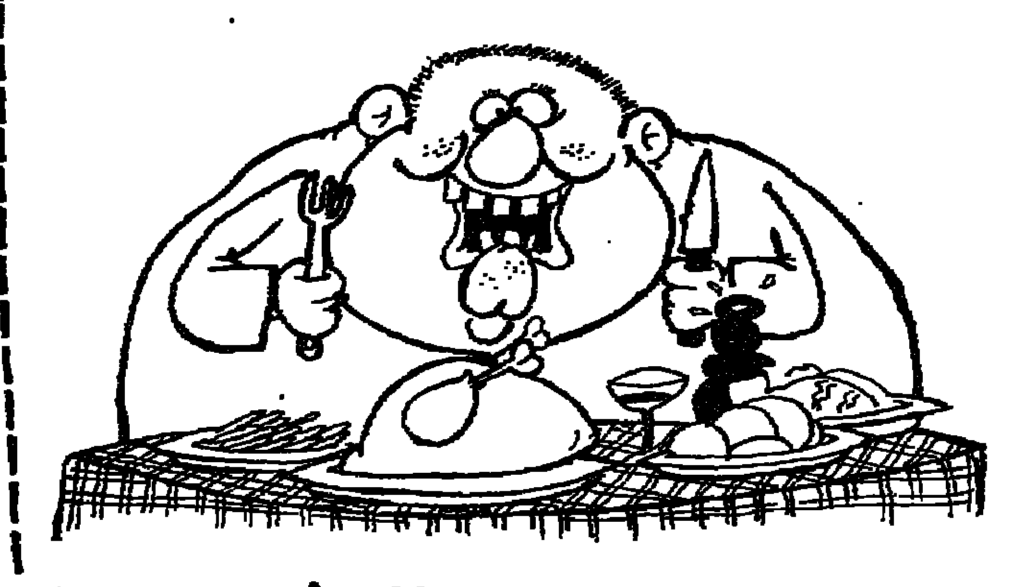
■ صحفي وكاتب











صراع الطبقات .. على الأطباق ...

ناس في الحدث

عمر مديد



لحتفل سمو الامير طلال بن محمد السكرتير العسكري لجلالة الملك يوم الثلاثاء الماضي بعيد ميلاده الثلاثين.

وكان سموه قد تلقى تعليمه في كل من الاردن وبريطانيا والولايات المتحدة وقد حصل على درجتي البكالوريوس والماجستير في علوم العلاقات الدولية ثم التحق بالقوات المسلحة حيث عمل كقائد وحدة في القوات الخاصة ويشغل الآن منصب المستشار العسكري لجلالة الملك الحسين المعظم.

عتب الروابدة



الخبر الذي نشرته «الحدث» عن الرسوم المدرسية اثار عتب الروابدة علينا.

ابو عصام صدره كبير وعتبه علينا مقبول، خاصة ان المعلومات التي وصلتنا تؤكد على انه كان من المتحمسين لالغاء فكرة للرسوم المدرسية تسهيلاً للعملية التربوية.. بسيطة والصحافة «ما بنزعل منها».

كرة برعاية السرور



رعى المهندس سعد هايل سرور المباراة الودية بكرة القدم التي جرت يوم الجمعة الماضي على ملعب الامير علي بن الحسين/المفرق، بين فريقي النادي الاهلي، ومنتخب المفرق.

والذي نظمه نادي الحسين بالتعاون مع شركة دهانات شامبيون الكيلاني بمناسبة اعتزال لاعب نادي الحسين الدولي شاكر سلامة.

د.ارشيدات والبحث عن حل لازمة المياه

معالي الدكتور صالح ارشيدات يدرك ان اشهر الصيف هي اشهر معاناة لوزارة المياه، فالمياه التي يزداد الطلب عليها شحيحة بالاردن، وشكوى الناس من قلة المياه لها ما يبررها.

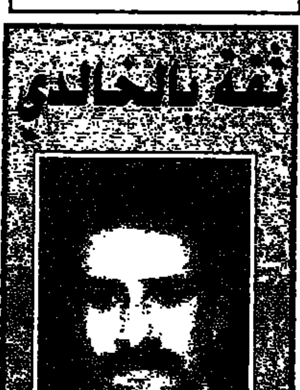
ولكل ذلك فان الوزير ارشيدات يمضي اكثر ايام الصيف في جولات تفقدية في مناطق المملكة لعله يستطيع ان يخفف من ازمة المياه الخانقة.

العبادي .. «عمدة» ثانياً



لختيار الدكتور ممدوح العبادي كأمين لامانة عمان الكبرى، مرة اخرى، جاء تأكيداً على توقعات كل المواطنين، في عمان، لما عرف عن (العمدة) من نشاط دائم وحركة لا تهدأ.

من الحدث لحر التهاني لاهالي عمان ونشد على ايديك دكتور ممدوح.





هاملتون مديرة للخطوط الجوية البريطانية

عينت الخطوط الجوية البريطانية في عمان السيدة فيونا هاملتون مديرة لمكتبها في عمان.

تقول السيدة هاملتون: «انا مسرورة جداً بالعمل مع فريق من الاشخاص المحترفين، اعتقد ان فرصة النمو والازدهار في المنطقة والواضحة في مجالات الاعمال والسياحة والسفر الامر الذي سوف يستدعي وجود خدماتنا ونحن على اتم الاستعداد لتلبية كافة الاحتياجات.

وكانت السيدة هاملتون قد شغلت مناصب متعددة في الخطوط الجوية البريطانية فهي بالإضافة الى عملها في مجال التدريب على المبيعات عملت في الدعاية والاعلان ومديرة لقسم الخدمات ومديرة السوق الحرة في مطار هيثرو -لندن.

ارادة ملكية



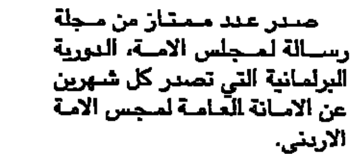
صدرت الارادة الملكية السامية بتعيين السيد عبد علي الشخانبة رئيساً لديوان الرقابة والتفتيش الاداري بالفئة العليا -المجموعة الاولى، اعتباراً من ٧/١، تهانينا للشخانبة بالثقة الملكية السامية ونتمنى له دوام التقدم والنجاح.

عقبال الفرحة الكبرى



الزميل خالد ابو الخير والزميلة ميسون الطحان وقعا في فخ الخطوبة مساء الخميس ٧/٢٧، وقد شاركتهما اسرة الحدث بهجة الحفل، محملة باخلص تمنياتها بالاحتفال قريباً بدخولهما الى القفص!

رسالة مجلس الامة



صدر عدد ممتاز من مجلة رسالة لمجلس الامة، الدورية البرلمانية التي تصدر كل شهرين عن الامانة العامة لمجس الامة الاردني.

وقد تصدر الغلاف صورة بالالوان لمسجد الملك عبد الله بن الحسين، (المقر المؤقت للبرلمان الاردني).

كما حوى العدد العديد من المواضيع الهامة، اضافة الى ثلاثة ملفات هي نشاطات الوفد الاردني في المؤتمرات البرلمانية، نحو مشروع قانون انتخابي متطور، والمرأة الاردنية على ابواب مؤتمر بكين.



يذكر ان مجلة رسالة الامة يرأس تحريرها امين عام المجلس حكم خير، كما تم تعيين الزميل النشيط حسن العايد مديراً للتحرير، اعتباراً من هذا العدد.

تكريم الملحقين العسكريين في عمان

نظمت السفارة البريطانية في عمان مساء الاثنين ٧/٢٤ حفلاً في مطعم الاندلسية بفندق فورتي جراند على شرف الملحقين العسكريين في سفارات كل من بريطانيا، الباكستان، روسيا، عمان، وتركياوذلك، بمناسبة انتهاء مهام عملهم في الاردن، وقد قام فريق فورتي جراند بتكريم الملحقين المحتفى بهم بتقديم قالب من الحلوى رسمت عليه اعلام دولهم.

حملة تبرع بالدم

حرصاً على توفير رصيد لحتياطي جيد من الدم لموظفيه واقربائهم، واستجابة لنداء الواجب الانساني، نظم البنك الاردني-الكويتي حملة جديدة للتبرع بالدم، وقد شاركوا في هذه الحملة عشرات الموظفين، ويذكر ان هذه الحملة هي الثالثة التي ينظمها البنك.

مبروك وامنيات

بعد ان اجتاز الطالب عماد عايد مرحلة التوجيهي متفوقاً بمعدل ٩٢٪ يعيش على امل الحصول على مقعد في احد التخصصات الطبية. لعماد كل الامنيات بالتوفيق.

محمود درويش وقصائد من لهب!

خلال فعاليات مهرجان جرش احيى الشاعر العربي الكبير محمود درويش امسية شعرية مساء الاربعاء ٧/٢٦ حضرها ما يزيد على الفي شخص، توافدوا لسماع صوت الدرويش المتميز بكثافته ورشاقته

وقد الهب الدرويش جمهوره بعدد من القصائد، منها «السلام المستحيل»، «لا موت هناك ولا حياة»، و«في كوخنا يستريح العدو».

خارج الحدث

«عرس وطني»؟!





ادمغة العاملين في اعلامنا الرسمي تعمل بنظام الاواني المستطرقة. لذلك . ما ان يمنّ الله على احدهم، في لحظة الهام، بلفظة او عبارة غير مطروقة، حتى تأخذ هذه اللفظة بالتنقل على السنة بقية افراد الطاقم في شتى المواقع!

مذيع الاخبار المحلية يرى في افتتاح مركز صحي على اطراف عمان "عرسا وطنياً"، ويرى المحرر الرياضي في تعادل فريقنا السلوي مع فريق امريكي من الدرجة العاشرة "عرساً وطنياً" وتتواصل الاعراس!

سانسى التساؤل عن احزاننا الوطنية في زحمة الاعراس هذه! وساتناسى التكشيرة العريضة التي تحتل مساحة هذا الوطن، متربعة على وجوه الناس في لهاثهم الذي لا ينتهي خلف لقمة العيش فلا يلحقونها. وسانسى الكثير ايضاً، لاطرح سؤالاً واحداً فقط:

يا سادتي، يا من تتحفونا، ليل نهار، بترديد عبارة "العرس الوطني" باصواتكم العذبة ووجوهكم النيرة، بسعادة وفخر تحسدون عليهما، خبّرونا -ادامكم الله ذخراً لنا- في "عرسنا الوطني" هذا، من هو العريس؟ ومن هي العروس؟

لعل واحداً منهما يكون قريبنا، او قريباً لقريبنا فنقوم بواجب التهنئة و"نخلص"!

خليل الخطيب

ومضة

تلك المرأة.. ذاك الرجل

يخرجاني من رتابة التحليل السياسي.. ومتابعة النشرات المملة.. ويقوداني الى الق البحث في تفاصيل حياتهما الخاصة التي لا اعرف عنها الكثير..!!.

ولجهت الاولى عفن التاريخ، وزيف اللغو المجاني، وجابه الآخر بشعبه الذي لا يزيد عن المليون انسان دولة كبرى!

واخيراً وقفت مريم رجوي لتعلن برنامجا يعيد للايرانيات ما فقدنه . وابدى جوهر دوداييف استعداده للاستقالة مقابل منح الاستقلال لشعبه.

بيان رقم (١)

ليعلم كل المنزعجين مما اكتب انني لا اعاديهم ولكنني منحاز لقضايا الانسان واعدهم بانني سالقي القلم والورق جانباً حالما تهجرني الهموم وافقد لحترامي لمهنتي!!

بيان رقم (٢)

نعلن تأييدنا لصمود سوريا وقناعتنا بـ «اوسلو» الذي لا يلبي طموحنا، وانتظارنا انتهاء مأساة العراقيين، وخشيتنا من ارتفاع اسعار البنزين في لبنان، وخوفنا على الصحافة المصرية، وعودة الاسرى الكويتيين الى اهلهم، واستقرار الاوضاع في اليمن.. وكل ما ينسبونه لنا غير ذلك زائف.

نداء

ايها الناس.. ترك اليسار بداخلنا خرابا.. حاولوا اتقاء شرنا!!

نساء

لا تصدقن شعاراتنا فلم تزلن اجسادا تثير لعابنا!

جهاد الرنتيسي

فنان في الحدث

لطيفة غاضبة

لطيفة

الفنانة لطيفة التونسية، غاضبة جداً هذه الايام، بعد ان قامت احدى المجلات الفنية العربية بنشر تحقيق عن حياتها قالت فيه انها لا تتقن تصفيف شعرها بما يتناسب مع اناقة الملابس التي ترتديها.

ويذكر ان لطيفة هي واحدة من اكثر الفنانات انتاجاً حيث حققت ما معدله اربعة البومات غنائية مصورة كل عام اي ما يقارب العشرين اغنية، وهو معدل انتاج عال جداً بالقياس الى اي فنانة اخرى.

لطيفة غاضبة على ما نشرته المجلة العربية لكونها كما تقول لبعض مقربيها من اكثر الفنانات اهتماماً بمظهرها، وان شعرها تحديداً هو تاج جمالها لكونه شعراً طبيعياً وليس مستعاراً كما تفعل بعضهن، وذلك في تلميح مبطن الى بعض الفنانات اللواتي ينافسنها في كميات الانتاج الغنائي الذي يقدمنه.■

نجــــوم

كيم باسينجر

في الماضي كانت الممثلات الاسطوريات يتربعن على عرش النجومية، اما اليوم فعارضات الازياء هن اللواتي يتربعن على هذا العرش وابرزهن كلوديا شيفرد وسيندي كراوفورد ما مع ان كيم باسنجر سليلة هوليود لم تحتل سوى المرتبة الثالثة. اما بالنسبة للرجال فما زال الممثلون يتربعون على عرش النجومية. وهوليود تضع سبعة ممثلين اسطوريين في مراتب الاستفتاء الاولى!

حصل بول نيومن (٦٩ عاماً) على المرتبة الاولى فيما لم يحتل الممثل فنسان بيريز (٣٠ عاماً) سوى المرتبة الثامنة.

كاترين دينوف



ميري دارك

آن سنكلير

ويتني هيوستن.. والمخدرات!



ويتني هيوستن

يلف الغموض مستقبل «ويتني هيوستن» بعد سقوطها مغشياً عليها بسبب تعاطيها المفرط للمواد والمشروبات المحرمة وقد حدث ذلك عندما دعت «ويتني هيوستن» الى حفلة في فندق «فينكس» بعد انتهاء تصوير فيلمها الاخير. وخلال الحفلة يبدو انها تعاطت كمية كبيرة منها، عند انتهاء الحفلة الساهرة في الرابعة فجراً، عادت الى غرفتها في الفندق ذاته، وما لبث ان اغمي عليها بعد موجة من التقيؤ، وخوفاً من افتضاح الامر رفضت استدعاء سيارة الاسعاف، فما كان من مدير اعمالها الا ان استدعى طبيبها الخاص من نيويورك على عجل حيث اشرف على علاجها وابقائها اسبوعاً كاملاً في الفراش.

وتعجل مدير اعمالها في تكذيب تعاطيها وادمانها لهذه المواد، وسخف في مؤتمر صحفي مايشاع عن الممثلة والمغنية وكل ما في الامر انها اصيبت بالتهاب حاد في اللوز و«المضادات الحيوية» التي كانت تتناولها للقضاء على الالتهاب احدثت في جسدها ردة فعل ادت الى حالة اغماء!!■

من مسرح المدرسة الى مسرح السجن الى النجومية مع "زاهي افندي":

عبد الفتاح مزين: الفن الحقيقي... في سوريا مصــر... تصنع النجــوم واشباه الممثلين!!

الحدث ـ خاص

الفنان عبد الفتاح مزين، الذي عرفه الجمهور الاردني كممثل مبدع من خلال دوره في المسلسل السوري "ابو كامل" هذا الفنان الذي نجح عبر مشواره الفني الطويل المليء بالمصاعب والعقبات في تكوين واحدة من اكثر الطاقات الفنية زخماً وقدرة على العطاء. الفنان الذي يتردد المخرجون كثيراً في العمل معه لدقة مقاييسه وعدم استعداده للتنازل عن اقل القليل في مواصفات العمل الذي يشترك فيه، الذي بات المخرجون يلجؤون اليه لانقاذهم، حين يتعلق الامر بدور صعب، زاخر بالتناقضات. الفنان عبد الفتاح مزين يقوم بزيارة عمل الى عمان حالياً، وقد التقته الحدث في هذا الحوارالساخن...؛

عن بداية مشواره الفني يقول:

انا من الفنانين الذين تعذبوا في مشوارهم الفني وانا فنان تشكيلي ارسم منذ الصغر ثم بعد ذلك تبلورت عندي فكرة التمثيل وخصوصاً في المرحلة الاعدادية فقمت بالاشتراك في نادي «انصار المسرح»

ثم في الثانوية تبلورت الفكرة تماماً وقمت بتشكيل فرقة في نفس المدرسة وكنت ادرس تجارة ثم حصلت على بكالوريوس تجارة من الجامعة الامريكية في بيروت

وكنت ايضاً اذهب الى سجن القلعة اقوم هناك بعمل حفلة للمساجين كل فترة واختار ايضاً من المساجين من يقوم بعمل فني في هذه الحفلة وكنت ايضاً اقوم بحفلة كوميدية في بداية العام الدراسي ونهايته.

وكان وقتها يوجد مهرجان عام يقدم كل نادي فقرة معينة في هذا المهرجان

فقمت بتقديم فقرة بدور في مسرحية «كاليغولا -دوري كان الشاعر شيكو -وهو اعز دور قمت به في حياتي.

وكانت اللجنة المسؤولة عن تقييم هذه الفقرات هم الاستاذ نجاد قصاب حسن والشاعر سعد صائب، ورغم أن الفقرة لم تعجبهم الا ان الاستاذ نجاد طلبني لمكتبه.

فكانت هذه لحظة تحول في حياتي الفنية وكنت وقتها في الصف التاسع وطلب مني صوراً على اساس التعيين في المسرح القومي، ولما اكتشف انني صغير وضعني مرافقاً. لفرقة المسرح القومي حتى ابلغ سن التعيين وبعد ذلك اخذت البكالوريا عام ٦٧ وانتسبت للجامعة الامريكية ثم طلبوني في مسرحية للمرحوم عبد اللطيف فتحي وهو من الفنانين الكبار الذي استمر الفن على يده في سوريا وهو يعتبر صانع الفنانين بعد ذلك جرت مسابقة اخذت فيها الترتيب الثالث واصبحت عضواً في المسرح القومي.

الحدث: ما هو الفرق بين الفن في سوريا والفن في مصر وهل هناك منافسة.

– انا لا انكر ان هناك اساتذة كباراً في مصر ولكنهم معدودين والباقي هم عبارة عن اشباه ممثلين.

والفن في سوريا ان كان هابطا او متوسطا او ممتازا فهو يمتاز بانه يكون من وراء هذا العمل هدف جاد ومهم قد ينجح وقد يفشل.

اما في مصر فالاعمال هناك شخصية لا تهم المشاهد لا في عناوينها ولا في اهدافها ويمكنني ان اقول ان الاعمال الهابطة في سوريا تكون افضل من اي عمل مصري غير جاد واعترف ان هناك منافسة بين الفن المصري والسوري ولكني لا يمكن ان اقارن نفسي بالفنانين المصريين لاني احس انهم دوني وانا لا اعتبرهم اندادا لي ولكن النجاح الحقيقي للفنان هو بامكانية وصوله الى قلب الناس ليعالج همومهم ويتحدث عن مشاكلهم.

الحدث: ما هي قصة شخصية زاهي وهل تعتبرها افضل شخصية قمت بها؟

بالنسبة لشخصية زاهي: فقد كان من المقرر اصلاً ان تكون جزءا واحدا ولكني استطيع ان اقول ان شخصية زاهي هي السبب الرئيسي الذي من اجله مدد الى اربع اجزاء.

فمسلسل ابو كامل في بدايته وزعت ادواره ما عدا شخصية «زاهي» حتى ان المخرج علاء الدين كوكش مكث شهرين وهو يبحث عن فنان ليؤدي هذا الدور حيث كان من المقرر ان يستلمه الاستاذ «رشيد عساف» ولكنه كان وقتها خارج سوريا وتأخر في الحضور الى الشام- ولما بقي للبروفات يومان – اتصلوا معي وقالوا لي ان المخرج علاء يريدك.

قام المخرج واعطاني العمل وقرات النص كاملاً ثم ذهبت الى البروفات واضفت للشخصية بعدا كوميدياً التي اعجب المخرج علاء جداً وقد مدت هذه الشخصية جسوراً كثيرة بيني وبين الناس لان من الصعب جداً ان تقوم بعمل شرير ثم تضيف اليه الكوميديا- فكانت هذه الشخصية جديدة على الاعمال التلفزيونية ونالت اعجاب الناس جداً.. واولهم المخرج والممثلون ونظراً لهذا النجاح لهذه الشخصية فقد كان من المقرر ان يسمى الجزء الثاني والثالث والرابع من مسلسل ابو كامل باسم «زاهي افندي» لكن تراجع المخرج وترك اسم المسلسل على ما هو عليه.

وبعد الحلقة الثلاثين من عرض المسلسل جاءتني مكالمات هاتفية كانت تستمر من الساعة العاشرة اي بعد انتهاء المسلسل وحتى الساعة السادسة صباحاً ولكن اهم تلفون تلقيته كان من المخرج علاء الدين كوكش وقد بكيت من هذه المكالمة عندما قال لي بالحرف الواحد «انت ملك العمل».

الحدث: من هي افضل شخصية احببتها من خلال اداءاتك لدورها؟

شخصية -زاهي- في مسلسل ابو كامل

شخصية -صالح- في مسلسل دائرة النار

شخصية -حسن- في مسلسل اختفاء رجل

شخصية -جاسم- في مسلسل الدغري

الحدث: ما هو سبب وجودك الآن في الاردن؟

– انا اقوم حالياً بالاشتراك بمسلسل (الجذور السوداء) في الاردن -انتاج فواز الزين واخراج عايد علقم ويشترك معي في هذا المسلسل الزملاء- رضوان عقيلي فاديا خطاب- هالة شوكت- صباح بركات- مرام نور- ايمان جابر

الحدث: هل لاحد فضل عليك في بداية مسيرتك الفنية؟

– لا يوجد احد له فضل علي ولم ياخذ احد بيدي ولم يزكني احد على الاطلاق.

الحدث: لو لم تكن فناناً فاي مهنة كنت ستختار؟

– ربما تستغرب من الاجابة ولكن لو لم اكن فناناً لتمنيت ان اكون «سائق سفريات» لاني احب الوحدة واحب ان اسرح بافكاري. وانا حقيقة احسدهم على هذه المهنة فهي تتيح لهم الخلو بانفسهم وهذا شيء جميل جداً.

الحدث: ما رأيك بالشعب الاردني؟

– الانسان دائماً يعطي رأيه في الناس الذين لا يعرفهم ولا يعطي رأيه في الناس الذين يعتبرهم اهلاً له.. فانا عندما اكون في الاردن احس تماماً انني في سوريا ولذلك من الصعب ان اعطي رأيي باهلي وناسي.

الحدث: من هم افضل ممثلين في نظرك؟

-زكي رستم- محمود المليجي- سفيان رستم- عبد السلام النابلسي.

الحدث: ما رأيك بالفن الاردني؟

-الفن الاردني بخير ولكني احس ان هناك حجراً على الفن الاردني وتنقص الفنانين الاردنيين الفرصة واعتقد ان ازمة الخليج قد اثرت سلباً على تطور الفن الاردني بشكل عام.

الحدث: ما رأيك بالفنان ايمن زيدان وخاصة في مسلسل «يوميات مدير عام».

– الفنان ايمن زيدان فنان جيد جداً، ولكنه لا يعرف كيف يختار ادواره وشخصياته.

وبالنسبة لمسلسل «يوميات مدير عام» لم يعجبني لانه في هذا المسلسل استغبى الجمهور ولم يتقن التنكر في الشخصيات. وكذلك فان هذه الدراما مفتعلة وقصيرة فليس من المعقول ان يكون المدير العام هو وحده الشريف وباقي الموظفين كلهم مرتشين.

الحدث: ما هو تقييمك لمسلسل الجوارح؟

– لم يعجبني لانه مسلسل متخلف اخراجاً واداءً.

الحدث: ما هو افضل عمل تحب ان تطلع عليه عندما تخلو بنفسك.

– مسلسل «آه يا زمن»

الحدث: هل انت مقتنع باعمالك الفنية؟

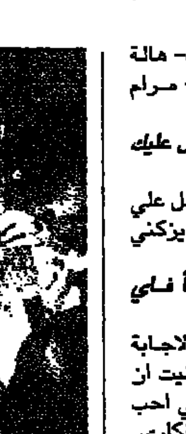
– بالرغم من انني قدمت للمسرح ٨٤ عملاً وللاذاعة الاف الساعات وللسينما ٢٠ عملا الا انني اعتبر نفسي في بداياتي واعتبر هذه الاعمال مجرد محاولات.

الحدث: بعد هذا الحديث هل تعتقد انك اخذت فرصتك الحقيقية في التمثيل

– لحد الآن لم آخذ فرصتي وانا ما زلت انتظر هذه الفرصة التي اتمنى ان تأتي واستثمرها بشكل جيد.

الحدث: كلمة اخيرة

شكراً لجريدة «الحدث» على هذا اللقاء الشيق وتمنياتي لكم وللشعب الاردني الحبيب بدوام التقدم والسعادة■






عبد الفتاح المزين

فاتنة، ذكية، مثقفة:

دوريس فرحات..فراشة ناعمة، تحلم بالتحليق

الحدث حاورها ـ عماد الخطيب

دوريس فرحات، لبنانية جنوبية دافئة تحمل في عينيها زرقة البحر وصفاءه.. تحمل على قسمات وجهها براءة طفلة، ودفء الانوثة الناضجة.

انهت دراستها الجامعية فحصلت على ليسانس في علم النفس، واستثمرت وقتها فشقت لها طريقاً في عالم الفن.

قريباً، سوف تحلق دوريس في سماء النجومية، بعد ان اعدت البوماً استثمرت فيه كل خبرتها، مشفوعة بصوتها الساحر!

"الحدث" التقت دوريس فرحات في حوار سريع ننقله اليكم في سطور..

** الحدث: عمرك الفني؟*

عمري الفني يعني لي الكثير لانني من خلاله استطعت ان ادخل جميع الدول العربية ومن غير مقدمات وكان السبب في ذلك صوتي. تسع سنوات من عمري الفني اعتبرها فقط البداية ذلك انني اعتبر السنوات التسعة التي مضت هي الخبرة التي اريد كي انطلق بقوة وبدون خوف او تردد.

الحدث: حصلت على بكالوريس علم نفس في اثناء ذلك كنت تغنين فكيف استطعت التوفيق بين الامرين؟

– بكل بساطة عندما انهيت الدراسة، وطبعاً كانت بشق الانفس، كنت عازمة على ان انهي ما بدأت به والحمد لله اشعربفخر كبير لانني استطعت انجاز ما تمنيت.

الحدث: ماذا عن علاقتك بالجمهور؟

احب ان اسمع جميع ملاحظات مستمعي كي استوعب ما يدور حولي الا انني اشعر بان هناك من يريد اكثر، يريد اللحن الاقوى، ومع ذلك فانا لا ابخل على جمهوري، احاول دائماً ان اقدم له ما يرضيه ويسعده.

الحدث: والتلفزيون؟

حالياً، انا بعيدة عنه وذلك لانني لا املك رصيداً من الاغاني التي اقدمها لجمهوري عبر الشاشة الفضية.

الحدث: اهلك، ما موقفهم من غنائك؟

في الجنوب اسرنا ما زالت محافظة ولا تفضل ان تعمل بناتها في المجال الفني، لكن اسرتي دعمتني وشجعتني، خاصة اخي الاكبر الذي يرافقني في الكثير من جولاتي الفنية.

الحدث: ماذا عن الزواج؟

حالياً، انا عزباء، ولا افكر في الزواج، وانا سعيدة بذلك حتى الآن.

الحدث: اين وجدت نفسك؟

اجد نفسي دائماً مع جمهوري، ولو لم يكن الجمهور يعني لي الكثير واعني لهم الكثير لما كانت هذه زيارتي الرابعة.. اني اجد نفسي بينكم.

الحدث: من اخذ بيدك؟

بكل صراحة. نحن الآن في زمن المحسوبيات لذلك لا يوجد حتى هذه اللحظة من يأخذ بيدي ولكن هناك اشخاص خلف الكواليس هم الذين وقفوا الى جانبي وساندوني.

الحدث: امنية لم تتحقق؟

امنيتي غير فنية. امنيتي وسعادتي أن يتحرر الجنوب

الحدث: كلمة اخيرة.

– شرف كبير لي ان اجري هذه المقابلة معكم.■





دوريس فرحات



كلاكيت

الطيب والشرس والجميلة!

في هذا الفيلم، يقدم كاتب القصة مخرجه مدحت السباعي معالجة درامية ناضجة لمرحلة من التاريخ المصري الحديث، حيث يقدم من خلاله قراءة جريئة لواقع الحياة المصرية بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣.

وينطلق الفيلم من نهاية الحرب، في محاولة لرصد التغيرات الاقتصادية وما رافقتها من تحولات اجتماعية خطيرة، فبعد نهاية حرب اكتوبر حيث توقفت العمليات العسكرية عند نقطة غير متوقعة وبدأت جولات من المفاوضات السرية والعلنية كانت حصيلتها النهائية اتفاقيات «كامب ديفيد» وبداية عهد الانفتاح وما ترتب عليه من عمليات ضرب للقطاع العام لحساب القطاع الخاص الذي راح يضرب في كل الاتجاهات ويقيم الاستثمارات والخدمات في المشاريع الخدمية ذات الطبيعة الاستهلاكية الترفية مما اضعف الاقتصاد المصري وزاد الفقراء فقراً. فيما تحول عدد من رجال الاعمال الشرسين الى مليونيرات يتحكمون في اقتصاد مصر ويتجاوزون، في سبيل تحقيق المزيد من الارباح، كل القوانين والانظمة.

يحكي الفيلم قصة الضابط الشاب عادل الذي عاد من الحرب ليعمل كضابط في النيابة العامة، وهنا يلتقي، بشاب متهم بجريمة قتل، ويكون هذا الشاب ابنا لاحد رجال الاعمال الذين يمتلكون سطوة ونفوذاً كبيرين وتتصاعد احداث الفيلم حين يحاول رجل الاعمال هذا ان يطلب من الضابط عادل ان يزيف في محضر التحقيق مع ابنه ليخرجه دون محاكمة، لكن الضابط الشاب يرفض ذلك ويصر على مواصلة التحقيق في القضية حسب القانون، وهنا يلجأ رجل الاعمال الشرس الى محاولة اصطياد الضابط الشاب من خلال استخدام زوجته التي تبدأ بنسج خيوطها حوله لتوقعه في حبها، وهنا يتغير الاتجاه الدرامي للفيلم حين تقع زوجة رجل الاعمال في حب الضابط الشاب بعد ان تكتشف البؤس الشديد الذي كانت تعيش فيه خلال حياتها الخالية من اي معنى او قيم مع رجل الاعمال الشرس الذي لا يهمه سوى جمع المال ومد نفوذه في اتجاهات اخرى.

ولذلك تتغير التحالفات داخل الفيلم وتصبح المرأة التي استخدمها رجل الاعمال الجشع للايقاع بالضابط الشريف هي السبب في سقوطه بيد القانون.

وهكذا تنتهي قصة الفيلم عند انتصار الحب والخير وسقوط الشر وان كان الواقع العام الذي يطرحه الفيلم يبقى مفتوحاً على كل الاحتمالات.

الفيلم من بطولة نور الشريف وفريد شوقي والهام شاهين وخليل مرسي وفكري اباظة وايمن شاهين والوجه الجديد منال عفيفي.■



مشهد من الفلم

نختارها بخجل.. نشتريها على عجل:

ملابسنا الداخلية.. حكايات الطرافة والعجب!

■ الحدث - تحقيق خليل الخطيب

بسبب هذا التحقيق، تعرض زميلنا اثناء عمله على انجازه، للطرد عدة مرات. لقد اثار موضوع التحقيق حفيظة الكثيرين، حتى ان بعضهم كان يظن انها محاولة للايقاع بهم من قبل بعض خصومهم!.. مع ذلك، نعتقد مخلصين، ان بعض تفاصيل حياتنا الصغيرة كاختيار الملابس الداخلية، مثلاً قادرة على كشف الكثير من مكنونات نفوسنا، وتشير الى عناصر هامة وحساسة من ثقافتنا وعقلنا الجمعي.. بدأت فكرة هذا التحقيق من التساؤل عن الخجل، هذا الاحساس الذي يداهمنا في ظروف معينة فيربكنا، ويعصف بهيبتنا ويجعلنا نتصرف كالاطفال، وانتهى الى فكرة "اختيار وشراء" الملابس الداخلية باعتبار ان هذه العملية، تسبب الارباك والاحراج للبائع والمشتري في آن معاً.. هنا، تطالعون مواقف طريفة، ومظاهر عجيبة، وسلوكيات نمطية توحي بالكثير...

في حياتنا، هناك الكثير من المحرمات والاشياء التي نخجل من الحديث عنها او يحرجنا ان يراها الآخرون فينا، او نراها في الآخرين.

الملابس الداخلية، هي واحدة من هذه الاشياء التي تسبب الارباك والخجل.. سيدات البيوت يلجأن الى نشر الملابس الداخلية بعد غسيلها داخل الحمام، واذا اضطررن لنشرها مع باقي الغسيل فانهن يعمدن الى اخفاء هذه الملابس خلف الملابس الاخرى، بخاصة اذا كانت هذه الملابس للسيدات.

مشكلة لغوية

ويؤكد شدة الحرمة التي نتعامل بها مع ملابسنا الداخلية، اننا في واقع الامر، لا نجد اسماء في لغتنا العربية لقطع الملابس الداخلية، نطلقها عليها دون حرج، مما يجعلنا مضطرين لاستخدام الالفاظ الاجنبية لوصفها مثل: «كلوت»، «بيبي دول»، «سوتيان»... الخ.

لكن الابلغ من ذلك في التعبير عن الهالة الكبيرة من الحرمة التي نحيط بها هذا الامر، ان معظم البائعين واصحاب المحلات الذين قابلناهم استهجنوا فكرة الحديث في هذه الامور، وقام بعضهم بطردنا، فيما رفض كل الذين قبلوا الحديث ان تنشر اسماءهم او اسماء محالهم باستثناء شخص واحد، رغم ان اسئلتنا واجوبتهم لم تكن تتطرق باي شيء مسيء!

والوضع الطبيعي، فيما نفترض، ان يذهب اي شخص، رجلاً كان او امرأة، الى متاجر بيع الملابس ويبتاع حاجته من الملابس الداخلية او الخارجية ببساطة ودون حرج. فالحاجة الطبيعية لكل انسان تقتضي ان يرتدي ملابس مريحة تناسب طبيعة جسمه فلماذا كل هذه الهالة من الحرمة؟!

اسرار التحريم!

ان ارتباط ملابسنا الداخلية، بخاصة النسائية منها، بحياتنا الجنسية هو السبب الاساسي وراء الحرمة التي نضفيها على ملابسنا الداخلية، اختياراً وشراء وارتداء، واعجب العجب، اننا في الوقت الذي نحيط فيه ملابسنا الداخلية حين الحديث عنها، بكل استار السرية والكتمان والتحريم، فاننا لا نتورع عن شراء تصاميم (موديلات) لهذه الملابس تكاد لا تصدق!.. اليكم بعض الامثلة؟

من خلال جولتنا على بعض المتاجر المتخصصة في بيع الملابس الداخلية الخاصة بالعرائس شاهدنا العديد من التصاميم العجيبة للملابس الداخلية النسائية بخاصة «الكلوت» فبعضها يضاف اليه الريش الملون، وبعضها محشو بوحدة طاقة كهربائية متكاملة ببطاريات واسلاك مرتبطة بمجموعة من الاضواء الملونة الصغيرة المثبتة على مكان محدد! من «الكلوت» بحيث يعطي اضاءة متقطعة سريعة (فلاشات) وهناك تصاميم تحتوي على مراوح واضواء تدور وتضيء وقت الحاجة!

اما الاغرب من ذلك كله، فهي بعض التصاميم التي تأتي على شكل (بابيون) ربطة عنق تصدر موسيقى وتضيء، وقال لنا احد البائعين ان ثمة تصاميم اخرى-ليست موجودة لديه حالياً- تصدر الموسيقى وتضيء بواسطة التصفيق، او «الرموت كنترول» ويقول لنا البائع، ان هذه «الموديلات» هي الاكثر مبيعاً، حتى ان بعض الزبائن من المدن البعيدة يأخذون كميات كبيرة منها.. هل تصدقون؟! اسألوا.

الزوج والزوجة

تساءلنا، والحالة هذه، عن الطرق التي يتم بها شراء هكذا ملابس داخلية وعن الخجل الذي لا بد ان يعصف بالبائع والمشتري امامها.

لكن الاجابة الغريبة جاءتنا على كل الالسنة: «عادي»!

كيف؟! قلنا وقد انتابنا احساس بما يشبه الصدمة.

فقيل لنا، تأتي المرأة وتطلب احدث الموديلات فنعرضها عليها ونبين مميزات كل واحد منها، فهذا يضيء، وهذا يصدر موسيقى، وهذا يحمل عبارات ساخنة مكتوبة بالانجليزية.. الخ، فتختار ما تشاء وتدفع ثمنه وتنصرف.

وقد يأتي مع المرأة زوجها، فإن كان الزواج حديثاً، تجد الرجل خجلاً، يقف الى جوار الباب وينظر الى الخارج وقد ظهرت عليه علامات التوتر والاستعجال، وان كان الزواج قديماً، فانه يشارك الزوجة الاختيار، وفي كثير من الاحيان نجده هو المعني بالاختيار، تجده يقول لزوجته خذي هذا، او لا تأخذي هذا.. هذا اجمل او هذا..!

الا يخجلون؟ تساءلنا...

فردوا علينا ساخرين: لماذا يخجلون؟!



اذن لماذا ترددتم في الحديث معنا، ان كان الامر غير مخجل؟

اجابونا: هذه الامور حساسة وليس من السهل الحديث فيها.(!)

العروس وحماتها وامها

هربنا من حديث «الكلوتات» العجيبة تلك وشؤونها وشجونها ورحنا نتساءل عن العروس وامها وحماتها وكيف يتعاملن مع تجهيزات العرس فسمعنا طرائف واخباراً..

العروس، ان كانت قروية متعلمة كانت او غير متعلمة، تكون في موقف لا تحسد عليه حينما تقوم بالتجهيز بحضور امها وحماتها، فالام تبحث عن الملابس الداخلية الاغلى ثمناً والاكثر تحفظاً في الوانها وتصاميمها حتى لا تشعر الحماة ان ام العروس تقوم بـ «التدليل» على ابنتها!

اما الحماة، فهي مشغولة الفكر بجيب ابنها ومتعته، لذلك، تسعى لشراء الملابس الاقل ثمناً والاكثر عرياً واثارة.. لانها -اي العروس، كما تقول الحموات في مثل هذه المواقف.. محلاله».

وهكذا تقع العروس بين حجري الرحى، فلا نوقها له دور، ولا مقاييسها حاضرة!.

اما ان كانت العروس مدنية النشأة والتربية، متعلمة، فانها في العادة، تذهب لشراء تجهيزاتها بصحبة اختها او صديقتها وفي بعض الحالات، بصحبة امها، وتكون مناسبة لتبادل الضحك والنكات مع الصديقة او الاخت، او لتبادل النظرات الحادة والتأنيب المتبادل مع الام!

مواقف!

وفي ثنايا ذلك كله، تسمع احاديث من اصحاب هذه المتاجر لا تستطيع الا ان تتوقف عندها، ولو قليلاً.

ابو يزن، هو تاجر في الستين من العمر تقريباً، قال لنا ان ثمة موقفاً ما زال يؤثر به حصل معه منذ خمسة عشر عاماً، ويحب ان يرويه.. يقول ابو يزن:

كثيراً ما تمر بعض الصبايا صغيرات السن لشراء ملابس داخلية فتجد الواحدة منهن تتجول بين المتاجر تنظر الى المعروضات، وحين يخرج اليها البائع قائلاً: «تفضلي» تهرب وتبتعد وهي حالة اعتدنا عليها كثيراً، حتى اصبحت لا تلفت انتباهنا.

وفي احدى المرات، جاءت الى محلي صبية من هذا النوع، وكنت قد شاهدتها تتجول في سوقنا الصغير هذا منذ ساعة تقريباً دون ان تجرؤ على الدخول الى احد المحلات لشراء ما تريد.

اخيراً وجدتها، وربما تكون قد تشجعت لكوني كبيراً في السن، دخلت الى محلي مترددة، بعد ان طال وقوفها عند واجهة المحل.

فقلت لها في محاولة للتشجيع: اهلا وسهلاً تفضلي.

فتلبكت، وترددت، وحاولت ان تنطق فلم تستطع، واحمر وجهها وكادت تبكي فاستدركت الموقف بان استدرت الى الخلف فوراً ورحت استخرج موديلات متنوعة من «السوتيانات» التي كنت اعرف انها قد جاءت لتشتري منها لاول مرة في حياتها، بحكم سنها، وقلت لها: «شوفي» يا ابنتي ما يناسبك، فتناولت اقرب قطعة اليها وراحت تتأملها مطأطئة الرأس، وعندما تأكدت من انها مناسبة او تكاد تكون سألت عن الثمن، فاجبتها، فدفعته وخرجت وقد انفرجت اساريرها. وبعد ان مضى على مغادرتها مدة ثلاث دقائق وجدتها تعود وعلى وجهها ابتسامة واسعة ممزوجة ببقايا دموع، وقالت بصوت مرتفع وقد وقفت على عتبة المحل: «شكراً عمو»!

وقد اصبحت هذه الفتاة زبونة وما زالت الى الآن، وقد قامت بالتجهيز لعرسها من عندي وهي الآن ام لثلاثة اطفال.

هل تعلمون ما هو سبب ذلك الموقف؟- الكلام لابي يزن-

لقد كانت يتيمة الأم، وخجلت ان تطلب من والدها ان يشتري لها هذه الملابس بعد ان اصبحت شابة!!

اما الرجال الذين سمعناهم في سياق الحديث عن الموضوع فقد ادهشنا ان نكتشف ان معظمهم، ان لم نقل كلهم، لا يتهيبون لشراء ملابسهم الداخلية بانفسهم، فلقد ازاحوا هذا العبء النفسي -والتعبير لاحدهم- عن كواهل امهاتهم والقوه على كواهل زوجاتهم!

الى هنا نكون قد روينا الذي سمعناه، ورأيناه، فهل ترون ان سلوكنا تجاه ملابسنا الداخلية يعبر عن شخصيات متوازنة، سوية؟ فقط... نتساءل!. ■

الملابس الاوروبية المستعملة "البالة" لم تعد للفقراء فقط:

البائعون: هشام يانس يبحث عن "بدلة عرفات" وليلى طاهر مرت من هنا!

■ الحدث - خاص

قديماً كان ارتياد محلات "البالة" يعني في نظر الكثيرين عيباً مرتبطاً بالفقر والحاجة لان روادها دائماً كانوا من الطبقات الاقل حظاً في المجتمع .اما اليوم فقد انقلبت الاوضاع والموازين ولم تعد "البالة" للفقراء وحدهم كالسابق بل اصبح لها روادها من الطبقات الغنية والبرجوازية كما لها روادها ايضاً من كبار الفنانين الاردنيين والسوريين والمصريين بعد ان اصبحت بضائعها تنافس البضائع الجديدة بالاسعار والجودة في اسواق البالة تكثر الاحاديث وتكثر الطرافة وتكثر ايضاً المفارقات.. فهي عالم قائم بذاته وفيها من القصص ما قد يعجز تحقيق صحفي عن الاحاطة به ولكننا. استطعنا قدر الامكان ان نتجول في هذه الاسواق الغريبة وان نخرج بحصيلة طريفة ولطيفة نرجو ان لا تزعج ممثلينا الكبار...

لم يكن في اذهاننا مكان محدد نذهب اليه فمحلات البالة منتشرة في كل مكان تقريباً ولكنها تتمركز في اماكن معينة مثل وسط البلد (بالقرب من مجمع رغدان) وفي سوق اليمانيين وسوق الخبز وسوق شارع الطلياني وسوق مجمع الفحيص وحتى جبل عمان لذلك آثرنا ان تكون بداية جولتنا في وسط البلد حيث مكثنا ما يقرب من ساعة كاملة ونحن نراقب محلات البالة وروادها، ثم اخترنا احد تلك المحلات والذي كان صاحبها يجالس احد اصدقائه بينما ينشغل عماله وزبائنه بالبيع والشراء.

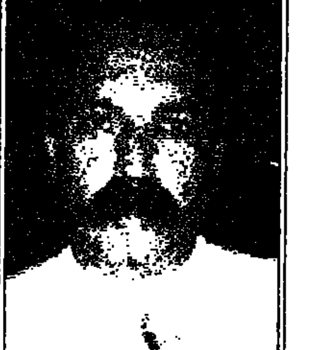
كاتب سيناريو وشاعر

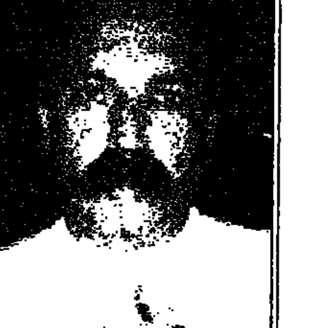
وقعنا على اول صيد ثمين حين عرفنا بان صاحب هذا المحل هو كاتب سيناريو لمسرحيات وتمثيليات اردنية كما انه شاعر ورسام في الوقت نفسه ويتمتع بمواهب كبيرة.

يقول السيد «محمد المحاميد»: بالنسبة لـ «البالة» فاغلب روادها في هذه الايام من الشخصيات المهمة والفنية المعروفة، وهذا بالطبع ليس عيباً ابداً، لان الناس يجدون في البالة ما لا يجدونه في البوتيكات والمحلات الحديثة، فاغلب الاقمشة والجلود التي تأتي للبلد هي نخب ثان وثالث ورابع واغلبها مصنوع من النايلون والبوليستر، اما في البالة فتجد البضاعة ذات النخب الاول والجودة الممتازة والسعر الرخيص ايضاً، وهذا هو سر اقبال الناس على البالة، واكثر مفارقة الاحظها ان الناس الذين كانوا قديماً من رواد «البالة» اصبحوا الآن يخجلون من دخول محلاتها فيتجهون الى المحلات الحديثة للمباهاة، واصبح رواد «البالة» في المقابل من البرجوازيين والاغنياء وكبار الممثلين الذين يشترون ملابس البالة لهم ولاعمالهم المسرحية والتلفزيونية، فليس من الغريب في هذه الايام ان ترى احد الممثلين عندي او عند غيري!!

هنا طلبنا من السيد «المحاميد» ان يعرفنا على الفنانين الذين يرتادون محله باستمرار فقال: الفنانون الذين يأتون لعندي كثيرون ومنهم ربيع شهاب ورفعت النجار وشايش النعيمي، فربيع شهاب مثلاً اخذ من عندي قبل فترة سبعة بنطلونات مخملية قديمة بسعر ١٠ دنانير من اجل استعمالها في عمل فني معين، وكذلك رفعت النجار حضرت لعندي واشترت ٥ فساتين بسعر ٨ دنانير لانها تريد استخدامها لتمثيلية لا اذكر اسمها.

اما الفنان شايش النعيمي فهو زبون دائم عندي ويأخذ أغلب الملابس القديمة التي يحتاجها في مسلسلاته البدوية والفلاحية.. ولكني الاحظ ان الفنانين بشكل عام يأخذون مع هذه الملابس القديمة اشياء جميلة وحديثة وغالية احياناً وربما يأخذونها لهم بحجة اخذها للاعمال الفنية، وهذا ايضا ليس عيباً يؤخذ عليهم فقد اعتاد تجار «البالة» في وسط البلد وشارع الطلياني «الذي يطلق عليه احياناً اسم شارع الفنانين لاعتاد هؤلاء التجار على رؤية جميع فناني الاردن وسوريا عندهم، فالفنان انسان من الشعب يشتري ما يشتريه الناس.





● محمد المحاميد

● محمود شقبوعة

بدلة "عرفات"

بعد بحث لنا طويل بين ازقة وسط البلد الضيقة استطعنا الوصول الى سوق يكاد يختفي بين الملابس المعلقة والمتراكمة هنا وهناك.. انه «سوق اليمنيين» كما يسميه الناس، وفي هذا السوق تحدث العديد من التجار عن زبائنهم من الطبقات المتوسطة ومن الاغنياء ومن الفنانين ايضاً، حيث يكثر تواجد الفنانين في هذا السوق لان اغلب محلاته متخصصة ببيع «الجاكيتات» وقد حدثنا بعض التجار الذي آثروا عدم ذكر اسمائهم عن قصة حدثت في السوق عندما حضر الفنان «هشام يانس» ليبحث في هذه المحلات عن بدلة جيش لون اخضر تشبه بدلة «ياسر عرفات».

وتفاصيل القصة كما قال احدهم ان الفنان «هشام يانس» وبعد تقديمه لمسرحية «السلام يا سلام» في اثينا قد فقد بدلة الجيش الخضراء التي يرتديها في تلك المسرحية التي يقلد فيها الرئيس ياسر عرفات فلم يجد بداً من البحث عن بدلة مشابهة في اسواق البالة لكي يخرج من هذه الورطة، وابتدأ جولة البحث هذه في «سوق اليمنيين» المشهور..

ولم يعرف احد من التجار ما اذا كان يانس قد عثر على البدلة اخيراً أم لا؟!

ومن المفارقات اللطيفة التي قالها لنا تجار سوق اليمنيين ان زبائنهم يشترون من عندهم الجاكيت الواحد بسعر ١٥ ديناراً مثلاً ثم يباهون به امام اصحابهم ويقولون لهم ان ثمن هذا الجاكيت ٢٠٠ دينار وانهم اشتروه من ارقى المحلات في عمان أو اوروبا وهذه ظاهرة عادية (كما يقول التجار) لان زبائنهم يعترفون بذلك امامهم.

هيئات دبلوماسية

بعد ان قمنا بزيارة سوق اليمنيين الغريب بموقعه وطبيعته قمنا بالانتقال الى شارع الطلياني المشهور جداً بملابس البالة في عمان، وهذا الشارع يوجد به ما يقارب ٢٠٠ محل بالة من جميع الاصناف والمواصفات مثل البنطلونات والقمصان والالعاب والاحذية والشراشف وغيرها لذلك فزبائن شارع الطلياني هم زبائن قد يغلب عليهم لون الغنى والفن ايضاً وهذا ما رواه لنا احد اصحاب محلات البالة الذي رفض بشدة ان يذكر لنا اسمه لانه اذا عُرف فسوف يعاتبه زبائنه على كشفه لاسمائهم، وقد اتفقنا معه على ان يذكر لنا القصص مقابل ان نخفي اسم المحل واسمه ايضاً فقال: بالنسبة لمحلي هذا يتردد عليه كثيرون منهم الفنانون والمسؤولون السوريون ايضاً ولكل طريقته في الشراء، فمثلاً الوزراء ووكلاء الوزارات لا يحضرون لعندي بانفسهم بل يرسلون لي سائق السيارة ليشتري اشياء معينة من البالة، اما اعضاء الهيئات الدبلوماسية فغالباً ما يحضرون لهذا الشارع ليشتروا ملابسهم فقد اصبح شيئاً عادياً عندنا ان تقف سيارة تحمل نمرة دبلوماسية وينزل منها احد الدبلوماسيين ليشتري ملابس، ولو ترددت على هذا الشارع لعدة ايام ربما ستصادف احد هؤلاء الدبلوماسيين وهو ينتقي له بنطلوناً او قميصاً او بدلة.. او حتى حذاء..

اما وجود الفنانين في هذا الشارع فحدث ولا حرج، وقد حضرت لعندي قبل فترة الفنانة تاريمان عبد الكريم باحثة عن فستان لكي تلبسه في احدى المسرحيات التي تقوم ببطولتها، اما اكثر زبائني الذين يشترون من عندي وبشكل دائم فهو احد المطربين الاردنيين المشهور باغانيه الشعبية حيث اشترى من عندي قبل ثلاثة اشهر بدلة «خمرية» ولا زال يلبسها حتى الآن في جميع حفلاته ولم يغيرها، واستغرب لماذا لم يغيرها لحد الآن مع انني بعته اكثر من سبع بدلات بالوان عديدة واضاف: في احدى المرات حضرت لعندي مخرجة اردنية واخذت مني ملابس كاملة للمسرحية التي تقوم باخراجها، اما المطربين والممثلين السوريين فاكثر رواد هذا السوق منهم والسبب في ذلك انه لا يوجد في سورية اسواق للبالة- هذا من جهة- ومن جهة اخرى فان الملابس في سورية غالية- ولذلك يأتون دائما لشارع الطلياني ويشترون ملابسهم من هنا ثم يسافرون الى سوريا.

اما عن اغرب زبائنه فيقول: اغرب زبائني هن «راقصات الملاهي» حيث يحضرن لعندي باستمرار ليبحثن عن التنانير القصيرة والفساتين المغرية والشفافة لذلك نقوم بحجز مثل هذه الاشياء لهن مسبقاً.

> **الدبلوماسيون يشترون علناً، والوزراء ينتدبون سائقيهم والفنانون يتذرعون باحتياجات التمثيل، اما راقصات الملاهي...؟!**

البلد نايمة

وبعد خروجنا من محل الفنانين والمطربين سألنا بعض التجار عن اقدم محلات شارع الطلياني فاشاروا علينا بمحل «شقبوعة» حيث التقينا هناك بالسيد «محمود شقبوعة» الذي قال: انا اعمل في هذه المهنة منذ زمن طويل واغلب زبائني هم من الطبقة المتوسطة ومن النساء بشكل خاص.

وعن نظرة الناس للبالة: يقول: حسب ما احسه فان النظرة الدونية للبالة ما زالت موجودة ولكنها اقل حدة من السابق، اما عن سبب اقبال الناس المتزايد على البالة فهذا يرجع للحالة المادية للناس لانهم دائماً يبحثون عن الارخص وهذا ما يجدونه دائماً في البالة- واحياناً نضطر لبيع القطعة باقل من «راس مالها» حتى ان احدى الزبونات كانت تجادلني قبل ايام على سعر قطعة وقالت لي بالحرف الواحد «يا اخي بما انه البلد نايمة.. بيع بخسارة»

سمعة وعليوه

ويحدثنا تجار كثيرون عن رواد شارع الطلياني فيقولون: ان اغلب الفنانين الاردنيين والسوريين تجدونهم بشكل دائم في هذا السوق لانهم دائماً يشترون الملابس التي تتناسب مع اعمالهم الفنية والمسرحية.

ويقول احدهم: انه شاهد موسى حجازين «سمعة» وهو يشتري ملابس لمسرحية «هاي مواطن» من هذا الشارع وهذا ليس بالشيء الغريب على شارع الطلياني بالذات «على حد قوله»

ويقول آخر: انه باع الفنان ربيع شهاب «عليوه» قميصاً اصفر قديماً «قبته طويلة» بسعر نصف دينار لكي يلبسه «ربيع» اثناء عرضه لمسرحية «مهو الصحيح يا عليوه» ويروي آخرون انهم شاهدوا الفنانة «ايمان كامل» وهي تتجول في هذا السوق باحثة عن احذية من نوع خاص ربما لها وربما لبعض اعمالها الفنية التي تقوم بها في الاردن اما اكثر شيء يتحدث به تجار الجهة الشرقية من سوق الطلياني فهو مشاهدتهم للفنانة الكبيرة «ليلى طاهر» قبل سنوات وهي تتجول بين المحلات وبيدها كيس مملوء من هذه البالة. ■

● منظر عام لمحلات البالة

أصغر رجل أعمال في الأردن: بدأ حياته العملية تاجر "شنطة"!

ندرة هم الشباب الذين يقتحمون الحياة العملية بعد انتهاء دراستهم الجامعية مباشرة، لكن الاكثر ندرة هم اولئك الذين يخطونها قبل ان يحصلوا على مقعدهم الجامعي..

فارس الغرايبة واحد من هؤلاء.. ولد عام ١٩٧١ وهو الآن رجل اعمال ناجح يشار اليه بالبنان، «الحدث» التقته في حوار سريع..

عن بدايته يقول رجل الاعمال الشاب، فارس الغرايبة: كان زملائي في الجامعة واقاربي يسمونني «ابو كرتونة» وذلك لانني كنت اعمل بتجارة «الشنطة»، ولم يكن ذلك يضايقني، على العكس، فقد كان يسعدني ويجعلني اشعر بالمرح

الحدث: بعد حصولك على شهادة ادارة الاعمال من الجامعة الاردنية لماذا لم تفكر بالوظيفة؟

- للوظيفة مواصفات لا تنطبق علي، لقد اكتشفت مبكراً ان هوايتي هي التجارة، فلماذا اعمل في الوظائف الحكومية؟! اليس من الافضل ان اترك الوظائف لـ «ناسها»؟!.

الحدث: الا يسبب صغر سنك ازعاجاً في العمل؟

- انه يسبب لي الكثير من الاحباط والخيبة.. كثير من التجار لا يصدقون انني صاحب شركة، وبعضهم ما ان يجلس معي، حتى يبدأ باعطائي محاضرات في فن التجارة!

الحدث: ما هي اهم مشاريعك؟

انني انتج مادة «كرستال» وهي مادة تستخدم للعزل المائي ومنع الرطوبة...

الحدث: وهل هي صالحة لهذه الاغراض؟

- «كرستال» من ارقى المواد التي تستخدم لهذه الاغراض، ان لم اقل انها الارقى على الاطلاق، ونحن ننتجها من خامات المانية ممتازة ونطرحها في السوق بسعر منافس جداً وهناك الكثير من المواد المشابهة لـ «كرستال» لكن «كرستال» وبشهادة الجميع هي الافضل. لكننا نواجه مشكلة في تسويقها بسبب كونها صناعة اردنية فالمواطن يعتقد ان الصناعة الاجنبية افضل من الاردنية، وهو على حق في ذلك، لان الكثير من صناعاتنا ليست بالمستوى المطلوب. ومع ذلك فنحن لا نلجأ للتزييف -كما يفعل البعض- بوضع اختام اجنبية على السلعة. وسنبقى فخورين بكون «كرستال» صناعة اردنية، خاصة ان كل من جربها تأكد من جودتها العالية.

الحدث: وماذا غير «كرستال»؟

- ادير اعمالاً متنوعة منها مكتب ارتباط جامعة جرش، ومكتب لبيع وشراء الاراضي كذلك اعمل في مجال الاستيراد والتصدير، ولدي بالمشاركة مع اخي فراس مجمع تجاري.

الحدث: كم بلغ رأس المال الذي بدأت به وكم اصبح؟

- اعمالي بدأت برأس مال لا يزيد عن مائتي دينار والآن الاصول التي تعود لاعمالي تتجاوز المليون دينار ولله الحمد.

لكن راسمالي الكبير والحقيقي هو دعم والدي ومساندته لي بالنصح والارشاد.. اطال الله في عمره.

الحدث: ماذا عن حياتك الخاصة، هل انت متزوج؟ ؟

- ما زلت اعزباً، وافضل ان ابقى كذلك حالياً.

الحدث: هواياتك؟

- متعتي الحقيقية الوحيدة هي الجلوس في مكتبي لادارة اعمالي.. ■

● فارس الغرايبة

بعد أن حكموا المتهم عجاج مدة تساوي مجموع اعمار الضحايا (٢٤٠عاماً):

خبير أردني يدحض أدلة الاتهام في قضية تفجير "مركز التجارة الدولي"!!

الحدث تحقيق ـ هاشم الخالدي

في السادس والعشرين من شهر شباط عام ١٩٩٣- هزت العالم انباء انفجار المركز التجاري الدولي في نيويورك الذي تحول الى ركام بفعل الانفجار كما قتل فيه ستة اشخاص واصيب العشرات ممن كانوا داخل المبنى- وقد تحولت هذه القضية الى قضية دولية في ليلة وضحاها، حيث عكف محققو مكتب التحقيقات الفدرالي الـ [F B I] على البحث عن منفذي عملية التفجير، ولما باءت محاولاتهم بالفشل واصبحوا محرجين امام العالم- لم يملكوا الا اللجوء الى طريقة "صنع المتهمين" فكانت النتيجة القاء القبض على اشخاص واتهامهم بالتآمر والتفجير واحداث الحرائق والتدمير داخل الولايات المتحدة بما في ذلك القيام بتفجير المركز التجاري الدولي وهؤلاء المتهمون هم: محمود ابو حليمة ومحمد سلامة ونضال عياد واحمد عجاج ورمزي احمد يوسف الذي تعتبره الجهات الامنية الامريكية الرأس المدبر للعملية والذي القي القبض عليه في الباكستان في التاسع من شهر شباط من هذا العام وتم نقله الى الولايات المتحدة كما ان من بين المعتقلين ايضاً بلال القيسي الذي جرت محاكمته بمعزل عن باقي المتهمين...»

«الحدث» تابعت القضية بكافة مجرياتها وخيوطها الخفية والظاهرة الى ان اتضحت معالم القضية الكاملة لاحد المتهمين وهو المتهم «احمد محمد عجاج» وكيف تم الصاق التهمة به بتفجير المركز التجاري الدولي مع انه كان يقبع في سجون امريكا قبل ستة شهور من تفجير المبنى ولم يخرج من السجن الا بعد تفجير المركز بثلاثة ايام.

فما هي قصة هذا الرجل وكيف تم الصاق التهمة به وما هي العروض التي عرضتها عليه اجهزة الـ [F B I] مقابل التعاون معها، وما هي قصة الجواز المزور والمقاعد الجامعية في الباكستان والهند، وما هي حقيقة كتب التفجيرات ومعادلة القنبلة؟!

محامي الدفاع

عندما عزمنا على الخوض في جمع تفاصيل هذه القضية والاجابة على اسئلتها بدأت تتضح امامنا حقائق كثيرة منها ان لاحمد عجاج محامياً اردنياً موكل بالدفاع عنه وباجراء تحقيقات هامة جداً يستلزمها الدفاع في هذه القضية بالتعاون مع المحامية الامريكية «ماراندا فريتز» وبعد جهد استطعنا الوصول الى هذا المحامي وهو الاستاذ «علي صبرا» الذي تابع خيوط القضية بالكامل وعايشها بكافة تفاصيلها لا سيما انه يعرف «عجاج» منذ سنوات خلت حتى قبل سفره الى الولايات المتحدة الامريكية.

يقول الاستاذ علي صبرا: ان احمد محمد عجاج شاب اردني الجنسية من اصل فلسطيني غادر المملكة الاردنية الهاشمية الى الولايات الامريكية عام ١٩٩١ وكان يملك مكتباً للخدمات الجامعية في الضفة الغربية قبل سفره، الا ان ظروفاً خاصة صعبة جعلته يختار تجميد العمل في هذا المكتب والسفر الى امريكا بحثاً عن لقمة العيش، وعندما وصل الى امريكا وجد في تنشيط مكتبه في الضفة الغربية تجارة رابحة فقرر اعادة تنشيط العمل في هذا المكتب فبعث لاحد اصدقائه المقيمين في الضفة الغربية رسالة بتاريخ ١٩٩٢/٤/١٠ يعبر له فيها عن رغبته باستئناف تنشيط المكتب المذكور ويخبره فيها بانه سوف يسافر الى الباكستان للبحث عن مقاعد للطلبة الفلسطينيين في الجامعات الباكستانية كما يخبره في الرسالة باحتمال السفر الى الهند للغاية ذاتها. وهذه الرسالة تعد من الدلائل القوية على ثبوت براءة «احمد عجاج» من التهم المنسوبة اليه حيث يدعي مكتب التحقيقات الفدرالي ان عجاج لم يذهب الى الباكستان بحثاً عن مقاعد جامعية وانما للتدرب على صنع القنابل، ويدعي ايضاً بان «عجاج» كتب هذه الرسالة من سجنه وليس في التاريخ المثبت عليها وهو ٩٢/٤/١٠ في محاولة منه لاثبات براءته وانها (اي الرسالة) لم تكتب قبل مغادرته الولايات المتحدة الى الباكستان في عام ١٩٩٢ وانما كتبت في الـ ٩٤ كما يدعي رجال التحقيقات الفدرالي.

المهم في الامر ان «احمد» قد سافر بالفعل الى الباكستان حيث جمعته الظروف بشباب اردنيين كان بعضهم متطوعاً في صفوف المجاهدين الافغان وكان منهم من خرج مع جماعة التبليغ والدعوة الاسلامية وكان منهم ايضاً طلاب يدرسون في الباكستان وهناك استخدم «احمد عجاج» كغيره من العرب بيت الشهيد عبد الله عزام حيث كان هذا البيت معداً كنزل يلجأ اليه اي عربي يصل الى مدينة بيشاور الباكستانية مجاناً (اياً ما كان الهدف من قدومه اليها) وكان يهدف من وراء نزوله في هذا البيت توفير اجرة الاقامة في الفنادق من جهة ومن جهة ثانية ان يجد من يساعده في ايجاد مقاعد جامعية للطلبة الفلسطينيين في الباكستان، وبالفعل ذهب معه اشخاص الى جامعات باكستانية وتم الاتفاق معها مبدئيا على حجز عدد من المقاعد للطلبة الفلسطينيين، وقبيل مغادرته الباكستان- استشهد شاب اردني اسمه «ياسين البزايعة» كان متطوعاً مع المجاهدين الافغان وكانت امتعته وحقائبه موجودة في منزل الشهيد «عبد الله عزام» فطلب من احمد ان ينقل هذه الامتعة في حقيبتين الى الولايات المتحدة ثم منها الى الاردن لتصل الى اهل الشهيد مقابل مبلغ من المال تم دفعه له ومقابل توقيعه على وصل استلام -استلم بموجبه تلك الامتعة لان نقل هذه الامتعة من الباكستان الى الاردن كان يشكل صعوبة كبيرة في ذلك الوقت.

توجه احمد عجاج الى السفارة الامريكية في الباكستان للحصول على تأشيره تتيح له دخول الولايات المتحدة الا ان السفارة رفضت منحه تلك التأشيرة وطلبت منه مراجعة السفارة الامريكية في الهند- ولما كانت اقامته في الباكستان قد انتهت- اي ان وجوده على الاراضي الباكستانية قد اصبح مخالفاً للقانون، نصحه بعض معارفه بعدم الذهاب الى الهند التي اصبحت تعتقل العرب القادمين اليها من الباكستان، وخاصة من مدينة «بيشاور» وذلك اثر تفاقم الازمة والخلافات بينها وبين الباكستان حول مقاطعة «كشمير» وكلنا يعرف (والحديث للمحامي صبرا) بان اي مكان توجد فيه احوال وظروف كتلك التي كانت سائدة في مدينة «بيشاور» في تلك الفترة يكون الحصول على جواز سفر مزور من اسهل الامور، ونحن لا نستطيع ان ننسى بيروت مثلاً كيف كانت من هذه الناحية في السبعينات، وقد وجد «احمد» بان اسهل طريقة يستطيع فيها العودة الى الولايات المتحدة هي بالحصول على جواز سفر سويدي مزور، وشاءت الظروف ان يكون احد المتهمين الآخرين موجوداً على متن الرحلة التي سافر عليها «عجاج» الى الولايات المتحدة ولدى وصوله الى مطار جون كنيدي في نيويورك اكتشف رجال الامن التزوير في جواز سفره فالقي القبض عليه بتاريخ ١٩٩٢/٩/١م حيث ضبطت معها -طبعاً- كافة الامتعة والحقائب بما فيها ما يعود للشهيد«ياسين البزايعة» وحكم عليه بالسجن لمدة ستة اشهر تنتهي في نهاية شباط اي في ٩٣/٢/٢٨ حيث اخلي سبيله بتاريخ ٩٣/٣/١ ليعاد القاء القبض عليه بعد اقل من عشرة ايام من قبل دائرة شؤون الهجرة لمخالفته قوانينها الخاصة بدخول الاجانب الى الاراضي الامريكية وانظمة الاقامة فيها، لم يكن اسمه وارداً كمتهم في هذه الجريمة حتى ٩٣/٥/٧ ولكن بعد ان طالب محاميه بالافراج عنه لعدم تقديم اية لائحة اتهام ضده حضر اليه رجال مكتب التحقيقات الفدرالي وطلبوا منه التعاون معهم لتثبيت التهمة بالتفجير على متهمين آخرين خاصة وان احدهم كان معه على نفس الطائرة القادمة من الباكستان الا انه رفض ان يكون شاهد زور رغم الاغراءات الكثيرة التي عرضت عليه كاعطائه اكثر من مليون دولار ومنحه الجنسية الامريكية وترحيل عائلته من الضفة الغربية الى اي مكان يختارونه في الغرب وتحت نظام الحماية -الا انه لم يتجاوب معهم فلجأوا الى تهديده بانه ان لم يتجاوب معهم ويشهد ضد المتهمين الآخرين فسوف يموت في السجن ولكنه رغم ذلك اصر على رفض التعاون على شهادة الزور فقرروا اتهامه وحوكم ليصدر بحقه في المرحلة الاولى من المحاكمة -حكم جائر يقضي بحبسه (٢٤٠) سنة لان هيئة المحلفين جمعت اعمار الضحايا الستة الذين قتلوا في هذه الجريمة ثم حكمت بها على المتهمين وكذلك حكم عليه بغرامة مقدارها (٢٥٠) مليون دولار كتعويض عن الاضرار التي احدثها الانفجار.

الخبير الجنائي/محمد الحيفاوي



احمد عجاج

دليل البراءة

بعد ان شرح لنا المحامي «صبرا» تفاصيل القضية قال ان هناك خيوطاً مندثرة في القضية لو استطعنا اظهارها بقوة فسوف تكون دلائل قوية على براءة المتهم «عجاج» وبالتالي فان القضية برمتها سوف تنهار اعمدتها عن باقي المتهمين.

ما هي هذه الخيوط او الادلة؟ يقول المحامي صبرا: هناك ادلة كثيرة على براءة «احمد عجاج» ولكن سيكون اقواها لو تعرف اهل «ياسين البزايعة» المقيمون في معان حالياً على ملابس وامتعة ابنهم «ياسين» رحمه الله الموجودة في الحقائب التي حملها عجاج من الباكستان الى امريكا ليوصلها اليهم، وكذلك لو ادلى الشهود الاردنيون الذين التقوا بعجاج في الباكستان واطلعوا على هدف زيارته للباكستان بشهاداتهم، لان مثل هذه الشهادات سوف تنفي التهمة عن احمد باعتبار انها تغطي جانبين اساسيين ارتكز عليهما الاتهام هما ملكية الامتعة والهدف من وجوده في بيشاور الباكستانية، مع ملاحظة ان جميع ماضبط مع «احمد عجاج» بما في ذلك امتعة الشهيد «ياسين» وكتبه واوراقه الخاصة لا علاقة لها نهائياً بما ادعته النيابة العامة الامريكية من انها تشتمل على معادلة صنع القنبلة التي تم بواسطتها تفجير المركز التجاري الدولي وهو ما اكده ايضاً خبير أمريكي في تقرير نشر في الولايات المتحدة يقول فيه بان جميع المواد المضبوطة مع السيد «عجاج» لا تحتوي على اية معادلة او معلومات تتعلق بالقنبلة التي استخدمت في تفجير المركز التجاري الدولي، وبالنسبة للكتب التي كانت موجودة في الحقيبة فهي كتب دينية او عسكرية تباع في الاسواق العادية في جميع انحاء العالم والمعروف عن «ياسين» انه كان متديناً وعسكرياً بطبيعته ويحب هذا النوع من الكتب. اما الدليل الثاني والمهم فهو اثبات ان الرسالة قد كتبها احمد لصديقه قبل سفره من الولايات المتحدة الى الباكتسان وليس وهو في السجن بعد رجوعه الى الولايات المتحدة كما ادعت اجهزة الـ [F B I] وهذا يثبت ان احمد لم يذهب للباكستان بقصد التدريب العسكري وانما من اجل البحث عن مقاعد للطلبة الفلسطينيين في الجامعات الباكستانية وهذا تم اثباته بالفعل قبل فترة وجيزة من قبل الخبير الجنائي الاردني المعروف «محمد الحيفاوي» المختص بالكشف عن التزوير.

الخبير الجنائي يتحدث

عندما وصلنا مع المحامي «علي صبرا» الى هذه النقطة الهامة طلبنا منه ان نلتقي بهذا الخبير الجنائي الاردني لاننا لم نكن نتوقع وجود خبير مهم بهذه الشهرة بين ظهرانينا وقد قمنا بالفعل بزيارة الخبير الاردني «محمد سعيد الحيفاوي» في مختبره الخاص بالكشف عن التزوير ورغم مشاغله الكثيرة الا اننا استطعنا ان نحاوره حول هذه القضية بكافة ابعادها حيث قال عن الرسالة التي اجرى عليها الفحص وعن رأيه في هذه القضية:

الحقيقة ان هناك ثلاث طرق نستطيع من خلالها تحديد تاريخ انشاء وثيقة ما (اعني تحديد تاريخ كتابتها) وبالنسبة للرسالة المعنية في هذه القضية فقد قمت بالفعل بفحصها والاجابة على الاسئلة الثلاث التي كان الاخ المحامي «صبرا» قد وجهها لي وهي:

١) هل هذه الرسالة مكتوبة بخط يد «احمد عجاج».

٢) هل طرأ على هذه الرسالة اي تغيير او تبديل او اضافة او كشط (اي تزوير)

٣) متى كتبت هذه الرسالة:؟ (اي تحديد تاريخ انشاء هذه الرسالة) وقد كانت نتيجة الفحص الفني والعلمي كالتالي:

١) الرسالة المعنية مكتوبة بخط يد احمد عجاج.

٢) لم تتعرض هذه الرسالة لاي تزوير فليس بها اي اضافات او محو قطعياً.

٣) ان التاريخ المثبت في متن الرسالة المعنية هو تاريخ صحيح يعبر عن وقت انشائها الحقيقي ولم يصطنع لاحقاً.

المحامي صبرا: هناك خيوط مندثرة لا بد من كشفها

ومن خلال خبرتي ايضاً والقول للخبير الجنائي استطيع القول ان هذه الرسالة لو كان قد كتبها «احمد» من سجنه في محاولة منه لتبرئة نفسه لكانت الرسالة لم تتجاوز صفحة ونصف الصفحة على الاكثر لان ما سيكتب فيها سيكون كلاماً مصطنعاً لم يحدث او تلفيقاً لم يحصل ولكن من الناحية النفسية عندما يكتب انسان رسالة مكونة من ست صفحات كاملة تحتوي على العواطف الواضحة والاشتياق الصادق والنظرة الطموحة للمستقبل وعن مشاريع قادمة فلا يمكن ان تكون هذه الرسالة مزورة او مصطنعة. وتأتي اهمية الرسالة في ان احمد عجاج كتب في هذه الرسالة عن نيته للسفر الى الباكستان بهدف حجز مقاعد للطلبة الفلسطينيين وليس للتدريب وهذه هي نقطة الخلاف في القضية.

واضاف قائلا: ان الكتابة ليست مجرد حركات تقوم برسمها اليد فالكتابة احد المظاهر المتعددة التي تجسد الحركة العصبية الشاملة وهي ذات علاقة مباشرة بالحركة الاشمل للاعصاب ووسيلة للتعبير وتوصيل الافكار، وهي مهارة عقلية تنتمي بفسيولوجيتها الى الفسيولوجية العامة للمهارة، وكذلك فان عملية كتابة رسالة مكونة من ست صفحات، لا يمكن ان تقوم بها اليد فقط هذا بالاضافة الى انني بنتيجة فحصها لم اجد بها اي تزوير مطلقاً، وحرصاً على المصلحة العامة فلا اريد ان اوضح الطرق التي من خلالها استطعت اثبات تاريخ انشاء هذه الرسالة لكي لا يستفيد المزورون من هذا الحديث.

المحامي "كانسلر": اذا ادين عجاج.. فعلى العدالة السلام

وحول سؤالنا للخبير عما اذا كان قد استخدم التحليل الكيميائي للحبر لتحديد تاريخ انشاء الرسالة قال: التحليل الكيميائي للحبر لا يعطي نتيجة مؤكدة وانما يعطي نتائج نسبية، وقد كان من الممكن ان استعمله لو كان الفرق بين تاريخ الرسالة الوارد في متنها ووقت الاختبار يزيد على خمسة عشر عاماً اما في هذه القضية فالفارق الزمني بين التاريخ المثبت في متن الوثيقة ووقت اجراء الفحص حوالي ثلاث سنوات ولا يمكن لهذا التحليل ان يحدد تاريخ انشاء هذه الرسالة، وكل من يدعي غير ذلك عليه ان يثبت ان هذه الرسالة قد كتبت في تاريخ لاحق للتاريخ الوارد في متنها وهو ٩٢/٤/١٠ فهل يستطيعون اثبات غير ذلك؟

ان النتيجة التي توصلت اليها بخبرتي التي اجريتها تدل على ان المتهم في هذه القضية (الذي حرر هذه الرسالة) قد كان يخطط للسفر الى الباكستان فعلاً بحثاً عن مقاعد في الجامعات الباكستانية في اطار عمله كصاحب مكتب خدمات جامعية وليس من اجل التدريب على صناعة القنابل واثارة الفوضى في الولايات المتحدة كما ادعت اجهزة الـ [FBI]

الاستئناف

وبعد ان قمنا بزيارة الخبير «محمد الحيفاوي» قمنا بزيارة اخرى للمحامي «صبرا» الذي اوضح عن تطورات القضية بالقول: في اتصال هاتفي جرى مؤخراً علمت بان المحكمة قد اتخذت قراراً بفصل النظر باستئناف قضية «احمد عجاج» عن باقي المتهمين وحددت يوم ١٩٩٥/٧/١٧م موعداً لدراسة امكانية اعادة قضيته الى محكمة الدرجة الاولى التي اصدرت الحكم السابق واعتقد بان هذه الخطوة تمثل تطوراً هاماً نأمل ان يؤدي الى اعلان براءته مما نسب اليه في هذه القضية وانني اثق ثقة كاملة ببراءة «احمد عجاج» من هذه التهمة، واثق كذلك بان العدالة لا بد ان تلخذ مجراها الطبيعي بهذا الاتجاه لا سيما بعد وضع الادلة الكافية التي قدمتها المحامية الامريكية «ماروندا فريتز» امام المحكمة المختصة في الولايات المتحدة ضمن استئناف اشتمل على حوالي (٧٥٠) صفحة ومدعم بمئات المستندات والوثائق والشهادات من اهمها تقرير الخبير الجنائي الاردني ورأيه في الرسالة.

وقد قدمت هذه الوثائق الى تلك المحكمة صباح يوم الاثنين الموافق ٩٥/٩/٢٦ فاذا حصل عكس ذلك فانني لا اجد من الكلمات سوى ما رددته الصحافة الامريكية على لسان المحامي الامريكي المشهور «وليام كانسلر» الذي قال «ان وجود عجاج» في هذه القضية لحن نشاز، فاذا ادين عجاج فسلام على العدالة والديمقراطية في هذه البلاد».

المرأة الامريكية تزداد تورطاً في المخدرات:

تبدأ "بالماريجوانا" والحشيش وتنتهي "بالهروين"!

الحدث ترجمة: سماء ابو شرار

اذا التقيت "شري برغمان" اليوم فلن يمكنك التخمين بان هذه المرأة المتوازنة التي تبلغ من العمر ٣٧ عاماً كانت سابقاً مدمنة على المخدرات. فحياة هذه السيدة حالياً تبدو منظمة للغاية. فهي خريجة حقوق من احدى الجامعات العريقة، متزوجة من شخص يحبها وتعيش حياة هادئة تقول "شري برغمان": بانها مرت سابقاً بمرحلة كانت في غاية الاكتئاب وعلى حافة الانهيار. فبدأت "برغمان" التي كانت تعيش في نيويورك مع اهلها بتعاطي المخدرات (ماريجوانا والحشيش) في سن المراهقة ولكنها بعد ذلك اكتشفت الهروين ووقعت بحبه. فلقد كان اهل "برغمان" على وشك الانفصال فهي كانت متأثرة جداً من هذا الموضوع وتعاطيها الهروين اعطاها الشعور بالطمأنينة والامان فكانت تريد تعاطيه يومياً...»

وحين دخلت شري الجامعة كانت في مرحلة المعالجة من المخدرات ولكنها لم تكن تتابع الموضوع بصورة جدية فاضطرت لترك الجامعة بسبب اعتمادها الشديد على الهروين وفشل العلاج الذي كانت تتلقاه.

ولكن مع انتشار مرض الايدز ووفاة بعض اصدقائها بسبب تعاطيهم المخدرات عن طريق الابر، قررت شري دخول برنامج لمعالجة متعاطي المخدرات وانهت دراستها الجامعية وهي الآن تبحث عن وظيفة- تبدو «شري برغمان» فخورة بما انجزته ولكنها كما تقول تخاف بان يقوم احد بسؤالها عند تقدمها لوظيفة ما عن ماضيها مع المخدرات.

تقول «نالسين اوبريون»، مديرة مصح «تبي فورد» لمعالجة مدمني المخدرات بان احتمالية سؤال نساء مثل «شري» عن تعاطيهم للمخدرات هو واحد في المئة لان مشكلة المخدرات مرتبطة اكثر بالرجال. وتضيف «اوبريون» بان الرأي العام يعتقد بان النساء السيئات او الفقيرات او الضعيفات او ... هن اللواتي يتعاطين المخدرات فقط ان الرأي العام لا يصدق بان المرأة العادية العاملة او الام او الجدة بامكانها تعاطي المخدرات.

فالرأي العام الاميركي يعتقد ان المرأة التي تتعاطى المخدرات لا بد ان تكون فاشلة وهذا بالطبع يؤثر سلباً على هؤلاء النساء ويجعلهن يترددن في طلب العلاج مما يؤدي لقائهن مدمنات لمدة اطول من الرجال وبالتالي يتعرضن للموت قبلهم .

وتشير ارقام المجلس الاميركي للتوعية ضد المخدرات الى ان ٤٣٪ من مدمني المخدرات في الولايات المتحدة الاميركية هم من النساء.

والجدير بالذكر ان المسؤولين اكتشفوا بعض التغييرات المخيفة لتعاطي المخدرات عند النساء:

١) عدد النساء المتعاطيات للمخدرات (الماريجوانا، الكوكائين والهروين) قارب عدد الرجال. يقول الدكتور «هربرت كيبر» من جامعة كولومبيا بانه في الماضي كانت النسبة ٣٠٪ للنساء مقارنة بـ ٧٠٪ للرجال اما حالياً فلقد اصبحت متساوية ٥٠٪ للنساء و٥٠٪ للرجال.

٢) يوجد ارتفاع ملموس بين النساء اللواتي يتعاطين حبوب الهلوسة [LSD] والاكستسي [LSD] والذي عرف في الستينات على انه يؤدي الى سرعته البديهة اما الاكستسي فهو يلعب دور المنبه ويستخدم بين الشباب في الحفلات الصاخبة حيث انهم لا يتوقفون عن الرقص. والجدير بالذكر ان الاكستسي والذي تتعاطاه فتيات الجامعات بشكل ملحوظ يؤدي الى الهلوسة، ولقد وقع العديد من الحوادث بسبب تناول الاكستسي، واحدة منهن، قصة فتاة اعتقدت بانها تستطيع الطيران بعد تناولها هذا المخدر فقفزت من النافذة ولقيت حتفها على اثر ذلك.

٣) يوجد ارتفاع كبير بين السيدات الفقيرات او ذوات الوضع المادي المتواضع في تعاطي «الكراك» وهو نوع من انواع الكوكايين وهذا النوع من المخدرات يدخن وهو باهظ السعر فالسيجارة الواحدة تساوي حوالي ٣ دولارات في نيويورك . وتعاطي السيدات لهذا المخدر خلال فترة الحمل، تسبب بوجود جيل من الاطفال ليسوا فقط مدمنين ولكن لديهم عاهات خلقية. ففي احصاء قامت به المؤسسة الوطنية الاميركية لمكافحة المخدرات تبين انه يوجد على الاقل ١٦٠٠٠٠ طفل سنوياً يتعرضون للادمان على الكوكايين من خلال امهاتهم.

٤) الادمان على اكثر من نوع من المخدرات قد اصبح موضة العصر وخاصة عند النساء. فثلث النساء اللواتي يتعاطين الكوكايين مدمنات على مخدرات اخرى. فهن يتناولن الكوكايين اولاً ومن ثم يشربن الكحول او يأخذن الفاليوم للقيام بالمهمة، والجدير بالذكر ان العديد من مروجي المخدرات في اميركا، اصبحوا يخلطون الكوكايين والهروين وبالتالي يصبح الادمان مضاعفاً.

٥) ان النساء اللواتي يتعاطين المخدرات يواجهن في يومنا هذا مرض الايدز والذي ينتقل عن طريق الابر او ممارسة الجنس مع شخص مصاب بالايدز. وبما ان معظم المدمنين يعلمون جيداً بمخاطر الابر فهم يفضلون تعاطي المخدرات عن طريق التدخين او الشم.

ولكن خطر ممارسة الجنس والاصابة بالايدز تحت تأثير المخدرات سيبقى قائماً، لا على المرأة فحسب، وانما على جنينها الذي قد تحمل به نتيجة لذلك، او على جنينها الموجود ان كانت حاملاً بالفعل حين اقدمت على هذه الممارسة الخطرة.

ارض العراقة والجمال!

في الاردن تعيش مغامرة جديدة وتتمتع بالشمس الدافئة

في هذه البلاد، يمكنك ان تزور قرى أثرية يزيد عمرها على عشرة آلاف سنة، حين بدأت الانسانية تمارس انطلاقتها. كذلك، تستطيع النزول الى البحر الميت ووادي الاردن وان تلتقي بالشمس في اخفض موقع على الارض، كما ويمكنك ان تتسلق قلاع الصليبيين والعرب والتي ترجع الى القرنين الحادي عشر والثاني عشر بعد الميلاد.

وباستطاعتك ان ترجع عبر العصور الى العالم اليوناني-الروماني في جرش والمدن العشر، حيث ما تزال روائع المدن الرومانية مزدهرة: مدرجات ومعابد، وحمامات، وشوارع تحف بها الاعمدة، هنا، يمكنك ان تشق طريقك عبر الصحراء وان تلتقي بالبدو في بيوت الشعر مع قطعان الماعز والابل المنتشرة في بوادي الشرق الاوسط الجافة.

وفي هذه البادية يمكنك ان تزور مجموعة القصور الصحراوية والاسلامية الاموية التي ترجع الى القرن الثامن للميلاد. وان كان بعضها بسبب الضخامة لم يستكمل بناؤه:

يمكنك ان تتبع خطى الامير فيصل بن الحسين ولورانس العرب في وادي رم حيث المناظر الطبيعية الخلابة تذكرك بسطح القمر ويمكنك ان تنتقل من مدينة من الحجر البازلتي الى مدينة اخرى بقصورها ومنازلها في شمال الاردن، حيث توجد قلاع التخوم النبطية والرومانية- البيزنطية - من القرن الاول حتى السابع الميلادي.

وتستطيع ان تنتقل راكب الخيل الى البتراء مدينة العرب الانباط الشهيرة والتي نحتت في الصخور الرملية- جنوبي الاردن- في القرون الاربعة الميلادية الاولى -قبل حكم الرومان.

يمكنك ان تسبح وتستجم في شمس العقبة التي تشرق على مدار السنة حيث يلتقي السباحون والغواصون من جميع ارجاء المعمورة ليغوصوا في عالم خيالي من المرجان ذي الالوان الساحرة.

اما حمامات الاردن المعدنية، فقد استقطب المنتجعين منذ عهد السيد المسيح عندما كان هيرودوس الادومي يطلب الشفاء في حمامات زرقاء ماعين، وقد اصبحت الآن من اشهر المنتجعات المعدنية في الشرق الاوسط.

اما عمان، عاصمة الاردن، التي تشتهر بجبل القلعة والمدرج الروماني وغيرها من الاثار فقد استحوذت على العقول بما تحتويه من نماذج مذهلة بين الحداثة والعراقة.

عمان.. دعوة للتمتع بالتجول في الماضي والاسترخاء مع ترف الحاضر!!

«الاردن السياحي» .. وتطوير السياحة

«الاردن السياحي» صفحة تحرص «الحدث» ان تطل على قرائها باستمرار بما يسهم في تشجيع وتطوير حركة السياحة في الاردن.
وقد حظيت فكرة تأسيس هذه الصفحة بدعم وزارة السياحة وعلى رأسها وزير السياحة عبد الاله الخطيب، ودعم ومؤازرة جمعية الفنادق الاردنية ورئيسها السيد ميشيل نزال، ونقابة اصحاب المطاعم ورئيسها السيد ياسين عكاش.
فشكراً للجميع.. ونحو اردن سياحي○

شركة دلة صرح سياحي مضيء

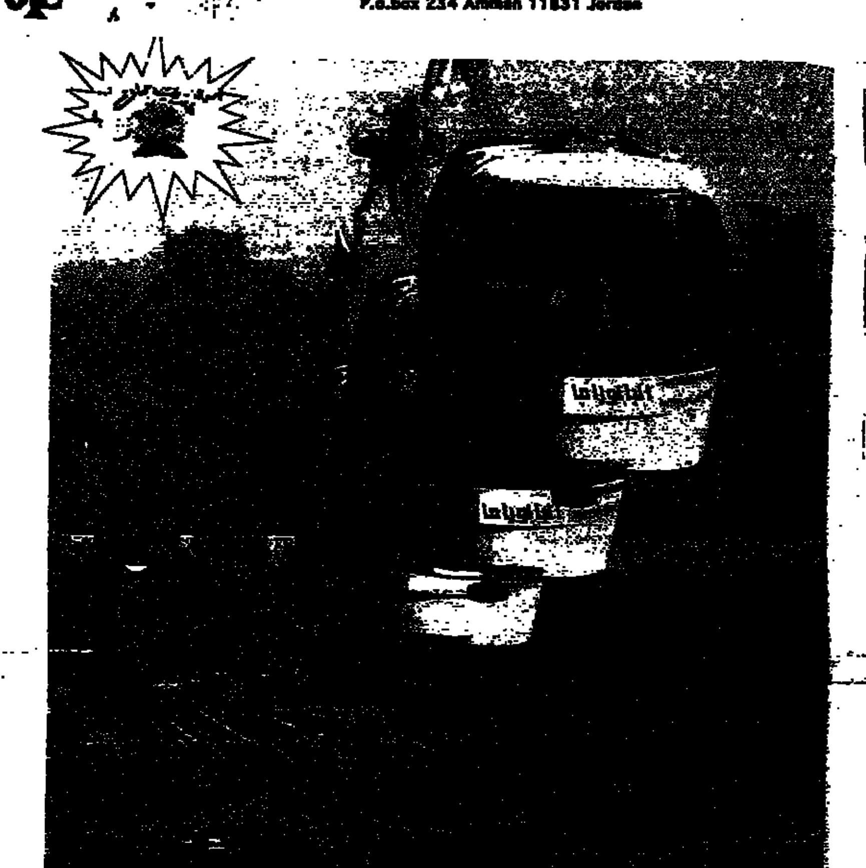
قال السيد احمد عبد الهادي المدير العام لشركة دلة لتأجير السيارات ان الشركة تأسست عام ١٩٨٢م وكانت نشاطات الشركة تنحصر بخدمة المطاعم في جامعة اليرموك حيث كانت تقوم بخدمة خمسة الاف طالب يومياً وتضمنت اعمالها ايضاً التجارة بالمواد الدعائية والمواد الغذائية علما بان الشركة بدأت بثلاثة موظفين وتم تحولها عام ١٩٩١ الى شركة مساهمة عامة وتزايد عدد موظفيها ليصل الى ٣٠٠ موظفاً.

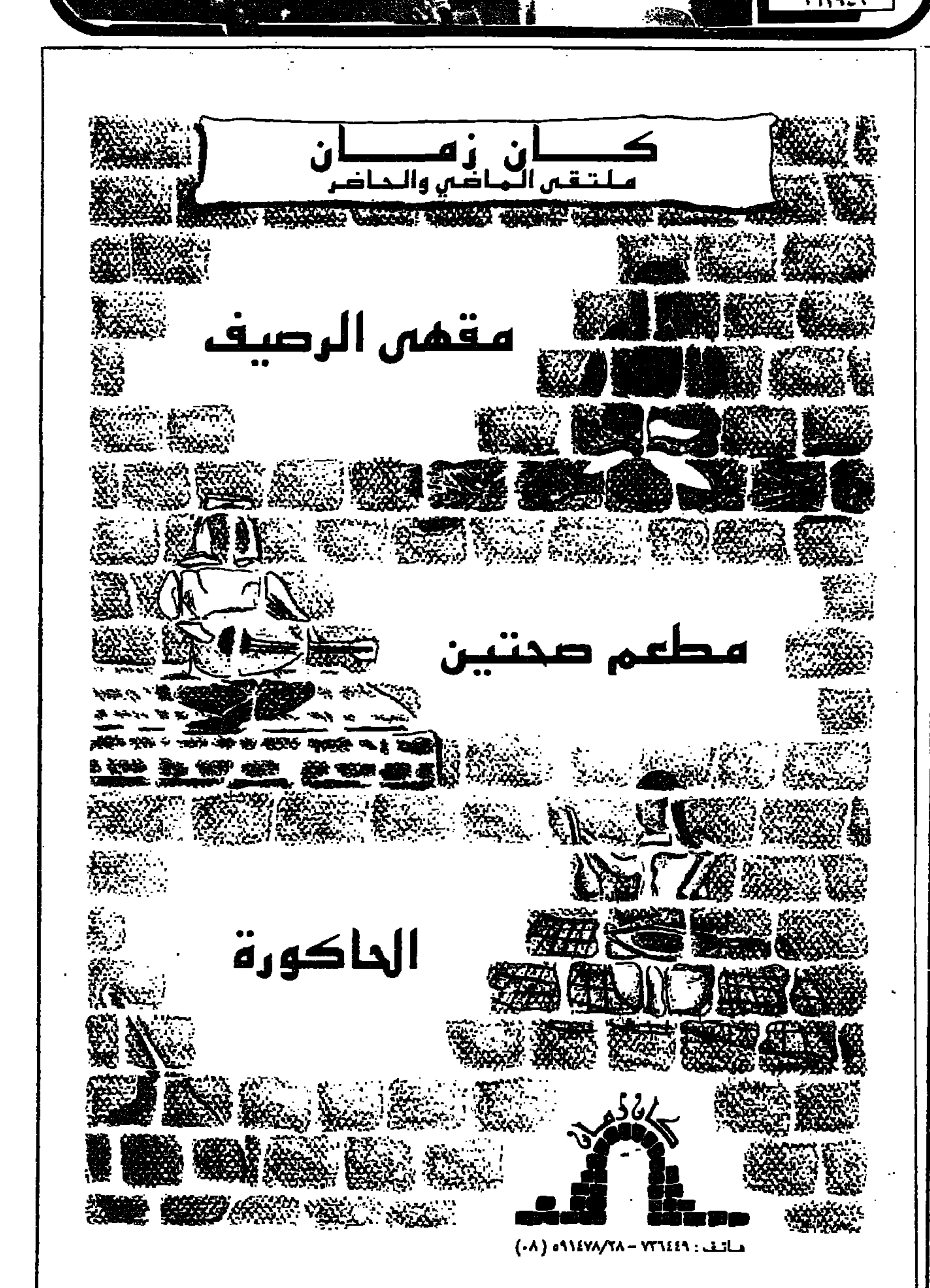
واضاف السيد احمد عبد الهادي ان الشركة تولي اهتماماً بالغاً لخدمة زبائنها والتعامل معهم باحدث الطرق، ولذلك تم تعيين اكفأ الموظفين في قسم التأجير والسياحة والسفر وتدريب هؤلاء لتقديم الخدمات على مدار ٢٤ ساعة.

واضاف السيد احمد عبد الهادي ان عملية السلام لها اثر ايجابي على زيادة النشاط السياحي بشكل عام وفي الاردن بشكل خاص حيث ان القطاع السياحي تطور بشكل ملحوظ في الآونة الاخيرة ولا نستطيع ان ننكر دور الحكومة في تشجيع هذا القطاع المهم جداً في تنمية الاقتصاد الوطني.

وقال ان شركة دلة ولله الحمد لها زبائنها الذين يثقون بها ونثق بهم ولها السمعة الجيدة من خلال خبرتها الواسعة تجعلها تدخل السوق بثقة وثبات مشيرا الى ان البقاء سيكون للافضل في ظل هذه المنافسة.









أهلاً

عشاق السفر.. يشحنون حقائب الذكريات

انطلق الناس يلبون نداء السفر، ففي هذا الوقت من كل عام ينطلق المسافرون من كل جهة الى اردننا الغالي، فالهدف الدائم هو السياحة والترويح بعيداً عن حرارة الصيف المشتعلة.

ومن دولة الى دولة ينتقل المسافرون ويستمتعون بما يرونه ويتعرفون اليه من بشر وثقافات ومشاهد طبيعية تشحن العين والعقل والروح بالجمال والبهجة.

نعم.. للسفر سبع فوائد ولكن فائدته الثامنة.. هذه الايام هي توثيق الروابط العائلية والاسرية، فطوال العام الاب غائب مشغول بالعمل، ونادراً ما يلتقي افراد اسرته لوقت كاف.

وهنا يكون الصيف هو المقرب بين افراد الاسرة.. الاب والام والابناء ويستمر هذا المفعول السحري ايضاً بعد العودة الى الوطن؟ فالبوم الذكريات يكون عامراً بالعديد من المشاهد من هنا وهناك.. ولكل مشهد قصة.. ولكل قصة وقائع وحكايات.

ولعل هذه الفوائد هي التي تحض الكثيرين على السفر كل عام لغسل هموم العمل وانعاش النفس وامتاع العين والروح بالجديد والمثير. ولكل مسافر وجهته واستعداداته، وكذلك مواقفه الطريفة التي تحدث خلال الرحلة فالامر لا يخلو من الجمع كل عام بين الواقع والذكريات، واقع الزيارة الجديدة وذكريات السنوات السابقة، ولكن البعض القليل يجمع بين الواقع والذكرى عندما يفضل الاصرار على زيارة مكان بذاته او منطقة محددة كل عام.

اهلا بكم.. دائما في ربوع الاردن.

خالد القريوتي

أهلاً

نحو تشريعات جديدة للحفاظ على السياحة

حالة من التنافس الشديد بين الفنادق بدأ تطفو على سطح السياحة الاردنية خلال الفترة الماضية، مما ادى الى تطور ادارة الفنادق.

في ظل التنافس على الاسعار، ولضمان مستوى الخدمات الفندقية قامت جمعية الفنادق بوضع حد للتجاوزات من خلال تثبيت الاجور، فاصبح التنافس على نوعية الخدمات المقدمة للزبائن وليس على الاسعار.

ولم تقتصر مشكلة الاسعار على الفنادق، فحتى مكاتب السياحة والسفر دخلت اللعبة بشكل عكسي، فصارت تنافس على تقديم السعر الاقل.

ووصلت الامور درجة الاستغناء عن العمولة المستحقة من شركات الطيران.

وقد انعكس هذا التنافس على جميع مكاتب السياحة والسفر العاملة في الاردن، التي بدأ اصحابها بالتذمر من كثرة النفقات التي تترتب على تشغيل المكاتب، واستهلاك تلك النفقات لرأس المال.

لذا اصبح من المفترض على وزارة السياحة وجمعية وكلاء السياحة والسفر التدخل السريع لوضع حد لهذا العمل الذي لا يتماشى مع الاسس السليمة وان تحذو مكاتب السياحة حذو الفنادق ليصبح التنافس على تقديم الخدمات وليس المضاربة على الاسعار، ففي بلدان عربية مجاورة تدخلت الجهات المسؤولة عندما اخذت المنافسة مثل هذا المنحى، وقامت بسن قوانين صارمة لمنع التجاوزات.

وهناك العديد من الاشخاص الذين يظنون ان تكلفة فتح مكتب سياحة وسفر لا تتعدى العشرين الف دينار التي تشترط وزارة الصناعة والتجارة وجودها لتسجيل مكتب سياحة وسفر، هذا الاعتقاد ينطوي على خطورة كبيرة، حين تؤخذ الواجبات والمهام المفترض ان يقوم بها المكتب بالاعتبار.

بعض البلدان المجاورة تجاوزت هذه العقبة من خلال الكفالات البنكية التي لا تقل عن ١٥٠ الف دولار امريكي اذا لم يكن اكثر، ولا يمنح الترخيص لمكاتب جديدة الا في حال فتحها اسواقا جديدة.

لقد بات من الضروري وضع حد نهائي للتجاوزات التي تشوه الوجه السياحي الجميل لبلدنا الذي يتمتع بموقع جغرافي ومناخ معتدل، والذي اخذ حيزاً كبيراً من سجلات التاريخ.

رفيق معمر
مكتب القاسم للسياحة

الحدث

ALHADATH - WEDNESDAY AUG 2 1995 ISSUE (5)

الاربعاء ٢ آب ١٩٩٥ العدد (٥)

اعتداءات جنسية!

كثرت شكاوى النساء في مصر من تكرار حوادث الاعتداء الجنسي ضدهن سواء في الشارع او في العمل، الامر الذي دفع احد مراكز البحوث الاجتماعية لاجراء دراسة مطولة تضمنت مسوحات في مناطق وبيئات مختلفة. وقد جاءت النتائج لتعبر عن انتشار ظاهرة الاعتداء على المرأة، باشكال مختلفة، بصورة تدعو للقلق. فقد اظهرت النتائج ان ٧٠٪ من النساء في مصر يتعرضن للاعتداءات والتحرشات الجنسية في الشارع، وان ٦٦٪ منهن يتعرضن للاعتداءات والمساومات والضغوطات الجنسية في العمل. وقد اظهرت الدراسة ان ٨٠٪ من هذه الحالات تتركز في شركات ومؤسسات القطاع الخاص. كما اظهرت الدراسة ان ٣٢٪ من الزوجات يتعرضن للضرب والايذاء من قبل ازواجهن!

ضربه معلم!

سيدتا مجتمع من الطراز الاول، اختلفتا بعد صداقة طالت لسنين، وساهم العزال بتطوير الخلاف بينهما حتى وصل الى ذروته القصوى، فقامت الاولى بالادلاء ببعض التصريحات التي تمس الثانية في اصلها وفصلها. وبعد ان وصلت هذه التصريحات الى الثانية صممت على الانتقام بطريقة مبتكرة، فانتهزت الفرصة عندما وجهت اليها ولصديقتها اللدودة دعوة لحضور حفل زفاف ابن لاحد كبار المسؤولين، فقامت بالتقصي والاستطلاع حتى عرفت موديل الفستان الذي سترتديه صديقتها في هذا الحفل، وذهبت الى نفس المحل واشترت نسخة اخرى من الفستان، وفي الحفل فوجئ الجميع بان السيدة الاولى ترتدي فستاناً يطابق الفستان الذي ترتديه خانمة السيدة الثانية!

رانيا ابو الحسن في انتظار التتويج!!



بيروت ودمشق، ثمة من يقلن للقمر بطرف العيون: انزل.. فانت تحتل مكاناً نحن احق منك فيه.

هل شاهدتم رانيا ابو الحسن على شاشة التلفزيون؟

هي صبية لم تتجاوز -ربما- السادسة عشرة من عمرها، ومع ذلك فلا يملك من يلمح طيفها الاشبه بنسمة في حر الصيف، سوى ان «يصلي على النبي» حتى لو كان مجوسياً.

هي اكثر توهجاً مما تبدو في اعلانات التلفزيون، ولانها تعرف ذلك، فانها لا تتردد في الاعلان عن طموحها بتاج الجمال العالمي.

طالعوا الحوار اللطيف مع «رانيا» في العدد القادم.

ليصمت الذين يزعمون اننا نفتقد الى الجمال، وليتوقف اولئك الذين يقصون صور الجميلات من صحف «الفرنجة».

فهنا في عمان، وليس في ستوكهولم او باريس، او حتى

استراحة الحدث

• ماجد السامرائي/بغداد

رئيس تحرير مجلة اقلام

• دعوة.. للتحرر من الخوف

نحن اليوم عند نهايات القرن العشرين.. هذا القرن الذي عاشت فيه اجيالنا من التحديات ما استنزف الجانب الاكبر من طاقاتها، فما الذي بقي في ايدينا، نحن العاملين في مصنع الكلمة لنقدمه في هذه «النهايات المبتورة» التي تبدو لنا اليوم وكأنها «سنوات شيطانية»، ليس فيها الا ما يقلق النفس ويدفع الى التوتر؟

امام مثل هذا السؤال/الواقع يقف الانسان الواعي لينزع عن نفسه وفكره كل «يقينيات الاجوبة» التي وضعتها بعض الايديولوجيات، الثورية وغير الثورية.

الانسان النمط .. محاولاً (هذا الفرد) دخول مرحلة مواجهة الاسئلة و المواجهة بالاسئلة، مدركاً انه بهذه الاسئلة، ومن خلالها يكون الصراع الذي يخوضه مجدياً بالنسبة للمستقبل، في الاقل- وهو صراع متعدد:

- فهو صراع مع «الاوليغارشية» التي تريد انساناً طيعاً، امتثالياً..

- وهو صراع مع «اللغة» التي تستخدمها هذه الاوليغارشية في عمليات «التنقيح» للافكار والمفاهيم، لتشكيل ما ينتظم في بناءاتها هي، ولا يتقاطع معه، او يخرج عليه.

- وصراع مع ما يمكن ان ندعوه بـ «الحقائق» الشبيهة، او البديلة، التي تعمد الى «صرف الجوهر» عن معناه، والانحراف بدلالته..

واذا كان بيننا اليوم -نحن الكتاب- من يقول بالامر الواقع ويتواطأ مع «الواقع» في تشكيله الاوليغارشي هذا، فانهم ليسوا اقل سوءاً على الثقافة ومستقبلها من الذين يعلنون فشل كل مشروع كان، وكل فكرة نبتت من قبل في رؤوس الاجيال ونمت..

وقد تكون لنا طريقة مختلفة في فهم الواقع، والاقبال عليه، والتعامل معه، وقد يكون ما نكتبه ونقوله نتيجة رؤية اخلاقية، او هو «مطالب التزام» ولكن ما لا يمكن ان يكون هو: ان نرفض كل شيء باسم «البديل» واي بديل؟ انه غالباً ما يكون «البديل العدمي» وهذا هو، في الاساس، ما يعيدنا الى التفكير في بعض توجهاتنا:

- فحين كان ادباؤنا ومفكرونا، الى ما قبل سنوات، يرون ان المثقفين هم القوة المغيرة والحقيقية في المجتمع العربي، لم يكونوا ينطلقون من فراغ، او يبنون تصورهم على وهم..

وحين نظروا الى الثقافة كونها وسيلة التغيير الفعلي المؤثر في حياة انسان هذا المجتمع.. فان ذلك كان صادراً عن نظرتهم الى الثقافة باعتبارها «صناعة العصر» بعمقه الانساني، في ما له من رؤية للغد وطموح فيه.

ولكن - وهنا الخطأ- ربما لم يخطر في اذهان الكثيرين وهم يفتحون مثل هذا الافق للكتابة والفكر والتفكير، انه سيكون «افقاً مستهدفاً» وقد تم استهدافه فعلاً، الامر الذي انتج او افرز العديد من الظواهر السلبية التي يعيشها مثقف اليوم، وتنتجها «ثقافة اليوم»: ان المثقفين العرب، مفكرين ومبدعين، يعيشون اليوم في واقع غياب الحرية الفكرية، هذا الغياب الذي غيب، بدوره، وجود «المثقف الفاعل» وصادر دوره، ويبدو ان العديد من المثقفين العرب متقبلون لهذا الغياب، راضون به عن مسكنة او اكراه.. فاذا ما يكتبه احدهم او يقوله لا صلة له بما نعيش من تاريخ.. بل كأنه يكتب ويتحدث خارج التاريخ.

ومع ايماننا بان الكتابات المهمة، والاعمال الادبية والفكرية لا يمكن ان يكتبها انسان خائف، او يعيش في واقع «نقص الحرية».

فان تحدي الخوف هو السبيل الطبيعي للخروج عليه بل والانتصار فهل نستطيع

غرائب النجوم المصريين

لوسي وكرم الله!







غريب امر نجوم (الفن) المصريين!

لراقصة لوسي في احدى مقابلاتها التلفزيونية تتحدث عن بدايتها الصعبة، وكيف كانت تعاني الفقر والحرمان ثم تتحدث عن شهرتها فتقول ما نصه: «وبعدين، ربنا اكرمني، واشتغلت في الرقص وبقيت فنانة معروفة». ترى ماذا كان سيحصل معها لو ان «ربنا» لم يكرمها؟

تصوف سعيد صالح!



الفنان سعيد صالح، خرج من السجن مؤخراً بكفالة، بعد ان ضبط متلبساً في حالة «تحشيش» مع بعض زملائه، وعاد الى الاسكندرية مباشرة لمواصلة عروض مسرحيته «تيجي نلعبها» حيث قوبل بحفاوة بالغة من جمهور «الكوميديا» المصري.

سعيد صالح، استثمر هذا الاستقبال الحار من جمهوره وراح يطلق التصريحات الصحفية يميناً وشمالاً، مؤكداً ان احساس الجمهور لا يخطئ، وانه اي سعيد، لو لم يكن بريئاً لما استقبله جمهوره بهذه الحفاوة البالغة. احد الظرفاء علق على هذا الاستدلال بالقول: «من يشهد للعروس؟!» في اشارة خبيثة الى ان جمهور سعيد صالح هو بالاساس جمهور «سلطنة»!

الاطرف من ذلك هي اللهجة الايمانية الشفافة التي بات سعيد صالح يتحدث بها خلال تصريحاته، على عكس ما هو معروف عنه، فقد اخذ فنان «الصياعة» كما اعتاد ان يصف نفسه، يتحدث عن ان السجن، كان بالنسبة له تجربة روحية فريدة، جعلته يأخذ فرصته للتأمل في الظلم الذي ينتشر على هذه الارض، ويشعر بالمسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقه كفنان من اجل تحقيق السلام وازالة الظلم ونشر العدل والسعادة والحب بين الناس.

كذلك، فقد مزج الفنان (المؤمن) سعيد صالح بين هذه النكهة الايمانية المفعمة بالحرارة والصدق وبين نكهة وطنية مصرية خالصة حين اخذ يتحدث عن يومياته في السجن وكيف كانوا يقضون سهراتهم القصيرة بغناء اشعار صلاح جاهين وتبادل كوبليهات سيد درويش وغيرهما من مغني الوطن المصري.

هذه السهرات التي كانت تنتهي دائماً، بصلاة العشاء ومن ثم النوم الهادئ، حتى اذان الفجر، حيث ترتفع تهجدات السجناء على ذمة قضايا قتل، ومخدرات ودعارة، الى عنان السماء، في صلاة الصبح لوقتها!

ترى هل سنستقبل فناننا سعيد صالح، داعياً الى الله متبتلاً بعد هذه التجربة الروحية الفريدة؟!

ليس ذلك غريباً على نجوم الفن المصريين.

يلتسن وبحيرة الفودكا!

بعد الاحراج الذي وقع فيه الرئيس يلتسن نتيجة حادث الاختطاف في المستشفى الحكومي في «بوديونوفسك» الذي اضطره لاقالة وزير الداخلية ومدير مصلحة الامن، وهما صديقاه الاقرب الى نفسه، مرض الرئيس مرة اخرى فاعتزل في المستشفى لفترة ليست قصيرة، ولم يظهر الا خلال الايام القليلة الماضية داخل المستشفى وهو يوقع بعض الاوراق.

مرض الرئيس، دائماً يحمل نفس الاعراض.. ازمة سياسية حادة، ثم يظهر الرئيس منفوش الشعر مرهقاً، يتحدث بثقل واضح.

الرواية الرسمية التي يبثها امن الرئيس تقول ان يلتسن منذ ثلاثين عاماً، كان عضواً في فريق السلة التابع للمعهد الذي كان يدرس فيه، وانه اي يلتسن، قد اضطر ذات مرة لخوض مباراة صعبة مع فريقه وهو مصاب بالتهاب حاد في اللوزتين، حيث كانت درجة حرارته حينها ٣٨ الامر الذي اورثه مرض فقر الدم الموضعي، وهو مرض تشيع تسميته «بروماتيزم القلب»، وتنطبق الاعراض الناجمة عنه الى حد كبير مع الاعراض التي تظهر على الرئيس بعد كل ازمة سياسية حادة!

لكن ثمة رواية اخرى، غير رسمية، يؤيدها، ويرددها كل من عرف يلتسن عن قرب تقول هذه الرواية، ان الرئيس يلتسن، بطبيعته، شخص هروبي جبان، وبسبب جبنه وتملقه استطاع ان يصل الى اكثر المواقع حساسية في الحزب الشيوعي السوفياتي، حيث اصبح عضواً في المكتب السياسي للحزب ولم يبلغ الاربعين بعد، وبسبب الطبيعة الهروبية لشخصيته، فقد عرف، منذ شبابه بعشقه الشديد لتناول الفودكا الروسية القوية طيلة الوقت، اذ بدونها لا يستطيع الرئيس ان يعمل، او يتحرك. لذلك فانه يلجأ عادة للمبالغة في شرب الفودكا في الظروف الطارئة مما يجعله معرضاً لحالات فقدان التوازن والترنح، وثقل اللسان.

بعد فضيحة ظهوره على سلم الطائرة مترنحاً في احد مطارات فنلنده واضطرار حرسه الخاص لاعادته الى مقعده على الطائرة والعودة به على وجه السرعة، الى موسكو. وبعد فضيحة تنحيته لمايسترو احدى الفرق الموسيقية التي كانت في استقباله وقيادة الفرقة بدلا عنه في احدى المدن الروسية حيث ... الفضيحتين اللتين نقلتا الى كل ارجاء الارض ... وحذراً في ظهوره على الملأ في ظروف كهذه.

الرئيس الروسي الذي يعتبر ... النفوذ المالي والسياسي والامني المستطرين ... السقوط سياسياً، كما يعتقد البعض. فالرجل ... ان تصدر التصريحات الرسمية، وتوقع على ... هذه، ان يغرق في بحيرة من «الفودكا» الروسية المعتقة!





اسرائيلية تعرض منتوجات زراعية في بركة فندق «ميلتون» في تل - ابيب

طازجة، نضرة، شهية.. البندورة!

لذيذة، مغذية، لامعة، كالكريستال، حبات العنب!

التفاحات تنافس البرتقالة في الامتلاء!

لكن فوق الجمال، جمال وفوق اللذة، لذائذ!

«ابناء العم» يدركون المعادلة جيداً، فيمزجون عناصر المشهد باحتراف كيميائي لئيم.. زرقة الماء الشفيفة، والجسد الذي يثير مكامن الاشتهاء الاكثر غوراً، يقدمونه لزوارهم مع طبق الفاكهة الممتلئ!

«ابناء العم» يدركون لغة الشرق الاوسط جيداً، ويدركون على الاخص، لغة اقصى الشرق المتوسط- حيث الحرارة اللاهبة التي لا تطفئها الا زرقة الماء، وحين جذوة النار التي تشتعل في الجوانح المقفرة لا تطفئها الا هذه النضارة الشهية!

فجرت قنبلتها الحضارية على عتباته!

«النصراوية» تعيد الاعتبار لـ «ارتيمس»!

امر عادي ان يحدث اجماع على وجهة نظر بعد حوار، يتم خلاله البحث عن قواسم مشتركة، وتقديم تنازل هنا وآخر هناك، ولكن من غير العادي ان يخرج ملاك الذائقة الفنية، من عرض فني، متفقين على رأي واحد.

حدث ذلك في جرش، وعلى مسرح «ارتيمس» بالتحديد، بعد ان انتهت فرقة الناصرة من عرضها الاول «موال».

وفي العرض الثاني ظهرت جسور العلاقة الحميمية التي بنتها الفرقة مع جمهورها بسرعة قياسية، والتي ستبقى واحدة من العلامات الفارقة في تاريخ المهرجان، حيث التقى الباحثون عن نفس الانتماء مع ظمأى الروح..

لكن لهفة اللقاء لا تكفي لتفسير حرارة الجمهور الذي وقف على عتبات المدرج ليشارك الفرقة نشيد «اناديكم» ويتبادل الورود مع شبابها وصباياها، هناك لغز خفي يحتاج حله لقليل من التفكير.

قد تكون شخصية «ابو صلاح اللواح» المرحة التي امسكت بـ «عصب العرض» وتحكمت بمفاصله على مدى ساعتين، لتحلق مراره اليومي في الفضاء على اجنحة النكتة.

فمن خلال ادائه تمكن الفنان النصراوي الذي لعب هذا الدور من فتح الجراح التي لم تندمل بعد باقل قدر من الالم، وتلخيص خمسين عاماً من المعاناة بعيداً عن سطحية السرد المباشر والشعارات التي فقدت وقعها، ومع ذلك لم يخل اداؤه من قيم الرفض، والتحريض، واظهار نقيض الآخر الثابت، غير القابل للتحول مع مرور الزمن.

وقد تكون الرقصات التعبيرية التي قدمها راقصو وراقصات الفرقة، السبب في التفاعل مع العروض التي اعادت الاعتبار لمسرح ارتيمس، وكادت ان تخطف الاضواء عن المسرح الجنوبي.

فمن خلال حركاتهم حاول شباب الناصرة وصباياها طرح «الهم اليومي» كما يقول رئيس لجنة الاصدقاء، دون الخروج عن الجوانب الفنية للحركة التي حرص قائد الفرقة ومدربها «معين شمشوم» على تكريسها.

ولم تكن حركة الجسد اقل قدرة من الكلمة في التعبير عن التجربة التي بقي الكثير من معالمها غائباً حتى وقت قريب.

ومع العود والموال وصلت شظايا العروض التي وصفها مقدمها بـ «القنبلة الحضارية» الى ابعد مدى لتصيب الموجودين في اقاصي المكان، وتصبح الفرقة حديث الساحات والطرقات، ويولد توق لعرض ثالث يحول برنامج المهرجان وسفر الفرقة الى باريس دون حدوثه.

خلال ساعتين وعلى مدى يومين، تمكنت الفرقة النصراوية من وضع الناس في صلب التجربة وللمحافظة على حيوية الحدث، اعتلت الآثار القديمة وصورة رمز المدينة توفيق زياد افق المسرح.

رحلت فرقة الناصرة لتبني جسوراً اخرى، وبقي الشمال الفلسطيني يكبر فينا، في انتظار بريق مخاض سيلوح في المدى ذات يوم.





